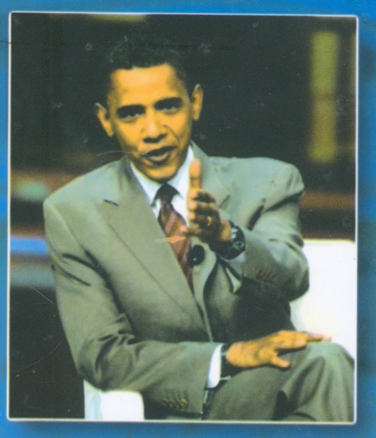
O B A M A

أوباما

وسياسة أمريكا الجديدة



تيسير أبو صيام أحمد زهدي

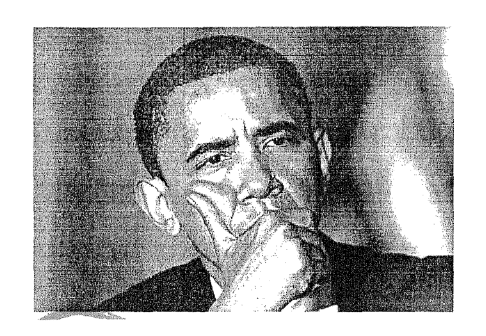
محمد نمر



بسم الله الرحمن الرحيم

اوباما وسياسة امريكا الجديدة

اوباما وسياسة
امريكا الجديدة



احمد عبد الفتاح زهدي تيسير ابو صيام

محمد نمر مصطفى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(2009/2/702)

973
زهدي ، أحمد
أوباما وسياسة أمريكا الجديدة / مصطفى العمواسي، أحمد عبد الفتاح زهدي ، تيسير محمد أبو صيام
عمان : دار جليس الزمان، 2008.
(   ) ص.
ر.أ.: (2009/2/702).
الواصفات: /الولايات المتحدة الأمريكية // السياسة الخارجية// العلاقات الدولية
- أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

الطبعة الأولى

2009

الناشر

دار جليس الزمان للنشر والتوزيع
شارع الملكة رانيا – مقابل كلية الزراعة – عمارة العساف – الطابق الأرضي، هاتف:
009626 5343052 – فاكس : 0096265356219
مركز الرواد للنسخ السريع

الإهداء

إلى كل العقول النيرة

التي تسعى دائماً إلى الخير

في هذا العالم الجميل



فهرس الجداول

الإهداء ....ب
فهرس الجداول ....د
باراك حسين أوباما 1
طفولته ونشاته 2
سيرة اوباما بالصور.. 3
قبل الانتخابات 6
دراسته وعمله الخيري 7
دخوله السياسة... 7
الانتخابات الرئاسية 2008.. 7
من أهم بنود أوباما الأنتخابى 8
من الناحية الأقتصادية: 9
من ناحية العلاقات الخارجية... 9
محاولة الاغتيال.. 10
عائلة الرئيس باراك أوباما 10
وصوله إلى الرئاسة 13
إجابات لبعض الأسئله عن باراك أوباما 14
من هم والدين أوباما ؟ 14
هل باراك أوباما مسلم ؟ 14
ما هى جنسية باراك أوباما؟ 15
هل لباراك أوباما أخوات أو اخوان ؟ 15
باراك أوباما - رئيس الولايات المتحده الأمريكيه......................... 15
السيره الذاتيه... 15
تنصيب باراك أوباما 2009... 16
أوباما في البيت الأبيض 16
اوباما يؤدي اليمين الدستورية 17
أوباما الرئيس الـ44 للولايات المتحدة الأمريكية.......................... 17
التحضير 19
المحطات التي سبقت مراسم تنصيب أوباما................................ 19
مراسم الاحتفال.. 22

الحضور.. 22
جمع التبرعات 23
الاحتفالات 23
الحماية... 24
الموكب... 24
الاهتمام الدولي 25
أوباما بعد فوزه الساحق بانتخابات الرئاسة: التغيير آت في أمريكا................ 25
حدث تاريخي.. 27
أوباما ينعي جدته.. 29
فوز باراك أوباما برئاسة أمريكا 30
ترويض أوباما.. 32
أوباما.. الأمل.. 33
أوباما.. المرشح الرئاسي.. 34
ترويض أوباما.. 35
أوباما.. إلى أين؟.. 38
أوباما: الأيام المئة الأولى.. 39
اوباما وبداية عهد التغيير 39
وداع شيكاغو يكشف الجانب الرقيق من شخصية أوباما 42
ردود فعل عربية أميركية.. 48
باراك أوباما يحلم بأميركا موحدة متصالحة مع نفسها 52
سياسة جديدة للأدارة الأمريكية مع الدول العربية والاسلامية 52
أوباما: أمريكا تمد يد الصداقة إلى العالم الإسلامي............................. 53
أوباما يخرج عن صمته بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة 54
أوباما يحذر من تحول أزمة الاقتصاد الأمريكي إلى كارثة 54
أوباما يدافع عن خطة الإنعاش الاقتصادي 57
وقت العمل... 57
بعد تحذيرات أوباما .. مجلس الشيوخ يوافق على خطة الإنقاذ..................... 58
أوباما " مشروع قانون المحفز الإقتصادى بمثابة إنتصار 60
تخوفات بإسرائيل من سياسة أوباما تجاه فلسطين................................ 61
ضبط النفس.. 62
تعيينات مقلقة.. 62
هنا حريق.. 63
اوباما: على الاستخبارات ان تقول لي الحقيقة.................................. 63

الرئيس الأميركي يدعو إلى حوار مثمر للتفاهم والتوافق بين الأديان 66
هذا هو أملي، وهذه صلاتي. 70
أوباما يأمر بإعادة النظر في الاستراتيجية السياسية للحرب 71
مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران 72
أوباما.. مرحلة جديدة تجاه قضايا الشرق الاوسط أم استمرار للقديم؟............... 76
العراق..اختبار أساسي لأوباما وسياسته الخارجية.................................... 77
سياسة اوباما الخارجية تجاه الشرق الاوسط... 79
قصيدة في تنصيب الرئيس المنتخب.. 79
باراك اوباما وسياسة امريكا المستقبلية... 84
ان اوباما ما يزال في البداية.. 84
العراق.. 85
أفغانستان.. 85
توجه جديد للتعامل مع العالم الإسلامي... 85
أمريكا بقيادة أوباما.. أكثر شراسة... 86
الأزمة الاقتصادية.. خلل الرأسماليين 87
سياسة امريكية جديدة... 88
نبرة أمريكية جديدة قد تتمكن من فتح الأبواب المغلقة" 92
"التنوع العرقي للرئيس الأمريكي يعزز مصداقيته" 92
أوباما يريد سياسة مبنية على الإصغاء والحوار مع العالم الإسلامي.................. 93
الحرب على الإرهاب " جملة تتلاشى في إدارة أوباما الجديدة......................... 95
أمريكا تغيرت أم (أوباما) سوف يغيرها... 97
هل أمريكا سوف تسحب قواتها من العراق في ضل الرئيس الجديد...................... 99
ترحيب إسرائيلي وفلسطيني بتعيين ميتشل... 101
فرص جديدة للسلام في الشرق الأوسط مع أوباما...................................... 102
الاتحاد الأوروبي يدعو أوباما إلى تعميق العلاقات عبر الأطلسي...................... 103
فوز اوباما سيجعل الهدوء يعم على العالم 103
إفريقيا تعلق آمالا كبيرة على الرئيس الأمريكي القادم باراك أوباما................. 106
فرحة إفريقية عارمة وآمال كبيرة 106
أوباما رئيس جميع الأمريكيين وليس لفئة السود فقط.................................. 107
أوباما عازم على إعطاء ثوب جديد لأمريكا... 108
سياسة أمريكا تجاه الشرق الأوسط ستتغير في عهد اوباما 111
منظمة العفو الدولية:أوباما- فرصة لبناء احترام حقوق الإنسان........................ 113
آخر اكتشافات الجمهوريين: أوباما والخالدي كانا صديقين! 116

بوش يترك تعليماته لخليفته حول كيفية حماية أميركا................................. 119
هدايا إدارة بوش: ماس وفواكه مجففة.. وحذاء - وحصة الأسد من نصيب رايس120
بعد قبلة الوداع 122
حملات دعم الزيدي تتواصل وشافيز يصفه بالشجاع 129
«حذاء الزيدي» يدخل التاريخ.. 130
حذاء الزيدي مصدر إلهام للألعاب والنكات.. 133
الزيدي يتفوق علي أوباما في استطلاع CNN لرجل عام 2008.................... 139
الرئيس أوباما يتعهد بمرحلة انتقالية هادئة 140
غوانتنامو.. 143
إلغاء قرارات رئاسية بوشية... 144
هل يستطيع أوباما تغيير السياسة الخارجية؟.. 145
أوباما شخصيه عام Obama person of the year 2008 148
المراجع:... 150

باراك حسين أوباما

Barack Hussein Obama



رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الـ44

باراك حسين أوباما الثاني (4 أغسطس 1961 -)، الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية[1] وأول رئيس من أصول أفريقية يصل للبيت الأبيض[2]. حقق انتصاراً ساحقاً على خصمه جون ماكين وذلك بفوزه في بعض معاقل الجمهوريين مثل أوهايو وفرجينيا وذلك في يوم 4 نوفمبر 2008.

---

(1) : الولايات المتحدة الأمريكية (اختصاراً: الولايات المتحدة) (بالإنكليزية: United States of America أو United States أو USA) هي دولة في أمريكا الشمالية إلى الشمال من المكسيك وإلى الجنوب من كندا، بها خمسين ولاية. الولايات المتحدة هي ثالث دول العالم من حيث عدد السكان، وأحد القوى العظمى في العالم، يعتمد الاقتصاد العالمي بشكل كبير جداً عليها، فهي الصانع الرئيسي للتكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا المعلومات(IT) بشكل خاص.
والجدير بالذكر تم الاستقلال من المملكة المتحدة 4 يوليو 1776.وبالرغم ان المعظم يتكلمون اللغة الانجليزية إلا إنه لا توجد لغة رسمية على
المستوى الفدرالي.كذلك ليس للولايات المتحدة دين رسمي لكن الدين المسيحي هو دين الأغلبية حيث أنه يحتل الدرجة الأولى، ويوجد تمثيل للعديد من الديانات الأخرى مثل الإسلام واليهودية والبوذية والهندوسية والسيخية في المجتمع الأمريكي.

(2) : البيت الأبيض هو المقر الرئيسي والرسمي لعمل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. يقع في العنوان التالي في واشنطن دي سي :
.Pennsylvania Avenue NW in Washington, D.C 1600
البيت مملوك من قبل خدمة الساحة العامة National Park Service وهو جزة من "ساحة الرئيس" " President's ".Park .

طفولته ونشاته

ولد في مدينة هونولولو، هاواي لأب كيني من قبيلة اللوو قاطنوا محافظة نيانزا هو باراك أوباما الأب الذي اعتنق الإسلام في فترة من الفترات و اصبح ملحداً قبيل ذهابه للولايات المتحدة،[3] وأمه أمريكية بيضاء هي آن دونهام من عائلة مسيحية غير ممارسة [4] ، و تقابلا أبويه في مقاعد الدراسة في جامعة هاواي وانفصلا بعد إنجابه بسنتين، عاش بعدها فترة قصيرة في أندونيسيا ومن ثم عاد إلى هاواي للعيش مع جديه لأمه، ومنها توجه إلى نيويورك لأربع سنوات ومن ثم توجه للعمل في شيكاغو.



آن دونهام والدة أوباما

(3) : http://www.time.com/time/printout/0,8816,1546579,00.html

(4) : المصدر السابق نفسه.

سيرة اوباما بالصور



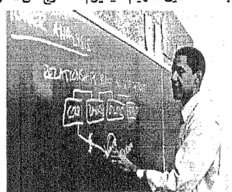




باراك اوباما مع ابيه حسين اوباما الأب ، جزر هوايي، عام 1972 .



باراك اوباما مع جدته مادلين دانهيم ، في يوم التخرج من المدرسة ، عام 1979 .



باراك اوباما – استاذ القانون الدستوري في جامعة شيكاغو، في اعوام التسعينيات



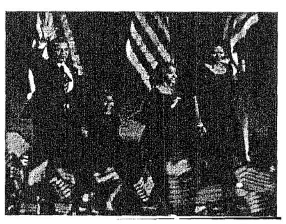
باراك وميشيل اوباما ، في يوم الزفاف، 18 اكتوبر/تشرين الاول عام 1992.



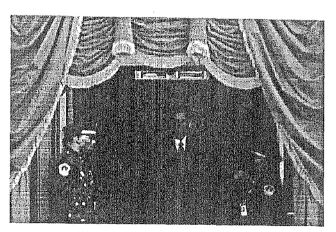
اوباما مع قرينته وابنتيه بأنتظار نتائج الاقتراع في انتخابات الرئاسة. نوفمبر/تشرين الثاني عام 2008 .



اوباما يهفو الى ان يصبح رئيسا عاجلا، اكتوبر/تشرين الاول عام 2008 .



باراك اوباما مع أسرته في الاجتماع ليلة فرز الاصوات في انتخابات الرئاسة. نوفمبر/تشرين الثاني عام 2008 .



ماذا ينتظر امريكا والعالم من اوباما؟

قبل الانتخابات

قبل ترشحه للانتخابات الرئاسية كان سيناتور[5] ديموقراطي[6] من ولاية إلينوي وذلك بالفترة من 4 يناير 2005 لغاية 16 نوفمبر 2008، وكان الأمريكي الوحيد من الأصول الإفريقية في مجلس الشيوخ الأمريكي[7]. ويعتبر أول أمريكي أفريقي مرشح في للانتخابات الرئاسية عن الحزب الديمقراطي بعد انتصاره على غريمته السيناتور هيلاري كلينتون.

أصبح ذا أهمية أثناء خدمته في مجلس الشيوخ عن ولاية إيلينوي، ففي سنة 2004 انتخب لمجلس الشيوخ في الولايات المتحدة وحقق انتصاراً. وخلال عمله في

(5) : مجلس الشيوخ هو هيئة سياسية من هيئات السلطة التشريعية، وغالبا ما يكون مجلس الأعيان أو المجلس التشريعي. يذكر أن أول مجلس شيوخ في العالم هو مجلس الشيوخ الروماني.
(6) : الحزب الديموقراطي، هو أحد الحزبين السياسيين، الرئيسين في أمريكا، مع الحزب الآخر (الحزب الجمهوري)، و يعتبر الحزب أقدم الأحزاب السياسية المعاصرة.
تعود أصول الحزب إلى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري-الديموقراطي، الذي تأسس عام 1792 على يد توماس جيفرسون و جيمس ماديسون و غيرهم من معارضي النزعة "الفيدرالية" في السياسة الأمريكية، ثم تشكل باسمه الحالي تحت قيادة الرئيس آندرو جاكسون، الذي ناصر مبادئ جيفرسون عند انقسام أعضاء الحزب في عهده (1829-1838).
(7) : يتكون مجلس الشيوخ من 100 مقعد وهو أحد مجلسي الكونغرس و رئيس المجلس الحالي هو نائب الرئيس جو بايدن والذي يرأسه منذ 20 يناير 2009 إلى الآن بصفته نائبا للرئيس وفقا لدستور الولايات المتحدة. يقع مجلس الشيوخ في الجناح الشمالي للكابتول بواشنطن.

مجلس الشيوخ في السنة الأولى صرح أنه لن يسعى لترشيح نفسه للرئاسة في عام 2008، لكنه في وقت لاحق في فبراير 2007 أعرب عن اعتزامه خوض سباق الرئاسة الأمريكية.

دراسته وعمله الخيري

إلتحق بإحدى جامعات كاليفورنيا قبل أن ينتقل هو إلى جامعة كولومبيا في نيويورك، وتخرج فيها عام 1983 حاصلاً على البكالوريوس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وعمل بعدها في مجال العمل الأهلي لمساعدة الفقراء والمهمشين، كما عمل كاتباً ومحللاً مالياً لمؤسسة بزنس انترناشونال كوربوريشن.

انتقل للإقامة في مدينة شيكاغو العام 1985 بعد أن حصل على وظيفة مدير مشروع تأهيل وتنمية أحياء الفقراء. وفي العام 1991 تخرج من كلية الحقوق بجامعة هارفارد، ودرس القانون محاضراً في جامعة شيكاغو في العام 1993.

دخوله السياسة

في العام 1996 انتخب لمجلس شيوخ ولاية إلينوي لينخرط بشكل رسمي في أنشطة الحزب الديمقراطي. وفي نوفمبر 2004 فاز في انتخابات الكونغرس[8] عن ولاية إلينوي بنسبة 70٪ من إجمالي أصوات الناخبين في مقابل 27٪ لمنافسه الجمهوري، ليصبح واحداً من أصغر أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي سناً وأول سيناتور من أصل أفريقي في تاريخ مجلس الشيوخ الأمريكي.

الانتخابات الرئاسية 2008

رشح نفسه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية للعام 2008، وأصبح آنذاك المرشح الرسمي للحزب الديموقراطي للإنتخابات الأمريكية، هزم جون ماكين هزيمة ساحقة ووصل إلى البيت الأبيض.

---

(8) : الكونغرس الأمريكي هو المؤسسة الدستورية الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية ويعتبر الهيئة التشريعية في النظام السياسي ويتألف من مجلسين هما :
مجلس الشيوخ الأمريكي
مجلس النواب الأمريكي

خلال حملته الانتخابية افتتحت مدونة باللغة العبرية، للتصدي صورة أوباما المعادية لإسرائيل التي أضرت به خلال حملته.[9] تم افتتاح هذه المدونة في تابوز أحد المواقع الإسرائيلية الشعبية وقد نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت وموقع واينت التابع لها خبراً يقول أنها مدونة أوباما الرسمية، وتناقلت وسائل الإعلام هذا الخبر. إلا أنه بعد عدة أيام نشر مكتب حملة أوباما الانتخابية نفيا حول كون هذه المدونة رسمية وقال أنها عبارة عن مبادرة فردية [10] وتم تعديل المقالة في موقع واينت[11].

في خطاب له أمام منظمة أيباك المؤيدة لإسرائيل صرح أن "القدس ستبقى عاصمة إسرائيل ويجب أن تبقى موحدة". مما أثار حفيظة الصحافة العربية[12] وقام قادة فلسطينيون بانتقاد تصريحاته[13]. وفي حديث لاحق في شبكة سي إن إن سئل حول حق الفلسطينيين في المطالبة بالقدس في المستقبل فأجاب أن هذا الأمر متروك للتفاوض بين طرفي الصراع إلا أنه عاد وأكد حق إسرائيل المشروع في هذه المدينة.[14]

من أهم بنود أوباما الأنتخابى



نذكر هنا أهم ما ورد فى برنامج الرئيس أوباما الأنتخابى فى ظل الظروف والعقبات التى تواجهة امريكا بصفه خاصه و العالم بشكل عام:

(9) : المصدر: محيط، شبكة الاعلام العربية،لتملق يهود أمريكا..أوباما يطلق مدونة عبرية،11 - 4 - 2008
(10) : المصدر: مدونات لوس أنجيلس تايمز، Israeli Obama Boosters Launch Hebrew-Language Blog عن موقع صحيفة Forward.
(11) : مقالة عن الموضوع في موقع العين السابعة بالعبرية.
(12) : واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية (CNN): موقع سي إن إن بالعربية.
(13) : انتقادات فلسطينية لتصريحات أوباما عن القدس .. عن موقع الجزيرة نت،2008/6/5 م
(14) : اوباما يعدل موقفه بشأن القدس بعد مواجهة انتقادات عن وكالة رويترز للأنباء،2008/6/6 م

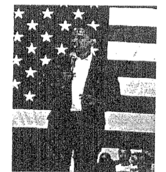
من الناحية الأقتصادية:

من ناحية الضرائب خطط الرئيس أوباما لخفض الضرائب إلى 95٪ للأفراد ذو الدخل المتوسط, وفى المقابل زيادة الضرائب على العائلات ذو متوسط دخل أعلى من 250 ألف دولار سنويا, كما وعد بإلغاء الضرائب للمتقاعدين الذين يقل دخلهم عن 5000 دولار.

و يقترح أيضا باراك أوباما تكوين صندوق بقيمة خمسين مليار دولار لتشجيع الأستثمار الاقتصادى والذى سيؤدى الى عدم فقد اكثر من مليون اميركي وظائفهم.وخطه أخرى بقيمه 60 مليار دولار لأنعاش الأقتصاد.

كما رشح أوباما إعادة النظر فى إتفاقيه التجاره الحره بين أمريكا و المكسيك و وكندا فأقترح أم تشمل الأتفاقيه و ترعى حق العاملين و البيئه.

من ناحية العلاقات الخارجية:



. وقف الحرب فى العراق و سحب الجيش مع ترك بعض الجنود للحفاظ على النظام و حماية الأمريكيين.

يؤيد التحاور و التفاوض مع إيران ولكن بدون شروط مسبقه , ويرى الرئيس أوباما أن إيران تمثل خطرا فى الشرق الأوسط و أيضاعلى أمريكا, وقال أيضاً أنه إذا تخلت إيران عن مشروعها النووى فلسوف تدخل فى معاهده التجاره العالميه و ترجع

العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من جديد مع الدعم الأقتصادى لإيران من جانب الولايات المتحده.

وإزاء إسرائيل أكد إرتباط أمريكا بوعدها بدعم إسرائيل . ولكن فى الوقت ذاته أنتقد قيام المستوطنات الإسرائيليه الجديده و قال انها لا تدعم السلام،واعرب عن تاييده للسياسات التي يمكن ان تعزز نفوذ المعتدلين الفلسطينيين.

ويعمل الرئيس أوباما جاهداً لغلق معتقل غوانتانامو. ومن ناحية روسيا قال أوباما أنه يجي الأبقاء على الضغط على موسكو إلى أن تغير إستراتيجيتها فى المنطقه.

محاولة الاغتيال

في 27 أكتوبر 2008 ألقت قوات الأمن الأمريكية في ولاية تينيسي الجنوبية القبض على شخصين من "النازيين الجدد" من المتطرفين البيض كانا يخططان لاغتياله باعتباره أول أمريكي من أصول أفريقية يترشح لمنصب الرئيس في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وحسب وزارة العدل الأمريكية فقد تم توجيه تهم لهما وهي تهديدات ضد مرشح للرئاسة، حيازة أسلحة نارية بشكل غير مشروع والتآمر لسرقة أسلحة.[15]

عائلة الرئيس باراك أوباما



باراك أوباما وزوجته ميشيل خصصا الكثير من سنوات حياتهما في سبيل الخدمة العامة، ولهما ابنتان صغيرتان.

(15) : واشنطن (ا ف ب)، 28 أكتوبر-2008

زوجته ميشيل، البالغة 44 عاماً، كانت تدرك تماماً مدى أهمية الحملة الانتخابية التي فتحت طريقاً لما تعنيه هذه المنافسة التاريخية للعديد من الأميركيين. أشارت السيدة أوباما في خطاب لها في الحملة الانتخابية مرارا إلى طفلة عمرها 10 سنوات قابلتها في صالون تجميل في ولاية ساوث كارولينا. قالت إن الطفلة قالت لها إنه في حال انتخاب أوباما رئيساً، فهذا "يعني أنني أستطيع ان أتصور أي شيء لنفسي."[16]

صرحت السيدة ميشيل قائلة إن تلك الفتاة "كان يمكن أن تكون أنا لأنه ليس من المفروض في الحقيقة أن أكون أنا هنا، أن أقف هنا؛ فأنا شاذة إحصائياً. فتاة سوداء نشأت في الحي الجنوبي من شيكاغو. هل كان من المفترض أن أذهب إلى (جامعة) برينستون؟ كلا... وقالوا إن كلية الحقوق في هارفرد كانت كثيرة علي ويصعب الوصول إليها. ولكني ذهبت، ونجحت. وما من شك في أنه من غير المفروض أن أكون واقفة هنا."[17]

ولدت ميشيل روبنسون وترعرعت في كنف عائلة من الطبقة العاملة في شيكاغو، بولاية إلينوي. عمل والدها في دائرة المياه البلدية، وكان المشرف على دائرة انتخابية للحزب الديمقراطي، في حين كانت والدتها ربة بيت تلازم منزلها للعناية بها وبشقيقها الأكبر سناً،

درست ميشيل بجد وجهد كبيرين في المدرسة الثانوية، وحصلت على منحة للدراسة في جامعة برينستون في العام 1985. وبعد حصولها على شهادة بكالوريوس في علم الاجتماع مع اختصاص فرعي بالدراسات الأفريقية- الأميركية، انتسبت إلى كلية الحقوق في جامعة هارفرد.

(16) : كيلي برونك،نبذة عن عائلة المرشح الديمقراطي للرئاسة باراك أوباما،موقع أميركا دوت غوف،07 تشرين الأول/أكتوبر 2008
http://www.america.gov/ar/
(17) : تصريح السيدة أوباما لمجلة نيوزويك.

التقى باراك أوباما بميشيل روبنسون في العام 1989 عندما كانت زميلة في مكتب المحاماة سيدلي أند أوستن في شيكاغو بإلينوي، وعُهدت اليها مهمة توجيه أوباما الذي كان يقضي فترة تدرب خلال فصل الصيف في المؤسسة. طلب أوباما من روبنسون أن تحضر إحدى جلساته التنظيمية المجتمعية في شيكاغو. فقبلت وحضرت إحدى الاجتماعات، وكما قالت لمجلة نيوزويك، تكلّم أوباما أمام المشاركين حول سد الفجوة القائمة بين "العالم كما هو كائن والعالم الذي يجب أن يكون."[18]

استمرا في التواعد، وتزوجا في العام 1992. للزوجين أوباما ولع شديد بالخدمة العامة وقد كرسا قسماً كبيراً من سنوات حياتهما العملية للنشاط في قطاع الخدمة العامة.

شغلت السيدة أوباما بعد تركها مكتب المحاماة، حيث كانت قد قابلت باراك، عدة مراكز في حكومة مدينة شيكاغو وكانت المديرة التنفيذية التأسيسية لمنظمة "بابليك الآيز- شيكاغو" (حلفاء الشأن العام في شيكاغو) وهي منظمة تشجع الشبان على السعي للعمل في دوائر الخدمات العامة. ومؤخراً، شغلت منصب نائب الرئيس للشؤون المجتمعية والخارجية في المركز الطبي التابع لجامعة شيكاغو.



ميشال أوباما لدى زيارة مدرسة عسكرية لحضانة للأطفال في نورفولك بولاية فيرجينيا.

(18) : كيلي برونك

" ميشيل تبدو بالتأكيد كشخص يستطيع الاستفادة من المنبر الذي يوفره البيت الأبيض. إنها لامعة، وبليغة، ولديها خبرة مهنية في مجال الإدارة."[19]

يأمل أوباما وزوجته بأن تساعد حماستهما للخدمة العامة ونجاحاتهما المهنية في فوز أوباما في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر. ولكن بالنسبة لأوباما فإن ابنتيه ماليا، البالغة 10 سنوات، وساشا (مختصر لاسم ناتاشا)، البالغة 7 سنوات، تشكلان اثنين من الحوافز خلف رغبته في أن يصبح رئيساً وأن يؤثر إيجابياً في العالم. في حال فوز أوباما في الانتخابات، سوف تكون ابنتاه أصغر ساكني البيت الأبيض منذ أن عاشت هناك إيمي كارتر، التي كانت آنذاك في سن التاسعة عندما انتخب والدها، جيمي كارتر، رئيساً للولايات المتحدة في العام 1976.

قال أوباما في خطاب ألقاه في احتفال بعيد الأب في كنيسة في شيكاغو "حياتي تدور حول ابنتيّ، وما أفكر فيه هو ما نوع العالم الذي سأتركه لهما. وإن ما أدركته هو أن الحياة لن تكون لها قيمة كبيرة ما لم ترغب في لعب دورك البسيط لكي تخلّف لأبنائنا، كل أبنائنا، عالماً أفضل. فتلك هي مسؤوليتنا النهائية كآباء ووالدين."

وصوله إلى الرئاسة

في 5 نوفمبر 2008 تم الاعلان عن فوزه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بعد منافسة مع السيناتور جون ماكين، ليكون بذلك أول أمريكي من أصول أفريقية يتولى هذا المنصب.

وقد أعلن عن فوزه بالرئاسة قبل ظهور نتائج ولايات الساحل الغربي للولايات المتحدة، حيث تخطى بسرعة حاجز ال 270 صوتاً في المجمع الانتخابي اللازمة لدخول البيت الأبيض بعد فوزه بولايات حاسمة مثل فرجينيا وأوهايو وبنسلفانيا، وفاز أيضاً بولايات كلورادو وكاليفورنيا وأيوا وفيرمونت والعاصمة واشنطن وكونيتيكت

(19) : الدكتورة ميرا غوتن، مؤرخة وأستاذة علم الاتصالات في جامعة رايدر في نيوجرسي، في وصف ميشيل

وميريلانــد وماساتــشيوستس ومــاين ونيوجيرســي وديلاويــر ونيوهامبــشاير والينــوي ونيويورك وويسكونسن ورود أيلاند ومينيسوتا ونيو ميكسيكو وهاواي وأوريجون. وبحسب آخر تقديرات حصلت عليها بي بي سي وصل فوزه إلى 349 صوتاً في المجمع الانتخابي مقابل 162 لماكين.

إجابات لبعض الأسئله عن باراك أوباما ..

من هم والدين أوباما ؟



ولد باراك أوباما فى هاواى عام 1961.تقابل أبويه فى هاواى حيث كان أبويه يدرسان فى جامعة هاواى وكان أبوه منتدب كطالب من الخارج , وبعد ذلك افترق والدية و حدث الطلاق بينهم. و قد تزوجت والدته مره أخرى من شخص أخر, و عاش فى اندونيسيا لبعض سنين إلى إن رجع الى هاواى مره أخرى ليعيش مع جده و جدته, و بعد أن شب لاحقا عاش بنيويورك وتخرج من جامعة كولومبيا عام 1983.

هل باراك أوباما مسلم ؟

لا, فباراك أوباما يدين بالمسيحية و ليس الإسلام, فى حين أن جده كان يدين بالإسلام و أسمه فالأسم الكامل لباراك أوباما هو :

باراك حسين أوباما .

ما هى جنسية باراك أوباما ؟

بما انه ولد فى هاواى فهو أمريكى الجنسية, أما والده فهو كينى الجنسيه ووالدته أمريكه من كانساس .



هل لباراك أوباما أخوات أو اخوان ؟

نعم له أخ واحد غير شقيق من والده و هو يعيش فى كينيا و التقيا مرتين فقط طوال حياتهم وهو يبلغ من العمر الأن 26 عام و أسمه جورج حسين أوباما. ويعيش عيشه بسيطه جدا فى أحد الأكواخ فى مدينه هورما بالقرب من من نيروبى.

باراك أوباما - رئيس الولايات المتحده الأمريكيه

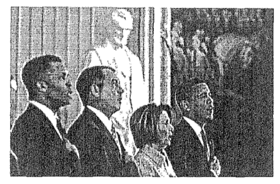


السيره الذاتيه

- مواليد : 4 أغسطس عام 1961
- عضو فى مجلس الشيوخ الأمريكى عن ولاية إلينوى ,و عضو الحزب الديمقراطى .
- محاضر فى القانون الدستورى بجامعة شيكاجو كلية الحقوق .

- وهو الوحيد الأمريكى من أصل أفريقى الموجود بمجلس الشيوخ، ويعد الأمريكى الأفريقى الأصل الخامس فى تاريخ مجلس الشيوخ والذى دخله بنسبه نجاح فى الانتخابات بنسبه 70٪ على منافسه عام 2004.
- متزوج من ميشيل أوباما. من شيكاجو.
- له بنتان (ماليا مواليد 1999) - (ناتاشا مواليد 2001).

تنصيب باراك أوباما 2009



تنصيب باراك أوباما الرئيس ال44 للولايات المتحدة في 20 يناير 2009 تحت بنود التعديل العشرين للدستور الأمريكي. إن التنصيب كان بداية لأربع سنوات لباراك أوباما كرئيس و جو بايدن كنائب رئيس. وحسب ما ورد يعتقد بإن التنصيب حضره مليونان شخص تقريبا.

أوباما في البيت الأبيض

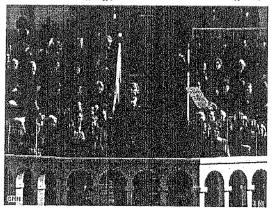


اوباما يؤدي اليمين الدستورية



أدى الرئيس الأمريكي المنتخب باراك حسين أوباما اليمين الدستورية الثلاثاء، ليصبح الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة، وأول رئيس من أصول أفريقية. وكان قد سبقه إلى منصة القسم لحلف اليمين نائبه جو بايدن وسط حشود غفيرة قدرت بمليوني شخص وضاقت بهم حديقة "ناشونال مول" في العاصمة واشنطن. وبعد أداء يمين القسم على الإنجيل الذي أدى عليه بطله القومي الرئيس الأسبق أبراهام لنكولن القسم خلال حفل تنصيبه عام 1860، بدأ أوباما خطاب تنصيبه بالإعراب عن الشكر للرئيس السابق جورج دبليو بوش.

أوباما الرئيس الـ44 للولايات المتحدة الأمريكية



أوباما خلال خطاب التنصيب

واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية (CNN) - أصبح الرئيس الأمريكي المنتخب باراك حسين أوباما الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة.

وقال الرئيس الأمريكي المنتخب أثناء تنصيبه "أشكر الرئيس بوش لخدمته أمتنا بالإضافة إلى كرمه وتعاونه اللذين أظهرهما خلال عملية انتقال السلطة."

ومن ثم انتقل أوباما ليوجه كلامه للشعب الأمريكي مقدماً تقييماً جدياً إزاء موقع الولايات المتحدة ورؤية مفعمة بالأمل لما يمكن أن تكون عليه البلاد.

وقال أول رئيس من أصول أفريقية للولايات المتحدة "اليوم أقول لكم أن التحديات التي نواجهها حقيقية، وجدية.. وهي عديدة. سيكون من الصعب مواجهتها أو حلها في فترة قصيرة، لكن اعلموا هذا، أمريكا- سيتم مواجهتها."

كذلك تعهد أوباما بإنهاء حالة الانقسام بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

وأشار أوباما إلى العيوب في أروقة واشنطن، متعهداً بمحاسبة أياً ممن يتعامل مباشرة بأموال دافعي الضرائب من الشعب الأمريكي.

وقال الرئيس الأمريكي أوباما "وهؤلاء ممن يتعامل مع الأموال العامة سيحاسب.. الانفاق بحكمة، وإصلاح العادات السيئة وإنجاز أعمالنا في وضح النهار.. لأنه فقط عندها يمكننا إعادة الثقة الحيوية بين الشعب وحكومتهم."

كما حيى أوباما حركة الحقوق المدنية خلال تنصيبه معلناً "هذا هو معنى الحرية والعقيدة (بأمريكا) لماذا الرجال والنساء والأطفال من كافة الأعراق والأديان يمكنهم المشاركة بالاحتفال في أرجاء هذا المكان الشاسع، ولماذا ابن رجل ربما رفضت خدمته في مطعم محلي قبل 60 عاماً، يقف الآن أمامكم ليؤدي أقدس الأقسام."

أوباما الذي ارتدى بدلة كحلية وربطة عنق حمراء قال إن البلاد "في خضم أزمة"، وفي "حرب وضد شبكة بعيدة النطاق من العنف والكراهية. اقتصادنا أُضعف بشكل كبير، نتيجة الطمع وعدم المسؤولية، من قبل البعض كذلك بسبب فشلنا الجماعي لاتخاذ قرارات صعبة وتحضير الأمة لعصر جديد.."

بموازاة ذلك، كشفت وزارة الأمن القومي الثلاثاء أن المسؤولين الأمنيين الفيدراليين يدققون في تهديد غير محدد في يوم القسم.

وجاء في بيان الوزارة المقتضب "أن السلطات على كافة المستويات تسعى بفعالية لأي خيط على صلة بالتهديد. وقد تم إيجاز الفريق الانتقالي.."

ويحقق مكتب التحقيقات الفيدرالي بمصدرين استخباراتيين يشيران إلى أن منظمة "حركة الشباب المجاهدين الإرهابية التي تتخذ من الصومال مقراً لها" ربما تخطط لهجوم يتزامن مع حفل التنصيب ، وفق ما أعلنه الـFBI ووزارة الأمن القومي في بيان مشترك حصلت على نسخة منه الشبكة.

يُذكر أن وزيرة الخارجية الأمريكية التي انتهت ولايتها الثلاثاء، كانت قد صنفت المنظمة ضمن المنظمات الإرهابية.

التحضير

لقد بدأ التنصيب الرسمي في 17 يناير بركوب قطار يبدأ من (فيلادلفيا، بنسلفينيا) ويتوقف في (ويلمنكتن، ديلوير) و (بلتيمور، ماريلاند) قبل أن يكمل إلى واشنطن .وكان ذلك تكريم وتقديرا إلى لينكولن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السادس عشر، حيث سافر بقطار من فيلادلفيا إلى واشنطن في عام 1861 وتوقف في 70 مكان خلال ذهابه إلى مكان التنصيب ولكنه بدأ جولته من سبرنغفيلد، اليونيز في 11 فبراير 1861 ووصل إلى فيلادلفيا في 21 فبراير.

المحطات التي سبقت مراسم تنصيب أوباما

وكان أوباما وفي طريقه مع أسرته لأداء القسم وفق البرنامج الرسمي لليوم التاريخي، قد وصل وقرينته ميشيل إلى كنيسة "سان جان" عند الساعة 08:49 صباحاً للمشاركة في قداس خاص بمناسبة مراسم القسم.

وبعد القداس الذي بدأ الساعة التاسعة صباحاً، توجه الرئيس وعقيلته إلى البيت الأبيض للاجتماع مع الرئيس جورج بوش وعقيلته لورا، حيث انضم لهم نائب الرئيس المقبل جو بايدن وعقيلته أيضاً قبل توجههم جميعاً إلى مبنى الكابيتول لبدء حفل تنصيب الرئيس الـ44 وبدء فصل جديد في تاريخ الولايات المتحدة.

يُذكر أن الكنيسة تقع قرب البيت الأبيض، وحديقة "لافييت."

هذا وتحت إجراءات أمنية غير مسبوقة يشارك فيها عشرات الآلاف من العملاء الفيدراليين وقوات الأمن في البر والبحر والجو، يبدأ تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية فصلاً جديداً بتنصيب باراك أوباما، كأول رئيس أمريكي أسود.

وعجزت السلطات الأمريكية عن تقدير أعداد الحشود الهائلة التي ستشارك في الحدث التاريخي، ففيما تشير التقديرات إلى أن عدد المشاركين في الفعاليات المختلفة لمراسيم تنصيب الرئيس الـ44 للولايات المتحدة، تتراوح ما بين مليون إلى مليوني شخص، فشل المسؤولون في تحديد الأرقام الفعلية.

وقال منظمون إن المناطق الأمنية حول مبنى "الكابيتول" ستتسع لنحو 280 ألف شخص بالإضافة إلى قرابة 300 ألف آخرين في المنطقة المجاورة لحفل التنصيب.

ونشر عشرات الآلاف من قوات الشرطة والعملاء الفيدراليين والحرس القومي في البر والبحر والجو، في سياق جهود أمنية غير مسبوقة لضمان مراسم تنصيب آمنة لأول رئيس أمريكي أسود.

وسيحاط أوباما بأكبر قدر من الزجاج المضاد للرصاص لم يسبق وأن أقيم حول سياسي أمريكي، كما ستفوق أعداد العناصر الأمنية التي ستوفر الحماية له، أي إجراءات أمنية اتخذت لمسؤول أمريكي في التاريخ.

ويعقد الأمريكيون آمالاً كبيرة على أوباما، الذي رفع شعار التغيير وتوحيد البلاد التي شقها قرار غزو العراق وكيفية التعامل مع الأزمة الاقتصادية الطاحنة ويقسمها إسفين العقائد والعرق والثقافات المتعددة.

وتحدث وزير الأمن القومي الداخلي الأمريكي، مايكل شيرتوف، عن الاستعدادات الأمنية قائلاً: "سنراقب وبدقة كل دقيقة من الآن وحتى انتهاء فعاليات العشرين من الشهر."

واستبق الرئيس الأمريكي المنتخب حفل تصبيه بالإشادة بغريمه الجمهوري الذي هزمه في الانتخابات الرئاسية، السيناتور جون ماكين.

وقال خلال حفل عشية أدائه القسم: "أنا هنا لأقول كلمات قليلة عن بطل أمريكي عرفته جيداً وأكن له كل التقدير.. السيناتور جون ماكين."

وناشد أوباما كافة المشاركين في الحفل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري وضع الخلافات الحزبية السياسية جانباً.

ويترقب الأمريكيون كلمة التنصيب التي سيلقيها أوباما، نقلت تقارير أنها ستستغرق 17 دقيقة يحث خلالها الشعب الأمريكي على الوحدة خلف عقيدة مشتركة هي "تجديد الوعد الأمريكي"، كما سيشدد على الحاجة لإبداء المزيد من المسؤوليات على الصعيد الشعبي والحكومي لإعادة البلاد إلى مسارها.

ويرث الرئيس الأمريكي الجديد تركة ثقيلة أبرزها أزمة الشرق الأوسط والعراق وأزمة اقتصادية طاحنة وارتفاع معدلات البطالة، وحرب لا تلوح لها نهاية في أفغانستان.

على صعيد متصل، سيشارك نائب الرئيس الأمريكي، ديك تشيني، في مراسيم تنصيب أوباما الثلاثاء من على كرسي متحرك بعد تعرضه لإصابة في الظهر.

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض، دانا بيرّنو، إن تشيني أصيب بشد عضلي في الظهر: "وبناء على توصية الطبيب، سيستخدم نائب الرئيس كرسياً متحركاً على مدى الأيام القليلة المقبلة، ويتضمن ذلك حفل التنصيب غداً (الثلاثاء).

وأردفت قائلة: "نائب الرئيس يتطلع للمشاركة في أنشطة التنصيب التاريخية."

مراسم الاحتفال

لقد بدأت نشاطات الاحتفال في 20 يناير، الساعة 10 صباحا بتوقيت شرق أمريكا في الجهة الغربية للعاصمة الأمريكية. وكان مركز التسوق الوطني كان لجميع الحاضرين وخدم كمكان عام ولكن أقسام المركز التجاري بين الشارع الثالث والرابع (شمال غرب واشنطن) كانت لمن يحمل التذاكر.

تضمن حفل التنصيب عدد من موسيقيين ومغنيين وفرق كثيرة منها الفرقة البحرية الأمريكية وجوقة شبان سان فرانسيسكو وحضر أيضا القس ريك وارين والناشط الحقوقي جوزيف لوري.

أدلى نائب الرئيس جو بايدن قسمه أولا أمام جون باول ستيفنز والرئيس أوباما ثانيا أمام جون روبرتز وبذلك أصبح أوباما رئيسا الساعة 12:00 مساءا بتوقيت شرق أمريكا .لقد أدلى أوباما اليمين الدستوري على التوراة التي استعملت أيضا عندما تم تنصيب لينكولن في عام 1861 واستعمل عبارة "ساعدني يا الله" في نهاية القسم. في أثناء قسم أوباما قام روبرتز ببعض الاخطاء في قراءة القسم عليه بوضع كلمة "بإخلاص" في غير محلها والتي ربما كانت السبب في فشل أوباما في تكرار ما قال له روبرتز وبجانب ذلك قال أوباما اسمه مبكرا وكان أيضا يتلو القسم بينما روبرتز يقرء عليه القسم في نفس الوقت وبعد القسم تمت تقديم التحية للرئيس الجديد من قبل القوات المسلحة ببنادق. ومن ثم ألقى باراك أوباما خطاب تنصيبه كرئيس للولايات المتحدة.

الحضور

حضر التنصيب حوالي مليوني شخص، بحيث ما يقارب 1.4 مليون كانوا يشاهدون من مركز تسوق واشنطن والذي يقع بين نصب واشنطن ومبنى العاصمة الأمريكية ولقد كان عدد الحضور رقما قياسيا مقارنة بتنصيب لايندن جونسن في عام 1965 الذي حضره 1.2 مليون شخص ، وتنصيب جورج بوش والذي كان عدد الحاضرين فيه 300.000 ألف شخص.

لقد تم إرسال الدعوات إلى رؤساء المهمات الدبلوماسية وزوجاتهم في الولايات المتحدة ولم يتم إرسالها إلى شخصيات أجنبية فمثلا عرضت كوريا الشمالية إرسال مبعوث كبير ولكن تم الرفض، وكان طيارو التسكينج أحد الضيوف المدعوين، وكذلك الطواقم الخمسة التي كانت في حادثت طائرة 1549 التابعة للطيران الجوي الأمريكي والتي سقطت في نهر هدسن.

ساره أوباما والتي عمرها 87 سنه سوف تفود مجموعة من أقرباء أوباما الكينيون من قرية أبيه كوقلو. وبعضهم سافر من كينيا إلى واشنطن كضيوف مثل عمة باراك ماجي أوباما وعمه سيد أوباما.

ودعا أوباما أيضا فرقة الاستعراضات من مدرسة بيونيهاو ، المدرسة الثانوية التي تخرج منها في هاواي لتؤدي قسم من العرض الافتتاحي.

جمع التبرعات

كان من المتبرعين أشخصا وشركات مثل شركة جوجل و مايكروسوفت ولجنة أوباما أيضا.

الاحتفالات

قدم إتش بي أو حفلة البداية بعنوان "نحن واحد" عند نصب لينكولن في 18 يناير بحضور مغنيين منهم شاكيرا ، بيونسي ، بون جوفي ، كالب جرين ، جوش جروبن ، بيتر سيغر ، جون ليغند و آشر، وقد كانت الحفلة الموسيقية مجانية وحضرها ما يقارب 400.000 ألف شخص وقد اذاعتها إتش بي أو على مجال مفتوح بحيث كل من لديه تلفاز يستطيع مشاهدتها. وتم بعد ذلك قراءة مقاطع تاريخية من قبل شخصيات وممثلين أمريكين.

في 19 يناير استضافا ميشيل أوباما و جيل بايدن حفل للاطفال بعنوان "نحن المستقبل" في مركز فيريزون. وكان هنالك أيضا المغنية مايلي سايرس و جوناس براذرز حيث اذايع العرض مباشر على قناة ديزني وراديو ديزني. وتضمن هذا الحدث أيضا مغنيين وممثلين آخرين منهم كوين لطيفة ، بيلي ري سايرس و جيمي فوكس.

لقد ارتدى باراك أوباما بدله مصنوعة من قبل هارت ماركس وهي شركة ملابس للرجال مقرها شيكاغو أما ميشيل أوباما فقد ارتدت ثوب من صنع المصمم الأمريكي المولود في كوبا ايسابل توليدو.

الحماية

كان هنالك 8.000 آلاف شرطي و 1.000 ألف عميل فيدرالي وفريق قناصة متخفي في كافة أنحاء المنطقة. وكان هنالك 10.000 آلاف فرد من الحرس الوطني ، 5.000 آلاف منهم في مكان الاحتفال الرسمي و 1.300 ألف غير مسلحين يساعدون الشرطة في الحشد الذي كان في مركز التسوق الوطني وبقية الحرس أدى وظائف أمنية أخرى. ولقد فرض قيد على المجال الجوي من قبل إدارة الطيران الفدرالي في المدينة من الساعة 10 صباحا إلى 6 مساءا في العشرين من يناير.

الموكب

لقد سار موكب باراك أوباما بشارع بنسلفينيا وصولا إلى البيت الأبيض. وخلال مسيرة الموكب خرج باراك وميشيل أوباما من سيارة الليموزين مرتين في شارع بنسلفينيا وسارو فيه لفترة وذلك لشدة بهجة الجمهور الذي كان على جوانب الشارع. لقد دخلوا إلى الليموزين وخرجوا في المرة الثاني وذلك بسبب درجة الحرارة الباردة وأيضا المرة الثانية كان من التقاليد أن يكمل المشي إلى داخل البيت بدلا من دخوله بسيارة، فقد سار إلى ما قبل بوابة البيت الابيض ودخل بسيارة الليموزين المحصنة والمسلحة وذلك

بسبب التهديدات المحتملة. وكما سار جو و جيل بايدن خلال ذهابهم إلى البيت الأبيض عدة مرات.

الاهتمام الدولي

لقد كان الاهتمام غير مسبوق فقد قام ملايين الناس حول العالم بمشاهدة تنصيب باراك أوباما الحي والمباشر على التلفاز والانترنت. وأقيمت احتفالات في فرنسا برعاية سفير الولايات المتحدة فيها وشخصيات أخرى وكذلك في العاصمة البريطانية لندن، وأيضا شاهد الأمريكيون والاندونوسيون في جاكرتا، اندونيسيا تنصيب باراك أوباما كأول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية من أصل أفريقي.

أوباما بعد فوزه الساحق بانتخابات الرئاسة: التغيير آت في أمريكا



واشنطن- وكالات

حقق المرشح الديمقراطي باراك اوباما انتصارا تاريخيا وساحقا، الثلاثاء 5-11- 2008، على منافسه الجمهوري جون ماكين ليصبح وهو في السابعة والاربعين من عمره أول أمريكي أسود ينتخب رئيسا للولايات المتحدة.

وقال أوباما في أول خطاب له كرئيس منتخب أمام عشرات الآلاف من انصاره المحتشدين في حديقة غرانت بارك الضخمة في شيكاغو "احتجنا وقتا ولكن هذا يفضل ما فعلناه اليوم وأثناء هذه الانتخابات أتي التغيير في الولايات المتحدة".

واضاف "اذا كان هناك من لا يزال يشك في ان كل شئ ممكن في امريكا, او يتساءل اذا ما كان حلم ابائنا المؤسسين ما يزال حيا او يشك في قوة ديمقراطيتنا, فهذا المساء جاءت الاجابة". واضاف موجها حديثه لانصاره "انه نصركم".

وحيا اوباما خصمه الجمهوري جون ماكين "الذي قدم تضحيات لامريكا لا يمكن لكثيرين منا مجرد تخيلها". كما حيا أوباما زوجته ميشال وابنتيه مايا وساشا التي رافقته على المنصة.

وبعد ان انتهي اوباما من القاء خطابه, انضم اليه المرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس جو بايدن واسرته.

واطلق حوالي 65 الفا من انصار اوباما العنان لفرحتهم ورفعوا الاعلام الامريكية ولافتات كتب عليها "نعم يمكننا" وهو الشعار الذي اطلقه الرئيس المنتخب في بداية حملته وظل يتردد حتى اليوم. واجتاحت مظاهر الفرح عدة مدن امريكية اخرى من بينها العاصمة واشنطن.

وكان المرشح الجمهوري جون ماكين هنأ أوباما على الفوز في انتخابات الرئاسة الامريكية قائلا إن "الشعب الامريكي قال كلمته".

والقى ماكين كلمة وسط حشد من مؤيديه في فندق في فينيكس بعد ان اتصل هاتفيا باوباما مسلما له بالهزيمة في الانتخابات.

وحث سناتور اريزونا البالغ من العمر 72 عاما الامريكيين على التكاتف خلف اوباما قائلا انه يعتزم مساعدة اوباما في التغلب على التحديات الكثيرة التي تواجه الامريكيين.

وقال "أيا كانت الخلافات بيننا فنحن مواطنان امريكيان"، مضيفاً "من الطبيعي الليلة ان اشعر ببعض خيبة الامل لكن غدا يتعين علينا ان نتجاوزها".

حدث تاريخي

ويعتبر انتخاب اوباما حدث تاريخي في بلد لم يكن للسود الحق في التصويت فيه حتى نصف قرن مضى.

وكان اوباما نفسه قال عقب فوزه بترشيح الحزب الديمقراطي قبل اشهر "من كان يتصور ان اسود في العقد الخامس من عمره اسمه باراك اوباما سيصبح يوما مرشح الحزب الديمقراطي".

ويأتي فوزه المنتظر في العديد من الدول بعد 8 سنوات من ادارة جورج بوش التي اثارت غضب الراي العام الاجنبي بسبب سياستها الموصوفة بالعدوانية والاحادية.

وكان أوباما تقدم بفارق واضح على منافسه الجمهوري جون في انتخابات رئاسية تاريخية. وعند الساعة 2,30 تغ من فجر الأربعاء 5- 11- 2008، كان اوباما فاز بالفعل بـ 207 من اصوات كبار الناخبين. وهو يحتاج الى 270 صوتا للوصول الى البيت الابيض.

وقالت شبكات التلفزيون الامريكية ان اوباما فاز في ولايتين حاسمتين هما اوهايو ونيومكسيكو وكان الجمهوري جورج بوش فاز بهما في العام 2004.

وقالت وسائل الاعلام ان اوباما (47 عاما) ربح كذلك ولايات بنسلفانيا وفرمونت وايلينوي ونيوجرسي وماشاسوتستس وميريلاند وكونكتيكت ونيوهامشير ومين وديلاور والعاصمة واشنطن.

مع بدء عمليات الاقتراع

رئاسة أمريكا: أوباما يفوز ببلدة صوتت للجمهوريين طوال 40 عاما



واشنطن - وكالات

حقق باراك أوباما مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية الثلاثاء 4- 11- 2008 أول فوز له في بلدة ديكسفيل نوتش بولاية نيوهامبشير التي تفتتح تقليديا التصويت في الانتخابات الرئاسية بعد منتصف الليل مباشرة، وأصبح أوباما بذلك أول ديمقراطي يفوز في هذه البلدة منذ هيوبرت همفري عام 1968.

وحصل المرشح الديمقراطي على 15 صوتا من أصوات الناخبين في البلدة، بينما حصل منافسه الجمهوري جون مكين على ستة أصوات.

وأدلى أوباما بصوته في الانتخابات الرئاسية في مدينته شيكاغو، وتوجه سناتور ايلينوي المولود في هاواي مع زوجته ميشيل وابنتاه ساشا وماليا إلى مركز اقتراع أقيم في إحدى مدارس شيكاغو؛ حيث كان في استقباله عشرات من الصحافيين والمصورين.

وينتظر المتنافسان اليوم حكم الناخب الأمريكي عليهما بعد صراع مرير على البيت الأبيض يتقدم فيه أوباما بفارق واضح في استطلاعات الرأي على مستوى البلاد.

أوباما ينعي جدته



أوباما يبكي جدته

وعشية الانتخابات، نعى المرشح الديمقراطي جدته الأمريكية، التي توفيت أمس الإثنين، واصفا إياها في اجتماع حاشد بحملته الانتخابية "بالبطلة الصامتة" التي ساعدت في تنشئته.

ومع وصوله إلى ولاية نورث كارولاينا لحضور اجتماع حاشد في حملته الانتخابية قبل انتخابات الرئاسة التي تجرى اليوم الثلاثاء أعلن أوباما وفاة جدته مادلين دنهام (86 عاما) في منزلها في هونولولو بعد معركة مع السرطان.

وأصدر جون ماكين مرشح الحزب الجمهوري في الانتخابات بيانا قدم فيه تعازيه كما تمنى حظا طيبا لأوباما.

وقال أمام الاجتماع الحاشد الذي عقد في العراء وسط هطول الأمطار والدموع تتساقط على وجنتيه وصوته يختنق بالدموع إن هذه اللحظة مريرة بالنسبة له، مضيفا "كانت متواضعة للغاية وصادقة.. كانت واحدة من هؤلاء الأبطال الصامتين الموجودين في شتى أنحاء أمريكا.. إنهم ليسوا مشاهير.. ولكن كل يوم يعملون بجد".

ساعدت دنهام في تنشئة أوباما من سن العاشرة عندما كانت والدته تعمل في اندونيسيا.

فوز باراك أوباما برئاسة أمريكا لآية لأولي الألباب

الرجل الأسود في البيت الأبيض إن في فوز باراك أوباما لعبرة لقوم يعقلون، ألا تعجب من رجل فقير بسيط مسكين سافر به أهله من بيت صغير في كينيا بأفريقيا يبحثون عن لقمة العيش فارين من الجوع والمرض والجهل؟ فيتعلّم ابنهم ويتزوج وينال منصباً ويُعطى جنسية أمريكية ويدخل الانتخابات ويفوز برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، بل بقيادة العالم.

فهو المدير الإقليمي للدول جميعاً، وهو أقوى رجل في عالم الدنيا في القارات الست. أما وقفت مع نفسك متأملاً في هذا المشهد العجيب الغريب؟ كيف يقفز رجل غريب فقير مهاجر مسكين من كوخ في كينيا إلى أن يتربّع على كرسي الرئاسة في البيت الأبيض، وقل لي بربك: لو أن الأستاذ باراك أوباما التجأ إلى بعض الدول العربية كيف يكون وضعه؟ إنه سوف يكون في الغالب في الترحيل لانتهاء مدة إقامته أو سوف يطرد من البلاد لمخالفة قانونية. وإذا كرم سمح له بأن يكون سائق تاكسي (ليموزين) أو حارس عمارة أو بائعاً في سوق الخضراوات أو الحراج. هذا ما سوف يحصل للأستاذ باراك أوباما لو كان في بعض الدول العربية القوية الصامدة المتألقة النامية والنائمة في سبات عميق «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ»

سبحان الله! مرةً واحدة وبسرعة هائلة يصل العامل البسيط والشاب الفقير والمهاجر المسكين إلى رئاسة أكبر وأقوى دولة في العالم ليجلس أمامه رؤساء العالم وهم ينتفضون من حمّى الرهبة ويرتعدون من هول الموقف؛ لأنهم في مجلس رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

سبحان الله! ينسى الأمريكان لونه الأسود وأصله الأفريقي وآباءه المسلمين ويقولون لهذا الشاب الذي ما سكن قصراً وليس في آبائه وزير ولا قائد ولا رئيس ولا ملك، وإنما فقير ابن فقير ومسكين ابن مسكين، يقولون له: تفضّل قُدِ البلاد واحكم

الدولة والأمة، وبيده مفاتيح القوة النووية والاقتصاد العالمي والقرار الأول والأخير في عالم الدنيا الفانية.

دُفعةً واحدة يقفز هذا الشاب الأسمر الداكن الصعلوك من كوخ صغير فيه قطعة من حصير وأكواب من فخار وكيس من دقيق الشعير إلى أن يجلس أمام الكونغرس الأمريكي يأمر وينهى ويصدر المراسيم الرئاسية ويسقط حكومات ويعيّن رؤساء ويتحكم في الفضاء والثروة والطاقة. وإذا غضب على دولة فلها الويل مما يصفون، ويا حسرة على رئيس لا يرضى عنه، وأحسن الله عزاء بلدٍ قرر محاربته، فهل تفكرنا في هذا المنطق وهذا المستوى الراقي الذي وصل به باراك أوباما إلى رئاسة (أمريكا)؟ أما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (والله لو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لوليّته الخلافة بعدي)، وسالم هذا مولى أسود فقير مسكين لكنه مؤمن مهاجر حافظ لكتاب الله قائم بحدوده، ولما ولّى أمير مكة عليها بعده ابن أبزى وهو مولى أسود فقير مسكين أقره عمر وقال: سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين».

الآن أصبحت أمريكا تطبق دون أن تشعر بعض تعاليم الإسلام من احترام الإنسان وتقدير مواهبه وإعطائه الحق في المشاركة وإبداء الرأي وأخذ مكانه المناسب مهما عظم.

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» وقال صلى الله عليه وسلم: «الناس سواسية كأسنان المشط» وقال عمر: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).

نعم ، وإن في فوز باراك أوباما برئاسة أمريكا لآية لأولي الألباب.

ترويض أوباما

- أوباما .. الأمل
- أوباما .. المرشح الرئاسي
- ترويض أوباما
- أوباما .. إلى أين؟

المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي الأميركي الذي انعقد قبيل انتخابات عام 2004 الرئاسية، في يوليو/تموز 2004 كتب شهادة ميلاد باراك أوباما السياسية على النطاق الوطني بالولايات المتحدة، إذ حول المؤتمر أوباما من مرشح لانتخابات مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية ألينوي إلى أحد ألمع السياسيين الأميركيين على الإطلاق.

وقد خرجت صحف أميركية عديدة في اليوم التالي للمؤتمر بمقالات تتنبأ بميلاد نجم سياسي جديد يتمتع بكاريزما قوية، وبقدرة خطابية عالية، وبخطاب جديد.

وقدم أوباما نفسه كمثال للأميركي الجديد المتعدد الأعراق والخلفيات والمنفتح على الجميع، الذي يريد بناء أميركا جديدة متحدة تتخطى الفوارق العرقية والسياسية.[1]

باراك أوباما وهو من مواليد أغسطس 1961 ولد لأب كيني وأم أميركية انفصلت عن والده وباراك ابن عامين، ثم انتقل باراك بعد ذلك مع أمه وزوجها إلى إندونيسيا، ثم عاد إلى أميركا لكي يتربى في منزل جديه لأمه.

عاش فترة مراهقة صعبة بسبب ظروف العائلة وأزمة هوية عاشها، ثم تمكن من الخروج من أزمته بالإصرار والعزيمة اللذين قاداه إلى التفوق الرياضي والدراسي فحصل على شهادات جامعية وأتم دراساته العليا بأكبر الجامعات الأميركية، ليعود بعد ذلك لخدمة المجتمع المحلي والأفارقة الأميركيين والأحياء الفقيرة بمدينة شيكاغو.

---

(1) : علاء بيومي، ترويض أوباما، المصدر: الجزيرة نت، 1428/6/8 هـ - 2007/6/24

وقد أدى ذلك إلى انتخابه عضوا في مجلس شيوخ الولاية منذ عام 1997 وحتى عام 2004، وهو العام الذي انتخب فيه أوباما عضوا في مجلس الشيوخ الأميركي بعد فوزه بأغلبية 70٪ على منافسه الجمهوري.

أوباما.. الأمل

خلفية أوباما السابقة وقصة نجاحه جعلت منه قصة نجاح أميركية تمثل مصدرا للأمل بالنسبة للكثيرين، خاصة مع حرصه على رسم صورته لدى الرأي العام الأميركي بشكل يؤكد الفكرة السابقة.

فهو يحرص على تقديم نفسه كسياسي عصامي يمثل الأميركي العادي، لا يخضع لقيود جماعات اللوبي بواشنطن، ويترفع عن الخلافات السياسية، ويسعى لقيادة أميركا إلى مستقبل أكثر إشراقا وإيجابية.

وقد ساعد أوباما على ذلك كاريزميته التي تنبع من قدراته اللغوية والخطابية العالية، مما دفع العديد من الكتاب والصحفيين الأميركيين إلى مقارنته ببعض أكثر الشخصيات العامة الأميركية ذات الكاريزما عبر التاريخ.

وزاد أوباما لمعانا في عيون المسلمين والعرب الأميركيين حديثه عنهم في خطابه أمام مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي قدمه إلى أميركا، إذ انتقد ما تعرض له العرب الأميركيون من تمييز في أميركا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول.

يقول أوباما "لو تعرضت أسرة عربية أميركية للاعتقال بدون إعطائها الحق في توكيل محام للدفاع عنها أو بدون الخضوع للسير الطبيعي للعملية القانونية، فإن ذلك يهدد حرياتي المدنية".

أضف إلى ذلك خلفية أوباما الأفريقية وجذوره المسلمة وانتماؤه للأقلية الأفريقية الأميركية، وتدينه ومعارضته لحرب العراق ومطالبته بسياسة أميركية أكثر احتراما للحقوق المدنية في الداخل وأكثر تواضعا في الخارج.

وصعود نجم أوباما السريع في السياسية الأميركية أيضا من أهم العوامل التي جعلته قائدا سياسيا أكثر جاذبية في عيون العديد من المسلمين والعرب الأميركيين والجماهير الأميركية الأخرى.

أوباما.. المرشح الرئاسي

ولكن هل يختلف السيناتور أوباما عن أوباما المرشح الديمقراطي للرئاسة أو أوباما الرئيس الأميركي؟ وهل سيتمكن أوباما من مواجهة ضغوط واشنطن واللوبيات والنخب الحاكمة والمسيطرة؟ وما هي حقيقة مواقف أوباما تجاه قضايا المسلمين والعرب؟

هل هناك وجه آخر لأوباما يتخفى وراء خطابه المنمق المتدفق في سهولة ممتنعة؟ وهل يتحول أوباما إلى بوش آخر يعجب به العرب كمرشح رئاسي ثم يتحول إلى رئيس كارثي على العرب والأميركيين على حد سواء بعد وصوله البيت الأبيض؟

قراءة خطب أوباما ومواقفه السياسية منذ توليه عضوية مجلس الشيوخ في أوائل عام 2005 تحتوي على العديد من النقاط الإيجابية، إذ يؤكد أوباما رغبته في سحب القوات الأميركية من العراق بشكل كامل قبل أوائل أبريل 2008، وفي تقوية المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة وإصلاحها، وفي تحسين علاقة أميركا بالعالم من خلال بناء التحالفات وتقديم المساعدات الخارجية.

ويتعهد أوباما بمضاعفة المساعدات الأميركية للعالم بنهاية فترة رئاسته الأولى، وباحترام حقوق الإنسان، مؤكدا استهجانه البالغ لأخطاء بوش مثل غوانتانامو والسجون السرية.

كما يتعهد بأن يقرن مساعدات أميركا الخارجية بمطالبة النظم الديكتاتورية بالإصلاح، وأن يدعم الحوار بين دول العالم كالهند وباكستان، وأن يعتمد الحوار المباشر آداة دبلوماسية أساسية مع مختلف الدول بما في ذلك إيران.

وعلى المستوى الداخلي يطرح أوباما أفكارا طموحة عن الإصلاح، إذ قدم مؤخرا خطة لتوفير الرعاية الصحية للأميركيين واجهت انتقادات واسعة من جماعات ومراكز أبحاث يمينية مختلفة خوفا من تكلفتها الباهظة على ميزانية الحكومة الأميركية، مما يعني أن لديه الشجاعة على طرح أفكار تهدف إلى مساعدة المواطن الأميركي العادي لتمكينه من مواجهة آلة الرأسمالية الأميركية الطاحنة.

هذا إضافة إلى تقديم أوباما تشريعات تحد من نفوذ جماعات اللوبي والضغط السياسي على المشرعين الأميركيين.

ترويض أوباما

المقلق هنا أن أوباما ما زال حديث عهد بالسياسة الأميركية ولم يواجه ما يكفي من التحديات ومن ضغوط جماعات المصالح واللوبي والخصوم، خاصة أنه يواجه في انتخابات الرئاسة الأميركية سياسيين محنكين على غرار هيلاري كلينتون وجون ماكين، كما أنه يواجه آلة الإعلان والدعاية الأميركية المخيفة، وجهود نخب وجماعات مصالح شرسة.

ففي الشهور الأخيرة طغت على السطح اتهامات لأوباما بأنه تعلم في مدارس إسلامية متشددة بإندونيسيا، كما تعرض لضغوط ضخمة من مناصري إسرائيل بعد أن صرح بأن "لا أحد يعاني أكثر من الفلسطينيين".

وقد نشرت مقالات تعطي انطباعا بأن أوباما يشعر بالذنب لأنه لا يساند القضية الفلسطينية بشكل كاف، وبأنه يهادن إيران.

في المقابل يمكن أن يجد المتابع في خطاب أوباما على مستوى السياسة الخارجية، نوعا من التشدد النابع من أسباب مختلفة.

من بين هذه الأسباب سعي أوباما إلى تقديم نفسه على أنه ينتمي إلى وسط اليسار الأميركي لا ليسار اليسار، مما يستوجب الإشارة إلى وجود اختلافات أيدلوجية بين الجماعات اليسارية بالولايات المتحدة.

فهناك جماعات أكثر ميلا للسلام والليبرالية على المستويات الأخلاقية والداخلية، في مقابل جماعات يسارية أكثر نزعة للعسكرية وللمحافظة على المستويات الأخلاقية والسياسية الداخلية.

ويمكن القول إن أوباما يحرص على تمييز نفسه عن مرشحين ينتمون ليسار اليسار الأميركي من أمثال دينيس كوسينيتش عضو مجلس النواب الأميركي الديمقراطي عن ولاية أوهايو والمرشح الرئاسي عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الأميركية المقبلة والسابقة.

مرشحون مثل كوسينيتش لا يمتلكون حظوظا واسعة للفوز بالرئاسة الأميركية أو حتى بأصوات غالبية الديمقراطيين، لكنهم يحرصون على ترشيح أنفسهم للانتخابات الرئاسية للتعبير عن أجندة تمثل مصالح أقلية من الجماهير الأميركية ذات أيدلوجية فكرية معينة.

وذلك لأن كوسينيتش ينتمي ليسار اليسار الأميركي وهو صاحب أجندة معادية لحرب العراق وللحروب بشكل عام ومطالبة بالحقوق والحريات المدنية على نقاط واسع في الداخل الأميركي وبحقوق الأقليات والمهاجرين، وبسياسة أميركية أكثر اعتدالا تجاه الشرق الأوسط وأكثر انفتاحا على العالم الإسلامي.

وهذه الأفكار الجريئة قد تقلل حظوظ صاحبها في الحصول على تأييد غالبية الشعب الأميركي التي يحتاجها أي مرشح رئاسي أميركي حريص على المنافسة على مقعد الرئاسة والوصول إليه.

لذا نجد أن أوباما حريص على تقديم نفسه باعتباره سياسيا قادرا على إرضاء اليمين واليسار الأميركيين انطلاقا من أجندة ليبرالية متوسطة في يساريتها، كما يقدم نفسه على أنه سياسي قادر على حماية أمن أميركا وبناء جيش قوي والضغط على أعداء أميركا في الخارج في الوقت الذي يقوم فيه بتحسين علاقاتها مع دول العالم

المختلفة من خلال سياسة تقوم على بناء التحالفات والعمل من خلال المؤسسات الدولية وزيادة المساعدات الخارجية.

وانطلاقا من هذه الأجندة يؤكد أوباما عزمه على بناء جيش أميركي قوي، وحرصه على منع إيران من امتلاك أسلحة الدمار الشامل من خلال التفاوض المباشر مع الإيرانيين على أن لا يستبعد خيار استخدام القوة العسكرية بشكل نهائي.

ومن بين تلك الأسباب أيضا أن أوباما ينطلق من واقع سياسي معين تتحكم فيه سياسات أميركية تمت بالفعل ونخب حاكمة قوية ومسيطرة.

وهنا يظهر أن أوباما يحرص في خطابه على تأكيد إيمانه بأن أميركا هي "آخر وأفضل آمال الأرض" أو البشرية، وبذلك يغذي المشاعر القومية الأميركية وشعور الأميركيين بالرسالة (أن الأميركيين شعب خاص له رسالة قدرية تؤهله لقيادة العالم وتطالبه بذلك)، وهي المشاعر نفسها التي أساء المحافظون الجدد استغلالها خلال السنوات الأخيرة.

ولكن أوباما يحاول استخدام تلك المشاعر لإقناع الأميركيين بالعدول عن مشاعر العزلة التي تعصف بهم حاليا بعد فشل حرب العراق، وإقناعهم بوجود دور إيجابي يقومون به في السياسة الدولية.

ولكن أوباما يعود ليعبر عن اقتناعه بأنه ينبغي لأميركا الاحتفاظ بقوات محدودة في العراق بعد الانسحاب منه لأغراض التدريب ومكافحة القاعدة، وهو يلوم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة على إفراطه في نقد إسرائيل في الوقت الذي يتجاهل فيه ما يجري في دارفور.

كما يدعو أميركا إلى التدخل في شؤون العالم الإسلامي لدعم القوى المعتدلة ومكافحة القوى المتشددة، ويطالب الشركات الأميركية من خلال مشروع قانون يرعاه، بعدم الاستثمار في قطاع الطاقة بإيران، ويؤكد حرصه على حماية حليف أميركا الأول في الشرق الأوسط إسرائيل وعزل خصومها.

هذه مجموعة من الأفكار المختلطة التي لا تعبر بالضرورة عن مواقف يسارية معينة بقدر ما تعكس مصالح النخب الأميركية الحاكمة ولوبيات واشنطن وسياساتها الخاطئة وعجزها عن إعادة تقييم مواقفها تقييما حقيقيا يعكس القيم الأميركية ويبحث عن حلول أصيلة لمشاكل العالم وللمشاكل التي تواجه سياسة أميركا الخارجية، وخاصة في الشرق الأوسط في الوقت الراهن.

أوباما.. إلى أين؟

وهذا يُعني أن أوباما وليد لحظة وظروف أميركية معينة قد لا يستطيع بسهولة التخلص من تبعاتها الظاهرة والكامنة، وأن أوباما المرشح الرئاسي أو الرئيس قد لا يعكس بالضرورة أوباما المحامي المدافع عن حقوق الأقليات والمستضعفين بأحياء شيكاغو الفقيرة.

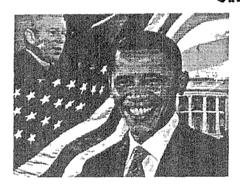
يضاف إلى ذلك أن ماكينة الانتخابات الأميركية الطاحنة قد تدفع أوباما الحديث العهد بالسياسة وضغوطها بعيدا عن مواقفه السابقة.

أخيرا بقي لنا أن نؤكد أن الحكم على أوباما ما زال مبكرا، إذ ما زال هناك متسع من الوقت والمصادر لبناء حكم أدق وأشمل عن أوباما ومواقفه خاصة بعد تنصيبه ودخوله البيت الابيض..لكن المؤشرات بدأت تلوح بالأفق أولاً:داخلياً- أوباما يضغط على الكونجرس من أجل الموافقة على خطته لتحفيز الاقتصاد الأمريكي وقد حدد موعداً لا يتجاوز اسبوع،فصوت مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الثلاثاء2009/2/10 لصالح خطة الإنقاذ التي تقدر بنحو 838 مليار دولار، لإنقاذ الاقتصاد الأمريكي من أسوأ أزمة مالية تشهدها البلاد منذ أكثر من ثمانين عام.

أما خارجياً- وحول السلام في الشرق الأوسط، أبدى اهتماماً مبكراً بعملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وبادر بتسمية السيناتور السابق، جورج ميتشل، كمبعوث خاص للشرق الأوسط.

أوباما: الأيام المئة الأولى

اوباما وبداية عهد التغيير



- لا يستطيع إغلاق غوانتانامو خلال المائة يوم الأولى
- غزة تدفعني لبحث السلام فورا ولدي رؤية جديدة تجاه إيران
- وداع شيكاغو يكشف الجانب الرقيق من شخصية أوباما
- تعين كليتنون للخارجية ونابوليتانو للداخلية.. ويبقي غيتس في الدفاع
- تعيين جورج ميتشل مبعوثا خاصا للشرق الأوسط
- يحلم بأميركا موحدة متصالحة مع نفسها
- سياسة جديدة للأدارة الأمريكية مع الدول العربية والاسلامية
- يخرج عن صمته بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة
- يحذر من تحول أزمة الاقتصاد الأمريكي إلى كارثة
- يدافع عن خطة الإنعاش الاقتصادي
- مجلس الشيوخ يوافق على خطة الإنقاذ
- تخوفات بإسرائيل من سياسة أوباما تجاه فلسطين
- على الاستخبارات ان تقول لي الحقيقة
- يدعو إلى حوار مثمر للتفاهم والتوافق بين الأديان
- يأمر بإعادة النظر في الاستراتيجية السياسية للحرب

- لا بد أن يكون الاحترام المتبادل أساس المحادثات مع إيران
- الادارة الامريكية مستعدة لاعادة النظر في سياستها تجاه باكستان
- يجدد عزمه على سحب القوات الأمريكية من العراق

أكد الرئيس الامريكي المنتخب باراك أوباما في تصريحات أذيعت الاحد 11- 1- 2009 أنه سيبدأ البحث عن السلام في الشرق الاوسط فور توليه مهام منصبه مضيفا أن صراع غزة يؤكد اصراره على أن يكون معنيا بالأمر فور تولي الرئاسة.

وقال إنه سيتبع نهجا جديدا مع إيران، مشيرا إلى أنه لا يستطيع إغلاق معكسر غوانتانامو خلال المائة يوم الأولى من رئاسته. (1)

وحول الأوضاع في غزة، قال أوباما (2): "انه سيكون من المهم البدء في بذل الجهود مبكرا".

وقال أوباما ان مقتل المدنيين على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي "يفطر القلب". وتابع: "وبالطبع هذا يجعلني أكثر اصرارا على محاولة انهاء الطريق المسدود المستمر منذ عقود من الزمان".

ورفض الرئيس المنتخب، الذي تولى مهام منصبه في 20 يناير/ كانون الثاني خلفا للرئيس الأمريكي جورج بوش، الادلاء بأي تصريحات مطولة عن العنف في قطاع غزة حيث سقط 868 قتيلا في الهجوم الإسرائيلي الذي دخل يومه السادس عشر للحيلولة دون اطلاق نشطاء حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) صواريخ على اسرائيل. وقتل 13 اسرائيليا منذ بدء الهجوم.

---

(1) : واشنطن – وكالات،العربية، 14 محرم 1430هـ - 11 يناير 2009م

(2) : أوباما في مقابلة مع برنامج "هذا الاسبوع مع جورج ستيفانوبولوس"، الذي تذيعه شبكة "ايه.بي.سي".

وخلال حملته الانتخابية، قال أوباما ان كلا من بوش والرئيس الديمقراطي الأسبق بيل كلينتون انتظر طويلا للعمل بجدية من أجل التوصل لاتفاق سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وحول إيران، أكد أوباما أن نهجه الجديد مع طهران سيركز على احترام شعبها ويوضح التوقعات المنتظرة من زعمائها. وقال "ستكون ايران أحد أكبر التحديات بالنسبة لنا".

وفي تحول عن سياسات بوش، قال أوباما انه سيسعى لتعامل أوسع مع ايران.

وأعرب عن شعوره بالقلق ازاء دعم ايران لجماعة حزب الله اللبنانية، وكذلك برنامج التخصيب النووي الذي ذكر انه قد يطلق شرارة سباق تسلح بالشرق الاوسط.

وأضاف: "رؤيتي أن التعامل المشترك (مع إيران) هو المكان الذي ينبغي البدء منه".

وتتهم واشنطن طهران بالسعي لامتلاك سلاح نووي، لكن طهران تؤكد أن برنامجها النووي يهدف لتوليد الكهرباء وحسب.

وسبق وأن أبدى أوباما استعداده لعرض حوافز اقتصادية على ايران لوقف برنامجها النووي، لكنه لمح أيضا لإمكانية تشديد العقوبات في مواجهة التشدد الإيراني.

وفيما يتعلق بمعسكر غوانتانامو في كوبا، أقر أوباما انه لن يكون قادرا على اغلاقه خلال المائة يوم الاولى من ولايته، إلا انه كرر عزمه على اتخاذ الخطوة. وقال إن يحتاج بعض الوقت قبل اتخاذ القرار.

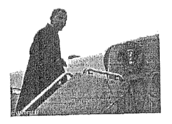
وأثار المعسكر موجة احتجاج ماسعة النطاق من نشطاء ومنظمات حقوق الإنسان بسبب اعتقال مشتبهين بالإرهاب دون محاكمات لفترات طويلة بما يسجل انتهاكات قانونية.

وداع شيكاغو يكشف الجانب الرقيق من شخصية أوباما

كشف الرئيس الأمريكي المنتخب، باراك أوباما، عن الجانب الرقيق من شخصيته أثناء وداعه شيكاغو، المدينة التي شهدت انطلاقة حياته السياسية، للتوجه إلى واشنطن استعداداً لدخول البيت الأبيض كأول رئيس أمريكي من أصول أفريقية.

وقال لحشد من الصحفيين وهو يستعد لمغادرة المدينة: "شعرت بغصة في حلقي وأنا أغادر منزلي اليوم."

وغادر أوباما للالتحاق بزوجته ميشيل وابنتيه، ماليا وساشا.



كشف أوباما عن تأثره الشديد لدى مغادرة شيكاغو

وتحدث عن أسباب تأثره لوفد الصحفيين المرافق له في رحلته قائلاً، إن إحدى صديقات أبنته الكبرى، ماليا، تركت في منزلهم "السابق" بشيكاغو دفتر قصاصات يحوي بعض الصور.

وأسترسل: "هما صديقتان منذ المرحلة التمهيدية.. نظرت عبر صفحاته والمنزل خاو.. كانت لحظة عصيبة وقد أثرت في."

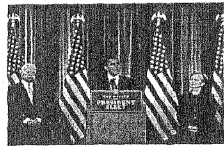
وسارع الرئيس المنتخب بدخول الطائرة بحيث لم يفسح للصحفيين فرصة إمطاره بالأسئلة، وطلب ساندويتش هامبرغر بالجبن والبطاطس المقلية، وفق الناطق باسمه، روبرت غيبس.

وكان أوباما قد التقى قبيل مغادرته شيكاغو، بالعقيد سكوت تيرنر، قبطان طائرة الرئاسة الأمريكية – أير فورس وون – التي سيتنقل بها أوباما فور تنصيبه رسمياً في 20 من الشهر الجاري.

وقال مساعدو أوباما إن الرئيس المنتخب أستقل، ولأول مرة منذ انتخابه، في رحلته إلى واشنطن طائرة عسكرية من طراز 757، تستخدم بالتناوب كطائرة رئاسية، إلا أنه لا يطلق عليها "أير فورس وون" إلى أن يتنقل الرئيس الفعلي على متنها.

وقال لين هويمان، مسؤول أمني في سلاح الجو الأمريكي إن الطائرة التي استقلها أوباما الأحد، تعد طائرة رئاسية في حال استخدام الأخرى، وهما اثنتان تحت أمرة الرئيس الحالي جورج بوش.

أوباما يعين كليتنون للخارجية ونابوليتانو للداخلية.. ويبقي غيتس في الدفاع



أعلن باراك أوباما الرئيس الأمريكي المنتخب تعييناته للمناصب الرئيسية في ادارته الجديدة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في 1 ديسمبر / تشرين الثاني 2008 بشيكاغو.

اختار الرئيس الاميركي المنتخب باراك أوباما فريقه الخاص بشؤون الامن القومي، حيث رشح كما كان متوقعا السناتور هيلاري كلينتون لمنصب وزيرة الخارجية وطلب من وزير الدفاع روبرت غيتس البقاء في المنصب. كما اختار الجنرال البحري المتقاعد جيمس جونز مستشارا للامن القومي، وحاكمة أريزونا جانيت نابوليتانو وزيرة للامن الداخلي، والمحامي اريك هولدر وزيرا للعدل، والمستشارة سوزان رايس مندوبة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، ودنيس بلير مديرا للاستخبارات الوطنية.

كما أعلن أوباما، ترشيحه حاكم نيومكسيكو بيل ريتشاردسون لتولي وزارة التجارة.

وفي خامس مؤتمر له منذ بدء إعلان مرشحيه لمناصب إدارته، قال أوباما عن الوزير العائد «مع تجربته العميقة في الحياة العامة، يعدّ الحاكم ريتشاردسون مؤهلا لهذا الدور بامتياز حيث سيكون سفيرا اقتصاديا طلائعيا لأميركا». وبذلك بات ريتشاردسون أول أميركي من أصل لاتيني (هسبانيك) ينضم إلى إدارة أوباما.

كما أنّه يعدّ أحد أبرز شخصيات الحزب الديمقراطي وسبق له العمل في منصب وزير للطاقة إبان فترة رئاسة بيل كلينتون، كما أنه شغل منصب سفير واشنطن لدى الأمم المتحدة. وبذلك أصبح ريتشاردسون ثالث منافس سابق لأوباما ينضم لحكومته بعد نائب الرئيس المنتخب جو بايدن ووزيرة الخارجية المعينة هيلاري كلينتون.

وتعهد أوباما أن يكون اكثر شمولا في تعييناته، وقال «ان لديه رؤية بشأن تجديد القيادة الاميركية في شؤون العالم بعد ثماني سنوات قضاها الرئيس جورج بوش في الحكم وأنه يهدف إلى اشراق فجر جديد للقيادة الأميركية يتكامل فيه الجيش والدبلوماسية وتنفيذ القانون والاقتصاد». وأضاف «الفريق الذي اخترناه اليوم مناسب تماما للقيام بذلك.. انهم يشتركون معي في المنهج العملي بشأن استخدام القوة وفي الاحساس بالغرض من دور أميركا كقائد في العالم».

وقال اوباما خلال مؤتمر صحفي «ان هيلاري كلينتون تمتلك ذكاء استثنائيا واخلاقيات عمل رائعة، وانه فخور بأنها ستكون وزيرة الخارجية المقبلة وستحظى بثقته التامة اذ انها تعرف العديد من زعماء العالم وستحظى بالاحترام في كل عاصمة وستكون لديها القدرة على خدمة المصالح الاميركية في العالم».

واوضح انه سيوكل الى غيتس مهمة جديدة لإنهاء الحرب في العراق وتسليم السيطرة هناك الى العراقيين. وقال «سأوكل الى وزير الدفاع وجيشنا مهمة جديدة فور تسلمي السلطة بإنهاء الحرب في العراق بشكل مسؤول من خلال عملية نقل ناجحة

للسيطرة الى العراقيين». وأضاف «أعتقد أن فترة 16 شهرا هي اطار زمني سليم لمغادرة العراق كما قلت مرارا لكن سأستمع لتوصيات قادة الجيش». واشار الى أن الاتفاق الامني الجديد بين بغداد وواشنطن وضع الولايات المتحدة على طريق سلس نحو الانسحاب. لافتا «إلى أن القوات الأميركية الباقية قد تحتاج للبقاء في العراق أكثر من القوات المقاتلة».

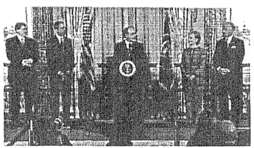
وتعهد اوباما بضمان ان يظل الجيش الاميركي اقوى قوة على كوكب الارض رغم التحديات الاقتصادية التي تواجهها الولايات المتحدة. وقال «لكي نضمن الازدهار هنا في ارض الوطن والسلام في الخارج نحن جميعا نرى ان علينا ان نحرص على ان يظل جيشنا اقوى جيش على وجه الارض.. كما اتفقنا على ان قوة جيشنا يجب ان ترافقها حكمة وقوة الدبلوماسية وسنلتزم بإعادة بناء وتعزيز تحالفاتنا حول العالم للدفاع عن المصالح الاميركية والامن الاميركي».

وجدد اوباما التعهد بمواصلة الاستثمار في تعزيز الجيش وزيادة القوات الأرضية وضمان النجاح في مواجهة «القاعدة» و«طالبان». وقال «مثلما اعلن غيتس قبل وقت ليس بطويل فإن افغانستان هي النقطة التي بدأت منها الحرب على الارهاب وهي النقطة التي يجب ان تنتهي فيها هذه الحرب.. كما سنضمن أن تكون لدينا الاستراتيجية والموارد للنجاح وسنواصل تقديم الاستثمار اللازم من أجل تعزيز جيشنا وزيادة قواتنا البرية من أجل هزيمة التهديدات في القرن الحادي والعشرين».
الى ذلك، قالت كلينتون في اول تصريح بعد اختيارها لمنصب وزيرة الخارجية «انها ستكرس نفسها لمهامها المقبلة وانها تأمل في اعادة مكانة الولايات المتحدة كقوة تغيير ايجابية في العالم»، معتبرة «ان اميركا لا يمكنها ان تحل الازمات دون بقية العالم ولا يمكن لبقية العالم ان يحلها من دون اميركا».

وتعهدت كلينتون «بالتواصل مع العالم مرة اخرى بعد ثماني سنوات من حكم ادارة بوش»، وقالت «سأكرس نفسي لهذه المهمة وهذه الادارة ولبلادي.. اميركا هي بلد

اقيم على فكرة ان لكل شخص الحق في تحقيق امكانياته التي وهبه اياها الله وهذا هو المبدأ نفسه الذي يجب ان يكون الاساس لتحقيق هدف اميركا في العالم اليوم».

أوباما يعين ميتشل مبعوثا خاصا للشرق الأوسط و هولبورك لأفغانستان و باكستان



في أول نشاط دبلوماسي للرئيس الأمريكي الجديد بعد يوم من تولي مهامه الرئاسية، عين باراك أوباما السيناتور السابق جورج ميتشل مبعوثا خاصا للسلام في الشرق الأوسط .

تعيين جورج ميتشل، خمسة و سبعون عاما، دبلوماسي دولي مخضرم، و الذي يوصف بمهندس السلام في أيرلندا الشمالية في هذا المنصب.. يأتي بعد أقل من أسبوع من نهاية الحرب الإسرائيلية على غزة

ميتشل، أقر فور تعيينه بأن الملف يتسم بالتغير والتعقيد

من خلال تجربتي في أيرلندا الشمالية، تشكلت لدي قناعة بأنه لا يوجد شيء إسمه صراع لا يمكن إنهائه. الصراعات تنشأ و تدارمن قبل البشر. ويمكن أن تنتهي بواسطة البشر"

وفي نفس اللقاء عين الرئيس أوباما السفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك مبعوثا خاصا للولايات المتحدة إلى أفغانستان وباكستان. و فور تعيينه قال هولبورك:

إن وضع أفغانستان وباكستان معا تحت يد مبعوث واحد، ينبغي لنا أن نؤكد على الاحترام الكامل لحقيقة أن باكستان لديها قناعاتها، وتاريخها وتقاليدها الخاصة بها، وأنها أبعد بكثير من الاضطراب ، و المناطق القبلية الخطيرة على حدودها الغربية"

و قد قدم أوباما ميتشل وهولبروك في حفل مع وزير الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، بمقر الخارجية الأمريكية.

ولكلا المبعوثين سجل من النجاح في المساعدة على تسوية صراعات عنيفة إستمرت لفترة طويلة.

وفي كلمة بالمناسبة جدد الرئيس أوباما تأكيده على العمل من أجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، وأشاد بالمبادرة العربية للسلام وقال إن فيها عناصر من شأنها أن تدفع بالسلام في المنطقة.

وفي نفس الكلمة أكد أوباما أن بلاده ملتزمة بالدفاع عن إسرائيل ودعمها في مواجهة الأخطار، ودعا حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى الاعتراف بإسرائيل وأبدى تعاطفه مع الأبرياء الفلسطينيين.

وبشأن أفغانستان قال الرئيس أوباما إن الوضع هناك لا يزال خطرا وتوقع أن تطول المواجهة مع حركة طالبان.[1]

وفي نفس الحفل ألقت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون كلمة أكدت فيها أن بلادها تشهد حاليا ميلاد عصر جديد في سياستها الخارجية.

من جانبه أقر جورج ميتشل فور تعيينه بأن ملف الشرق الأوسط يتسم بالتغير والتعقيد، لكنه أضاف قائلا إنه لا يوجد نزاع لا يمكن إنهاؤه.

---

(1) : صدى الوطن، جريدة العرب في امريكا الشمالية، ترحيب عربي أميركي بتعيين ميتشل مبعوثا للشرق الأوسط2009/1/27م.

وتعيين ميتشيل، اللبناني الأصل من جهة الأم، جاء بعد تصديق مجلس الشيوخ على تعيين هيلاري كلينتون وزيرة للخارجية، الأمر الذي من شأنه أن يبعث برسالة مبكرة إلى المنطقة على أن إدارة أوباما جادة في التحرك بسرعة للانخراط في عملية تسوية الصراع العربي- الإسرائيلي.

ويذكر أن ميتشيل، الزعيم الأسبق للغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ، كان قد ترأس لجنة السلام في المنطقة في عام 2000 في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون حين أصدر تقريره المشهور الذي يحمل اسمه. كذلك سبق أن أدى دور مفاوض في التوصل إلى تسوية الصراع في إيرلندا الشمالية، حيث كان له الفضل الأكبر بالتوصل إلى وقف إطلاق النار في ما يعرف باتفاق يوم «الجمعة العظيمة».

ردود فعل عربية أميركية

وفي ردود الفعل على تعيين ميتشل رحب أسامة السبلاني رئيس «اللجنة العربية الأميركية للعمل السياسي» (أيباك) بالخطوة. ووصف السبلاني ميتشل الذي يبلغ من العمر 75 عاماً بأنه معتدل الرؤية للشرق الأوسط وله خبرة في فض النزاعات الإقليمية، وبأنه سيكون أفضل المبعوثين للشرق الأوسط وسيساهم إلى حد بعيد في إعادة التوازن إلى السياسة الأميركية في المنطقة بعد أن جنحت بعيداً باتجاه إسرائيل في حقبة إدارة الرئيس المتصرف جورج بوش. ويضيف السبلاني «بأن على العرب والفلسطينيين بالتحديد أن يحسنوا إدارة الصراع في هذه المرحلة، خاصة وأن في واشنطن الآن آذان صاغية ورؤية جديدة لهذا الصراع».

وكان ميتشل قد تحدث أمام اللجنة العربية الأميركية للعمل السياسي (أيباك) في ديربورن في مؤتمر اللجنة عام 2000، وجاء آنذاك ممثلاً ومتحدثاً باسم حملة آل غور الرئاسية.

ومن جهته، رأى رئيس المعهد العربي الأميركي، جيمس زغبي، أن تعيين ميتشيل هو إشارة إلى تصميم الرئيس الجديد على استعادة الريادة الأميركية في مسألة السلام

في الشرق الأوسط. وقال «هذا رئيس يبدو جدياً في ملف الشرق الأوسط منذ اليوم الأول، هذا تعيين يبعث برسالة مفادها أنا جاهز لحل المسألة».

أوباما يختار ليون بانيتا للمخابرات المركزية الأميركية

واشنطن - كشف مسؤولون أميركيون أن الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما اختار ليون بانيتا - كبير موظفي البيت الأبيض في عهد الرئيس السابق بيل كلينتون- رئيساً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أي).

وأوردت صحيفة «نيويورك تايمز» أن اختيار بانيتا يعود إلى مواهبه الإدارية وخبرته الواسعة في مسائل الإدارة المالية رغم أنه ليس ملماً بالمسائل الاستخباراتية.[1]

ويشكل بانيتا بحسب صحيفة نيويورك تايمز خياراً غريباً من أوباما للموقع لكنه يعكس في الوقت عينه الصعوبات التي واجهها الرئيس المنتخب في إيجاد مدير للوكالة لا علاقة له ببرامج مكافحة الإرهاب المثيرة للجدل التي فرضتها إدارة الرئيس جورج بوش.

ونقلت عن مساعدي أوباما قولهم إنه كان يأمل إيجاد مدير صاحب خبرة واسعة في العمل الاستخباراتي ومكافحة الشبكات الإرهابية. لكنه اضطر إلى سحب اسم مرشحه الأول للمنصب جون برينان لدوره في وضع برنامج التوقيفات والاستجوابات بعيد أحداث 11 سبتمبر 2001.

وذكرت الصحيفة أن مساعدي أوباما أبدوا بدورهم تحفظات على مرشحين آخرين للمنصب رغم أن بعضهم يتمتع بخبرة في المجال الاستخباراتي. ومن بين هؤلاء عضو الكونغرس جين هارمان، لكنها استبعدت بسبب دعمها السابق لبعض برامج بوش كبرنامج التنصت.

(1) : صدى الوطن، جريدة العرب في امريكا الشمالية،2009/1/10م.

ونسبت نيويورك عن مصادر في الحزب الديمقراطي تبريرها لاختيار بانيتا بفضل مواهبه الإدارية وحياده وخبرته الواسعة في السياسة الخارجية للبيت الأبيض، وعمله في مجموعة الدراسات حول العراق التي تولت تقويم الوضع هناك والمساهمة في تحديد السياسات في واشنطن.

وعين بانيتا عام 1993 مستشاراً أعلى لشؤون الموازنة، ثم كبيراً لموظفي البيت الأبيض .

وكان أوباما اختار قائد القوات الأميركية في المحيط الهادئ الأدميرال المتقاعد دنيس بلير لمنصب رئيس الاستخبارات الوطنية.

اختيارات أوباما.. ملامح سياسة إدارته القادمة

حظي قرار الرئيس المنتخب باراك أوباما بتعيين هيلاري كلينتون وزيرة للخارجية بترحيب المراقبين، في الوقت الذي أثار فيه إبقاؤه على روبرت غيتس وزيراً للدفاع تساؤلات حول جدية التغييرات التي ستعمد إدارته الجديدة إلى تنفيذها في المستقبل القريب.

قوبلت خيارات الرئيس المنتخب باراك أوباما في تعييناته الجديدة بارتياح من قبل المراقبين والمحللين السياسيين خصوصاً أنه جمع شخصيات ذات توجهات معروفة سواء فيما يتعلق بالسياسة الخارجية أو تلك المرتبطة بالأمن القومي الأمريكي.[1]

أبرز هذه الخيارات هي، من دون شك، هيلاري كلينتون التي خاضت معركة انتخابية عنيدة وقوية ضده خلال الانتخابات التمهيدية لمرشح الحزب الديمقراطي. وبهذه الخطوة يرمي أوباما إلى توحيد صفوف الحزب حوله بعد الانشقاق الذي سببته تلك المرحلة من الانتخابات. كذلك يرى العديدون أن هيلاري مناسبة جداً لهذا المنصب.

---

(1) : تي في نوفوستي الروسية- روسيا اليوم ، 02.12.2008.

من جانبه قال ستيفين هيس خبير التاريخ الرئاسي في مؤسسة بروكينغز "أعتقد أنها خطوة مبدعة من جانب أوباما وأرى أن كلينتون جيدة جداً لهذه الوظيفة تحديداً فهي معروفة في جميع أنحاء العالم ولا يتوجب أن يتم تقديمها" إلى أي كان، فهي قوية ومفاوضة جيدة وذكية.

هذا فضلا عن تمكن هيلاري كلينتون خلال سنوات خدمتها العامة من تكوين علاقات حسنة على المستوى الدولي.

ومن جهة اخرى قال نورم أورنستاين المحلل السياسي في مؤسسة إنتربرايز الأمريكية "عندما تنظر إلى خيارات باراك أوباما فيما يتعلق بوزارة الخارجية، تجد أن هيلاري كلينتون خيار مغرٍ جداً... فهي خبيرة في لجنة القوات المسلحة وتعرف الأسماء الأولى لقادة العالم بشكل كامل تقريباً".

إلا أن هذه الشهادة لا تخلو من مبالغة، فكلينتون لم تعرف اسم المرشح الأقوى للانتخابات الرئاسية الروسية في بداية العام الحالي دميتري مدفيديف.

أما روبرت غيتس فسيكون عليه التعامل مع ملفات عدّة سيتوجب عليه نقلها من إدارة بوش إلى إدارة أوباما. الحرب في العراق وأفغانستان هي القضية الأكثر إلحاحاً أمام وزير الدفاع الجديد القديم.

وهو من أكد الرئيس جورج بوش على نجاحه في إحراز تقدم واضح في العراق منذ تسلمه مهام منصبه وزيرا للدفاع. و كذلك سيتابع غيتس عمله فيما يتعلق بالعلاقات مع روسيا، فهو على دراية بطبيعة تلك العلاقات وخصوصاً ما يرتبط بالملفين اللذين تسببا في ارتفاع حدة التوتر بين موسكو وواشنطن: توسيع حلف الناتو والدرع الصاروخية الأمريكية في شرق أوروبا.

باراك أوباما يحلم بأميركا موحدة متصالحة مع نفسها

تعهد باراك أوباما بإحداث تغيير في السياسة الأميركية جاء ذلك في خطاب القاه قبل تنصيبه وقال:

"لقد حان أوان التغيير. لقد حان الوقت لإنهاء الإستراتيجية السياسية التي تقوم على التفرقة والانقسام بين الولايات الزرقاء (الديمقراطية) والولايات الحمراء (الجمهورية)".(1)

ووعد أوباما في كلمة أمام أنصاره الذين استقبلوه بالهتاف بأن تقود تلك النتائج إلى "التغيير في واشنطن وإنهاء الحرب في العراق، والعمل من أجل أمة أقل انقساما وأكثر توحدا".

وقال أوباما "سوف أكون الرئيس الذي ينهي الحرب في العراق، ويعيد قواتنا إلى البلاد، ويحي المعطل من قيمنا".

سياسة جديدة للأدارة الأمريكية مع الدول العربية والاسلامية

مد الرئيس الأمريكي الجديد، باراك أوباما، يد الصداقة إلى العالم الإسلامي، في مقابلة تلفزيونية ؛ إلا أنه هدد بأن إدارته ستطارد التنظيمات الإرهابية.(1)

وتزامنت تصريحات أوباما مع بدء موفده الخاص للشرق الأوسط مباحثات في المنطقة. وقال الرئيس الأمريكي في حديثه لقناة "العربية"، ومقرها دبي، إنه سيفي بالتعهدات التي قطعها خلال حملته الانتخابية حيال العالم الإسلامي، وذلك بتحقيق انسحاب القوات

(1) : المصدر: الجزيرة نت، 2008/1/5 م

(1) : واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية (CNN)، أوباما: أمريكا تمد يد الصداقة إلى العالم الإسلامي،2009/1/27م.

الأمريكية من العراق، وكذلك جهود لصنع السلام في الشرق الأوسط، إلى جانب توجيه خطاب خاص إلى المسلمين، من عاصمة إسلامية كبرى خلال المائة يوم الأولى من توليه الرئاسة، لترجمة سياسة "مد يد الصداقة" للعالم الإسلامي، وتمتين العلاقات التي كانت تقيمها الولايات المتحدة معه." ولم تحدد تلك العاصمة الإسلامية.

أوباما: أمريكا تمد يد الصداقة إلى العالم الإسلامي

وأضاف قائلاً: "مهمتي للعالم العربي التبليغ بأن الأمريكيين ليسوا عدواً لكم.. نرتكب في بعض الأحيان أخطاء ولا نتسم بالكمال". وأضاف "لكن إذا نظرتم إلى الماضي فسترون أن أمريكا لم تولد كقوة استعمارية."

واعتبر أن الولايات المتحدة "مستعدة لإطلاق شراكة جديدة قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة" مع العالم الإسلامي. وأوضح "ما سنقدمه إلى العالم الإسلامي هو يد الصداقة" وذلك بعد التوترات التي تسببت فيها الحرب على العراق والسياسة التي انتهجها سلفه جورج بوش."

وتعهد الرئيس الأمريكي الجديد خلال المقابلة بملاحقة المنظمات الإرهابية بالالتزام بنهج القانون، وأكد أن: "الحرب على الإرهاب"ستتواصل، لكن مع إخضاعها للقانون الأمريكي."

وحول السلام في الشرق الأوسط، أبدت الإدارة الأمريكية اهتماماً مبكراً بعملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وبادرت بتسمية السيناتور السابق، جورج ميتشل، كمبعوث خاص للشرق الأوسط.

وقال أوباما: "لكن في نهاية المطاف، لا يعود لنا القول للإسرائيليين أو للفلسطينيين ما هو الأفضل بالنسبة لهم.. يجب عليهم اتخاذ بعض القرارات."

وأعرب عن اعتقاده بأنها اللحظة المناسبة ليدرك الطرفين بأن مسارهم الحالي لن يوفر الأمن والازدهار لشعبيهما.. حان الوقت للعودة إلى طاولة المفاوضات.

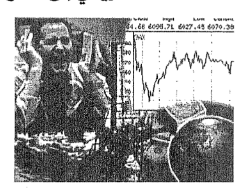
وقال أوباما إن الولايات المتحدة ستبدأ دورها بالاستماع، وليس الإملاء، ومن ثم صياغة رد بعد مشاورات مع كافة الأطراف الرئيسية المعنية.

أوباما يخرج عن صمته بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة

خرج الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما[1] عن صمته بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة وأبدى قلقه العميق بشأن فقد أرواح مدنيين في غزة وإسرائيل.

وعقب أنباء عن استشهاد أربعين فلسطينيا على الأقل في مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) قال أوباما «إن فقد ارواح مدنيين في غزة وفي إسرائيل محل قلق شديد بالنسبة لي»، لكنه أكد أنه سيلتزم بالمبدأ الخاص فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأميركية، وأضاف أن لديه الكثير ليقوله بعد توليه السلطة رسميا.[2]

أوباما يحذر من تحول أزمة الاقتصاد الأمريكي إلى كارثة



حذر الرئيس الأمريكي باراك أوباما من تحول أزمة الاقتصاد الأمريكي الراهنة إلى كارثة إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها مطالبا أعضاء الكونجرس بتجاوز خلافاتهم والموافقة على خطة الانقاذ الاقتصادي التي تفوق قيمتها 827 مليار دولار دون اي تأخير لا تتجاوز اسبوع.[1]

(1) : تصريحات أوباما هذه جاءت قبل ساعات من انعقاد جلسة لمجلس الأمن برئاسة وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة.

(2) : صدى الوطن، جريدة العرب في امريكا الشمالية، أوباما يخرج عن صمته بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، 2009/1/10م.

(1) : واشنطن - محيط،شبكة الاعلام العربية، 10 - 2 – 2009.

ودعا أوباما في مؤتمر صحفي عقد في البيت الأبيض الكونجرس الأمريكي لإقرار خطة تحفيز وإنعاش الاقتصاد الأمريكي التي اقترحها من أجل إيجاد أربعة ملايين فرصة عمل ودفع حركة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة والاستثمار في قطاعات الطاقة والرعاية الصحية والتجهيزات الأساسية.

وأكد أهمية إعادة الثقة في النظام المصرفي وتوفير القروض للمستهلكين وقطاع العمل في الولايات المتحدة.

وقال اوباما "إن الحكومة الفيدرالية هي الكيان الوحيد الذي يستطيع ان يعيد الاقتصاد الامريكي الى الحياة مع ضعف القطاع الخاص بسبب الركود الاقتصادي. واضاف ان الحكومة الفيدرالية وحدها القادرة على كسر الحلقة المفرغة التي تؤدي إلى فقدان فرص العمل للشعب وانفاق أموال أقل ما يؤدي الى مزيد من تسريح العمال وكسر تلك الحلقة هو بالضبط ما تهدف اليه هذه الخطة". [2]

واشار الى ان الخطة تتضمن توفير 2500 دولار ائتمان ضريبي لهؤلاء الذين يكافحون من أجل دفع تكاليف الدراسة الجامعية وتخفيف ما قيمته 1000 دولار من الضرائب عن الطبقة المتوسطة.

وستسهم هذه الخطة التي تجمع ما بين استقطاعات تبلغ قيمتها مئات المليارات من الضرائب لصالح ابناء الطبقة المتوسطة مع الاستثمارات المباشرة في مجالات مثل الرعاية الصحية والطاقة والتعليم والبنية التحتية في الحفاظ على الوظائف وخلق فرص عمل جديدة وشركات جديدة مما يساعد الاقتصاد الامريكي على النمو من جديد في الوقت الحاضر وفي المستقبل.

وقال الرئيس إن أكثر من 90٪ من فرص العمل التي تخلقها هذه الخطة ستكون في القطاع الخاص بما في ذلك "فرصة عمل لبناء توربينات عمل بطاقة الرياح والطاقة الشمسية وانتاج السيارات التي تستهلك كمية اقل من الوقود.

(2) : في كلمته التي اوردتها وكالة الأنباء الكويتية "كونا".

واضاف ان ذلك سوف يقلل من الاعتماد على النفط الأجنبي وتحديث تكلفة نظام الرعاية الصحية التي توفر المليارات من الدولارات وتنقذ عددا لا يحصى من الأرواح.

وقد سجلت أعداد الطلبات الجديدة المقدمة للحصول على اعانات بطالة في الولايات المتحدة اعلى مستوى لها منذ 26 عاما في ظل استمرار استمرار فقدان المزيد من الوظائف في سوق العمل بفضل الاداء السلبي المتواصل للاقتصاد الأمريكي.

وقالت وزارة العمل الأمريكية في تقرير لها إن عدد المتقدمين لاول مرة للحصول على اعانات بطالة ارتفع في الاسبوع الأخير من شهر يناير منذ بداية عام 2009 بواقع 35 ألف شخص ليصل الى 626 ألفا مما يشكل اعلى معدل لطلب اعانات البطالة منذ نهاية اكتوبر عام 1982.

واضاف التقرير ان عدد العاطلين عن العمل الذين يتلقون اعانات بطالة بلغ 4.79 مليون شخص وهو ما يشكل اعلى مستوى تم تسجيله على الاطلاق.

وقد ادت الارقام الجديدة التي تشير الى استمرار زيادة معدل البطالة الأمريكي على نحو غير مسبوق الى استجابة سيئة في بورصة نيويورك رغم تقرير حكومي اظهر زيادة مستوى الانتاجية بنسبة 3.2٪ في الربع الاخير من العام الماضي على نحو يشكل ضعف توقعات المحللين لتلك الفترة.

وعلى صعيد تداعيات الأزمة المالية الراهنة فقد أكد رئيس صندوق النقد الدولي شتراوس كان أن اقتصاديات الدول المتقدمة دخلت بالفعل مرحلة "الكساد" في الوقت الذي قد تتزايد فيه حدة الأزمة المالية إلا إذا ما تم إصلاح النظام المصرفي.

وأشار إلى أن خطط التحفيز الاقتصادي بمفردها لن تنجح في انتشال الاقتصاد العالمي من الركود ما لم تصحبها إجراءات لإعادة الثقة للنظام المصرفي.

أوباما يدافع عن خطة الإنعاش الاقتصادي



دافع الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن خطته للانعاش الاقتصادي قائلا "إنها ضرورة مطلقة"، وحث الكونجرس على الاسراع بالموافقة عليها.

واشاد أوباما بالمعتدلين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري الذين توصلوا إلى هذه التسوية.

وقد أعرب كبار أعضاء المجلس من الحزب الديمقراطي، مؤيدين من بعض الجمهوريين، عن دعمهم لهذا الاتفاق.[1]

وقت العمل

وقال أوباما "لقد حان وقت العمل والتحرك وتنفيذ هذه الخطة، وإذا لم نتحرك بسرعة فقد تتحول الأزمة الاقتصادية إلى كارثة قومية".

ومن جانبه، قال السيناتور هاري ريد زعيم الأغلبية الديمقراطية إنه يعتقد ان لديه من دعم الجمهوريين ما يكفي للحصول على 60 صوتا مؤيدا في مجلس الشيوخ.

(1) : بي بي سي العربية، 07 فبراير 2009

وإذا مرر مجلس الشيوخ هذه الخطة فلابد من العمل على أن تتوافق مع تلك التي مررها مجلس النواب قبل أن يصوت المجلسان على خطة تسوية ترسل للرئيس أوباما للتصديق عليها.

وقالت رئيسة مجلس النواب نانسي بلوسي إنها تعتقد ان نسخة نهائية من الخطة ستكون أمام أوباما قبل 16 فبراير الجاري.

وقد اشاد اوباما بما توصل إليه مجلس الشيوخ قائلا "إن هذه الخطة ستوفر الوظائف لبناء الطرق والجسور والسدود، كما تساعد على تطبيق الاعفاء الضريبي الفوري على أسر الطبقة الوسطى التي تصارع الحياة".

وأوضح "ان أفضل طريقة لمساعدة تلك الأسر التي تصارع الحياة هي ان نتركها تحتفظ بالمزيد من المال الذي تكسبه".

بعد تحذيرات أوباما .. مجلس الشيوخ يوافق على خطة الإنقاذ



بعد أياما من المداولات كشف خلالها الرئيس الأمريكي باراك أوباما من ضغوطه على الكونجرس من أجل الموافقة على خطته لتحفيز الاقتصاد الأمريكي ،صوت مجلس الشيوخ الأمريكي أمس الثلاثاء لصالح خطة الإنقاذ التي تقدر بنحو 838 مليار دولار، لإنقاذ الاقتصاد الأمريكي من أسوأ أزمة مالية تشهدها البلاد منذ أكثر من ثمانين عام، لتكون بذلك الحزمة الثانية من نوعها بعد خطة الرئيس السابق، جورج بوش، بقيمة 700 مليار دولار.

وجاء التصويت وفقا لما ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" لصالح المشروع بواقع 61 صوتاً مقابل معارضة 37، ومن المقرر أن يقوم الكونجرس في وقت لاحق بإجراء عملية موائمة بين المشروع الجديد والخطة النسخة التي مُررت في مجلس النواب.

وكان مجلس النواب قد وافق في وقت سابق من الأسبوع الماضي على خطة التحفيز وسط معارضة الجمهوريين.

ويبدأ مجلس الشيوخ الأمريكي وقت متأخر الجمعة، مناقشة حزمة مساعدات ضخمة لإنعاش الاقتصاد المحلي، وسط تقارير تتحدث عن توصل تحالف ديمقراطي - جمهوري إلى تسوية بشأن الخطة التحفيزية.

ومن جانبه حذر أوباما مرارا من مغبة التلكؤ في إجازة الخطة داعيا الكونجرس إلى تجاوز الخلافات وتبني الخطة في أقرب وقت ممكن. مؤكدا انه سيبذل كل ما في وسعه لإعادة الاقتصاد الأمريكي إلى المسار الصحيح.

قائلا: "هذا ليس بالنقاش النظري.. إنها أزمة متنامية وملحة" ، ومضيفا "إذا تباطأنا وأخفقنا في التحرك.. هذه الأزمة ستتحول إلى كارثة."

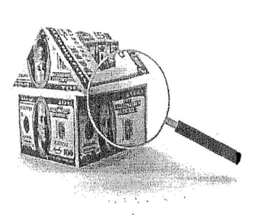
واعتبر أوباما أن المشكلة لن تحل فقط من خلال التخفيضات الضريبية أو زيادة الإنفاق الحكومي، مشيرا إلى أن إدارته ورثت عجزا في الميزانية يقدر بتريليون دولار، وقال أوباما إنه لم يعرف بعد ما إذا كانت البلاد ستحتاج مزيدا من الأموال لإنقاذ الاقتصاد مضيفا أن ذلك سيتضح بعد تطبيق خطته، وتتضمن الخطة إعفاءات ضريبية وخلق نحو أربعة ملايين فرصة عمل.

وقال زعيم الأغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ، هاري ريد، آنذاك إنه يأمل أن يجري التصويت على حزمة المساعدات، التي وصفها الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بـ"المنشط" للاقتصاد المترنح، في وقت متأخر الجمعة أو السبت، غير أن ذلك لم يحدث بسبب الانقسام بين الديمقراطيين والجمهوريين في المجلس.

ونقلت مصادر مطلعة من مجلس الشيوخ أن "الحزمة المنقحة" حذفت منها بنود مالية مخصصة لتشييد مدارس، بالإضافة إلى قرابة 90 مليون دولار لمحارية وباء الأنفلونزا.

وقالت السيناتور سوزان كولينز، أبرز المفاوضين الجمهوريين في المناقشات الدائرة حول الحزمة التحفيزية الجديدة مع الديمقراطيين: "بلادنا تواجهه أزمة سياسية خطيرة للغاية .. والشعب الأمريكي لا يريد أن يشهد انقساماتنا الحزبية أمام أخطر أزمة تشهدها البلاد."

أوباما " مشروع قانون المحفز الإقتصادى بمثابة إنتصار



قال الرئيس باراك اوباما, إنه أستشعر اولى الإنتصارات الكبيره فى الكونغرس, اليوم السبت بسبب صدور 787 مليار دولار لحفز الإقتصاد وذلك التشريع الذى يمثل " معلماً رئيسياً على طريق الإنعاش الإقتصادى."

وتحدث فى كلمته الاسبوعية التى تبثها الاذاعة و موجودة على شبكة الإنترنت أيضا قال فيها " سأوقع هذا التشريع ليصبح قانوناً قريبا, و سنبدأ على الفور لتوفير الاستثمارات اللازمة لتوفير فرص عمل للمواطنين فى إنجاز العمل الذى نحن فى أمس الحاجه إليه."

وفى الوقت نفسه, نبه إلى أن " هذه الخطوة التاريخية لن تكون نهاية مساعينا لتحويل اقتصادنا عندها, بل تعتبر البداية فقط. لحل هذه الأزمة العميقة و الواسعة النطاق, ورد فعلنا يجب أن يكون كفء للقيام بهذه المهمة."

وافق الكونجرس على مشروع القانون يوم الجمعة. فى حين قال أوباما أيضاً " الأن سأوقع على مشروع القانون الذى من شأنه أن يوجد ملايين الوظائف ذات الأجور الجيدة و التى ستساعد بلا شك فى مساعدة الأسر و المؤسسات التجارية". و اضاف أيضاً " سيكون لدينا دعم خاص للمدارس و الطرق و الكبارى, و أيضاً سنسعى لقطاعات جديدة مثل الطاقة الخضراء و التكنولوجيا المفيدة للبيئة, و التى ستديم إقتصادنا على المدى الطويل."

فى حين قال الزعيم الجمهورى فى مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل أن مشروع القانون محمل تبذير لا داع له.

وبعد صراع دام لعدة أسابيع بين المشرعين من الحزبين الإقتصاديين تمت الموافقه على المشروع لتنشيط الإقتصاد و تهدئة أسواق الائتمان المجمده. و خطة إدارة البيت الأبيض خرجت بدعم ثلاثة فقط من الجمهوريين فى الكونجرس - - سوزان كولينز و اولمبيا سنوى و ارلين سبكتر.

تخوفات بإسرائيل من سياسة أوباما تجاه فلسطين

الصحف الإسرائيلية قالت إن باراك أوباما سينهج سياسة مغايرة لسياسة سلفه . أبدت بعض الصحف الإسرائيلية الصادرة الأربعاء تخوفا من السياسة التي قد ينتهجها الرئيس الأميركي الجديد باراك أوباما بالشرق الأوسط، وحيال القضية الفلسطينية على وجه الخصوص.

وقالت هآرتس بافتتاحيتها إن أوباما لم يذكر إسرائيل في خطاب تنصيبه "ولكن على زعمائها أن ينصتوا جيدا للرسالة التي انطلقت" منه وهي أنه "لا يمكن الخطأ في فهمها".

وأضافت الصحيفة أن الرئيس الأميركي الجديد "يعتزم وضع حد لسياسة سلفه جورج بوش الذي شجع استخدام القوة وفضلها على الدبلوماسية.

ضبط النفس -

وأشارت افتتاحية هآرتس إلى أنه "يجدر بإسرائيل أن تستوعب دعوة أوباما لكبح الجماح وضبط النفس، ونهجه الداعم للحوار والبحث عن مسارات للتفاهم مع خصوم الأمس".

وقالت أيضا إن الحكومة الإسرائيلية التي ستفرزها الانتخابات التشريعية المقبلة "ستختبر بقدرتها على الانخراط في مسيرة يقودها أوباما وباستعدادها للتعاون معه، وبنجاحها في البناء وليس الهدم".

والشيء نفسه ورد على صفحات يديعوت أحرونوت التي قالت إن الحكومة القادمة "ستكون أكثر يمينية من الحكومة الحالية" مستخلصة أن تلك الحكومة "من المشكوك فيه أن تشعر في واشنطن وكأنها في بيتها مثلما شعرت حكومتا أرييل شارون وإيهود أولمرت".

تعيينات مقلقة

وكتبت يديعوت أحرونوت في خبرها الرئيس أن تعيين أوباما السناتور السابق جورج ميتشل وهو من أصل لبناني من جانب أمه مبعوثا خاصا له بالشرق الأوسط، يقلق المسؤولين الإسرائيليين.

وقالت إن ذلك السناتور هو الذي رأس اللجنة التي فحصت أحداث انتفاضة سبتمبر / أيلول 2000، وأعدت تقريرا "استقبلته حكومة شارون بغضب شديد".

وليس ميتشل هو الوحيد الذي يقلق المؤسسة الإسرائيلية "فالجنرال جيمس جونز الذي كان مبعوثا للسلطة الفلسطينية وعينه أوباما رئيسا لمجلس الأمن القومي سبق وأن نظر بعين الاحتقار إلى المساعي الأميركية لإعادة بناء قوات الرئيس

الفلسطيني محمود عباس، ورفع بشأنها إلى الرئيس الأميركي السابق جورج بوش تقريرا قاسيا".

وحتى وزير الدفاع روبرت غيتس الذي أبقاه أوباما في منصبه، تقول الصحيفة إنه "يعارض بشدة عملية عسكرية ضد إيران" ووصفته بأنه "من آباء تقرير لجنة برئاسة (وزير الخارجية الأميركية الأسبق) جيمس بيكر أوصت بمصالحة مع سوريا" عبر الانسحاب من هضبة الجولان كلها.

هنا حريق

أما صحيفة إسرائيل اليوم فنشرت مقالا لأحد مهندسي ما يعرف بعملية السلام مع الفلسطينيين، يقول فيه إن على أوباما أن "يمسك بنفسه حبة البطاطا الملتهبة هذه" في إشارة إلى القضية الفلسطينية.

وأضاف يوسي بيلين "يوجد ها هنا حريق يجب عليه أن يخمده فورا" وعلى الرئيس الأميركي الجديد أن "يعمل سريعا، قبل أن تأكل النار التي خرجت من غزة الشرق الأوسط كله" محذرا من "أمواج كراهية لإسرائيل وراعيتها الولايات المتحدة لا يمكن السيطرة عليها".

وكتب أيضا أن أوباما "يعلم جيدا أن حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني سيمكنه من إقامة ائتلاف عربي لا احتمال من غيره لتنفيذ خروج سهل من العراق".

المصدر: الصحافة الإسرائيلية

اوباما: على الاستخبارات ان تقول لي الحقيقة

ИЗВЕСТИЯ

قدم الرئيس الامريكي المنتخب باراك اوباما مرشحين ليشغلا منصب مدير جهاز الاستخبارات الوطنية الذي سيشرف على اجهزة الاستخبارات كلها في الولايات المتحدة ومنصب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أي). وسيشغل المنصب الاول الاميرال المتقاعد

دنيس بلير. اما المنصب الثاني فسيتولاه ليون بانيتا . وقد أثار هذا النبأ ضجة مدوية، ذلك ان كلا المسؤولين ليست لهما اية علاقة بالاجهزة السرية، او بالاحرى عملاء وجواسيس من أصحاب ما يسمى بـ "العباءة والخنجر"، ويخص هذا الامر قبل كل شيء الشخصية المدنية بانيتا، لانه توجد لدى الاميرال بلير مدية بحرية، على اقل تقدير.[1]

وليس من قبيل الصدفة ان اوباما كان يؤجل اعلان تركيبة جماعته الاستخباراتية الجديدة. وفي طبيعة الحال فان ايجاد بديل متكافئ لمايكل هايدن مدير الاستخبارات المركزية الحالي والجنرال المتقاعد في القوات الجوية ذو الخبرات الطويلة في مجال تدبير العمليات السرية يعتبر امرا ليس بالسهل. بالطبع هناك عدد كبير من عناصر الاستخبارات ذوي الخبرة، لكن جميعهم تقريبا كانوا قد تورطوا في فضائح، وشاركوا في عمليات سرية غير شرعية، شجعتها ادارة بوش الابن. ووقع خيار اوباما في نهاية المطاف على السياسي المخضرم بانيتا البالغ 70 عاماً من العمر والذي لا يعد نفسه جديداً في اوساط السلطة بواشنطن، والذي كان يحضر جلسات مجلس النواب الامريكي طوال 16 سنة ، ثم انه تولى منصب رئيس هيئة الميزانية والادارة لدى رئيس الولايات المتحدة الذي يعتبر معادلا لمنصب وزير . ثم شغل بانيتا منصب كبير موظفي البيت الأبيض في إدارة الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون، وكان يحضر الاجتماعات المنعقدة يوميا في المكتب البيضوي.

ثمة حجة اخرى لعبت دورها عند ترشيح بانيتا لشغل منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية، وهي موقفه من عمليات دبرتها الوكالة. فمن المعروف انه وصف في السنة الماضية عمليات تعذيب السجناء بانها غير شرعية وغير فعالة ومنافية للاخلاق. كما انه كان ينتقد عمليات التنصت على الامريكيين بطرق غير شرعية. وملخص القول فان خيار اوباما وقع على بانيتا باعتباره منزها عما ارتكبته وكالة الاستخبارات المركزية من الجرائم. وليس ذلك بأمر سهل. وفي حقيقة الامر تراكمت في اسطبلات الاستخبارات المركزية طوال السنوات الثماني لرئاسة بوش الكثير من

---

(1) : صحيفة " ازفيستيا" الروسية ، التعيينات الجديدة في اجهزة الاستخبارات الامريكية، 14.01.2009

الدماء والاوساخ. وسيتعين على بانيتا ان يطهر هذه الاوساخ بدون ان يخل باخلاق الاسرة الاستخباراتية ودون ان يثير غضب رئيسه اوباما.

ويقال في دوائر قريبة من الرئيس المنتخب ان التفويض الذي منحه اوباما الى بانيتا لا يقضي باحداث تبدلات في الكوادر فحسب، بل وتغييرات في قواعد اللعبة. لذلك فان ستيفن كابيس الذي كان يتولى الاشراف على شبكة السجون السرية في خارج الولايات المتحدة، حيث استخدم التعذيب بحق السجناء، وكان يترأس الادارة السرية للوكالة في الفترة ما بين عامي 2002 و 2004 سيحتفظ بمنصبه وسيظل الشخصية رقم 2 في الوكالة.

وكانت تزين مكتب جورج تينت المدير الاسبق للوكالة صورة ريتشارد هولمز الذي سبق ان شغل هذا المنصب. وكانت تلك الصورة بمثابة رسالة خاصة اليه، اذ ان ريتشارد هولمز اعتبر من انصار العمليات السرية، وكان يحمي دوما منفذيها حين يخرقوا القانون. وكان هايدن يصف نفسه بكونه هولمز الآخر. وبعد ان تولى رئاسة وكالة الاستخبارات المركزية بات يحرص ليس على ترميمها بل على حماية جرائم ارتكبتها.

ويتولى بانيتا رئاسة الوكالة مفوضا من اوباما لغرض انتشالها من الآثام والجرائم. وقال اوباما وهو يعلن في 9 يناير/كانون الثاني اسماء "كبار جواسيسه: " لن تستعين الولايات المتحدة في عهد ادارتي بالتعذيب". وكان اوباما قد اعلن قبل ذلك بعدة ايام وهو يبرر ترشيحاته الجديدة قائلا: "على المجموعة الاستخباراتية الجديدة ان تضمن انها ستقول لي الحقيقة وليس ما يرغب ان يسمعه الرئيس". ولمح اوباما في ذلك الى نشاط الوكالة التي كان يترأسها جورج تينت والى تزويرها للحقائق وزعمها تأكيدا لمزاعم الرئيس جورج بوش نفسه ان صدام حسين يمتلك اسلحة الدمار الشامل، الامر الذي اعتبر ذريعة لشن الحرب على العراق والتي لم تتوقف إلى الآن.

أوباما: الأديان كلها قائمة على المحبة لا على الكراهية واستغلال الدين

الرئيس الأميركي يدعو إلى حوار مثمر للتفاهم والتوافق بين الأديان

قال الرئيس باراك أوباما إن الدين كثيرا ما استغل لبث الفرقة بين الناس واتّخذ ذريعة لعدم التسامح "وشنت الحروب وأزهقت الأرواح واضطهدت أديان بكاملها باسم ما اعتقد أنه السبيل القويم."[1]

وفي مأدبة فطور تخللتها صلاة في البيت الأبيض، يوم الخميس 5 شباط/فبراير، حضرها جمع غفير من الشخصيات السياسية والمدنية والدينية الأميركية والعالمية، دعا أوباما إلى الألفة والمحبة قائلا إنه ما من دين من الأديان، رغم تباين أركانها، قام على البغضاء والكراهية.

واستشهد أوباما في دعوته بما حضت عليه الأديان الكبرى الثلاثة، اليهودية والمسيحية والإسلام وغيرها من الأديان، من محبة الناس بعضها البعض والمعاملة على أساس من الكرامة والاحترام المتبادلين، قائلا إن تلك قاعدة ذهبية لخدمة الإنسانية.

واستعرض أوباما تاريخ تقليد الفطور والصلاة الذي قال إنه نشأ خلال فترة الكساد الكبير عندما أضاف الناس إلى جهدهم وعملهم ابتهالهم إلى الله. وأعلن تشكيل مكتب للشؤون الدينية في البيت الأبيض قال إن مهمته ستكون العمل دون محاباة دين على حساب آخر لخدمة المجتمعات وحل الخلافات وإقامة حوار أكثر عطاء وسلاما بين الأديان.

(1) : موقع أميركا دوت غوف، 06 شباط/فبراير 2009
/http://www.america.gov/ar

في ما يلي نص كلمة الرئيس أوباما في هذه المناسبة:

كلمة الرئيس باراك أوباما في مأدبة الفطور والصلاة القومية

الرئيس: أسعدتم صباحا. أود أن أشكر الرئيسين المشاركين لهذا الفطور، النائبين هيث شولر وفيرنون إلريس. كما أود أن أشكر توني بلير (رئيس وزراء بريطانيا السابق) ونائب الرئيس جو بايدن وأعضاء حكومتي وأعضاء الكونغرس ورجال الدين والأصدقاء والوجهاء من مختلف أنحاء العالم.

ميشال (السيدة الأولى) وأنا، يشرفنا أن ننضم إليكم في الصلاة هذا الصباح. أنا أدرك أن هذا الفطور له تاريخ طويل في واشنطن، وبما أن الدين كان دائما قوة موجهة في حياة أسرتنا فإننا نشعر وكأننا بينكم في دارنا ونتطلع إلى المحافظة على بقاء هذا التقليد حيا خلال فترة وجودنا هنا (في البيت الأبيض).

قيل لي إنه تقليد نشأ أصلا قبل سنين طويلة في مدينة سياتل (بولاية واشنطن). فقد بدأ في ذروة الكساد الكبير حين وجد معظم الناس أنفسهم بلا عمل، ووقع الكثيرون ضحية الفقر، وفقد البعض كل شيء.

بذل قادة المجتمع كل ما في وسعهم من أجل عون أولئك الذين كانوا يقاسون بين ظهرانيهم. ثم قرروا بعد ذلك أن يعملوا أكثر مما فعلوا، فصلّوا. لم يكن مهما أو ذا بال لأي حزب أو طائفة دينية انتموا. فقد اجتمعوا ذات صباح مجرد إخوة وأخوات ليتقاسموا وجبة طعام ويتوجهوا إلى الله بابتهالاتهم.

وسرعان ما نما ذلك التقليد الحميد وانتشر في أرجاء سياتل ثم امتد سريعا إلى المدن والبلدات عبر أميركا آخذا طريقه إلى واشنطن في نهاية المطاف. وبعد وقت قصير من طلب الرئيس أيزنهاور الانضمام إلى مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ في فطور وصلاة، أصبح التقليد حدثا قوميا. وقد خطر لي وأنا أرى الرؤساء والوجهاء الحاضرين هنا من كل ركن من أركان العالم، أن هذه مناسبة من الفرص النادرة التي ما زالت تجمع بين كثير من أنحاء العالم في لحظة من السلام والمودّة.

لقد أثرت هذا الجانب التاريخي لأننا كثيرا ما شهدنا الدين يستخدم أداة للشقاق بيننا وتفريقنا، وكذريعة للتحيز وعدم التسامح. فشنت الحروب، وأزهقت أرواح الأبرياء، وتعرضت أديان بكاملها للاضطهاد، وكل ذلك باسم ما يعتقد أنه السبيل القويم.

ما من شك في أن طبيعة الدين الحقيقية تعني أن بعض معتقداتنا لن تكون أبدا متماثلة. فنحن نتلو كتبا مختلفة، ونستجيب لفتاوى وأحكام مختلفة، ونعتقد بروايات مختلفة حول كيفية من أين أتينا وإلى أين نحن صائرون، وهنا يوجد بعض ممن لا ينتمون إلى أي دين بالمرة.

غير أنه بغض النظر عن ما نختار مما نؤمن به، ينبغي لنا أن نتذكر أنه ما من دين يقيم أساسه على البغضاء والكراهية. فليس هناك من ربّ يغفر سلب حياة بريئة. هذا أمر نعيه جيدا.

نعلم أيضا أنه مهما كانت خلافاتنا فهناك قانون واحد يربط بين الديانات الكبرى كلها. قال السيد المسيح: "تحب قريبك كنفسك" وأمرت التوراة بأن "لا تفعل بالآخرين ما لا تريدهم أن يفعلوه بك". وفي الإسلام جاء في الحديث الشريف "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه." ويصح نفس هذا القول على ما يؤمن به البوذيون والهندوس ومن تبعوا كونفوشيوس وعلى الإنسانيين. فهو بطبيعة الحال القاعدة الذهبية، الدعوة إلى محبة الآخرين وفهم البعض للبعض الآخر، ومعاملة أولئك الذين نشاركهم لحظة وجودنا على هذه الأرض بكرامة واحترام.

إنها قاعدة عريقة، قاعدة بسيطة، لكنها تشكل واحدة من أكبر التحديات. فهي تطالب كل واحد منا بأن يتحمل قدرا من المسؤولية تجاه خير أناس قد لا نعرفهم أو لا نتعبد معهم أو قد لا نتفق معهم حول كل قضية وشأن. وتطالبنا أحيانا بأن نتصالح مع أمرّ أعدائنا أو نسوّي أحقادنا القديمة. وذلك يتطلب إيمانا حيا منتعشا فاعلا. وهو لا

يطالبنا بأن نؤمن وحسب، بل وبأن نعمل، وبأن نهب من أنفسنا شيئا لخير الآخرين وخير عالمنا.

ويمكن للدين الخاص الذي يحرك دوافع كل منا بهذه الطريقة أن يعزز مزيدا من شعور الخير فينا جميعا. فبدلا من أن تفرق معتقداتنا المختلفة بيننا، يمكنها أن توحدنا وتجمعنا على إطعام الجياع وإعانة المنكوبين وصنع السلام حيث الصراع، وبناء ما تهدم، وانتشال من جار عليهم الزمان. هذه دعوة لنا لا لمجرد أننا أناس أصحاب دين، بل لأنها واجبنا كمواطنين أميركيين، وسوف تكون هدف مكتب البيت الأبيض للشراكات القائمة على الأديان والجوار الذي سأعلن عن قيامه في وقت لاحق اليوم.

لن يكون الغرض من هذا المكتب أن يحابي دينا على حساب آخر، أو حتى جماعات دينية على حساب جماعات علمانية. فهو سيعمل لصالح تلك المنظمات التي تريد أن تعمل باسم مجتمعاتنا، وأن تؤدي عملها دون أن تغشّي الخط الذي رسمه أسلافنا المؤسسون بحكمة بين الكنيسة والدولة. فإن هذا العمل هام لأنه سواء بذلته الجماعات العلمانية التي تقدم النصيحة والمشورة للأسر التي تواجه الحجز على بيوتها، أو الجماعات الدينية التي توفر التدريب المهني لمن هم بحاجة إلى العمل، فقلّة هي الأقرب إلى ما يحدث في شوارعنا وفي أحيائنا من تلك المنظمات. فالمجتمعات تعتمد عليها، ونحن سنمد لها يد العون.

- وسنتواصل أيضا مع القادة والعلماء في أنحاء العالم ونتعهد بالرعاية حوارا أكثر عطاء وسلاما حول الأديان. صحيح أنني لا أتوقع للانقسامات أن تزول وتختفي بين ليلة وضحاها، ولا أعتقد أن الآراء والخلافات القائمة منذ زمن طويل ستتلاشى فجأة. لكنني أومن بأننا إذا خاطب بعضنا البعض بصراحة وأمانة، قد تعود الانشقاقات القديمة إلى الالتئام وتبدأ شراكات جديدة في الظهور. ولعلنا نستطيع في عالم متضائل على مر الأيام أن نطرد قوى التعصب الهدامة ونفسح المجال أمام قوى التفاهم الشافية.

هذا هو أملي، وهذه صلاتي.

إنني أومن بأن ذلك أمر ممكن، لأن ديني يعلمني أن كل شيء ممكن، لكنني مؤمن بذلك أيضا بالنظر لما شهدت ولما عشت.

أنا لم أنشأ في أسرة ذات خاصية دينية. إذ كان لي أب ولد مسلما ثم انقلب ملحدا، وجدّان غير ممارسين من الطائفة المعمدانية المنهجية، وأم شكاكة في المؤسسة الدينية المنظمة مع أنها كانت أرق الناس الذين عرفتهم وأعمقهم روحانية. كانت هي التي علمتني المحبة في طفولتي وجعلتني أفهم وأن أفعل للآخرين ما أود فعله لنفسي.

لم أصبح مسيحيا إلا بعد سنوات، عندما انتقلت إلى الحي الغربي من شيكاغو بعد تخرجي من الجامعة. لم يحدث ذلك بفعل تعليم عقائدي أو وحي مفاجئ، بل لأنني قضيت الشهور، شهرا بعد شهر، في العمل مع رعية الكنيسة الذين رغبوا في إعانة أولئك الذين حطت بهم المقادير، بغض النظر عن شكلهم أو المكان الذي قدموا منه أو لمن توجهوا إليه بصلواتهم. وفي تلك الشوارع، وتلك الأزقة سمعت لأول مرة روح الله تدعوني. وهناك شعرت أنني مدعو لمهمة أكبر، مهمة خدمته.

إنها تلك الروح وذلك الإحساس بالغرض هما اللذان اجتذبا الأصدقاء والجيران بطرق مختلفة وأشكال متباينة إلى أول فطور وصلاة في سياتل قبل تلك السنوات الطويلة وفي أيام عصيبة واجهتها بلادنا. وهي التي جاءت بالأصدقاء والجيران من كثير من الأديان والشعوب إلى هنا اليوم. أتينا كي نتقاسم الخبز ونحمد المولى ونسأل الرشاد، ثم لكي نكرس أنفسنا من جديد للتبشير بالمحبة وللخدمة الكامنة في كل أفئدة الإنسانية. وكما قال القديس أوغسطين "صلّوا كما لو كان كل شيء يعتمد على الله، واعملوا كأن كل شيء يعتمد عليكم."

والآن وفي صباح هذا اليوم من شباط/فبراير فلنصلّ معا، ولنعمل معا أيضا في كل الأيام والشهور القادمة. فمن خلال الكفاح المشترك ومن خلال الجهد الجماعي

كأخوة وأخوات ننجز أسمى الأغراض كأبناء أحباء إلى الله. وإنني أدعوكم للانضمام إليّ في هذا الجهد وأرجوكم أن تصلوا من أجلي ومن أجل عائلتي ومن أجل استمرار كمال اتحادنا. وشكرا لكم.

أوباما يأمر بإعادة النظر في الاستراتيجية السياسية للحرب

واشنطن- وكالات[1]- امر الرئيس الاميركي باراك اوباما باعادة النظر في الاستراتيجية السياسية للولايات المتحدة حيال افغانستان وباكستان، قبل قمة الحلف الاطلسي في ابريل، واوكل المهمة الى المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) بروس ريدل وهو حاليا عضو في مجموعة بروكينغز انستيتيوشن للدراسات، وسيشارك الموفد الخاص الى افغانستان ريتشارد هولبروك في ترؤس اللجنة المكلفة اعادة النظر في الاستراتيجية الى جانب مساعدة وزير الدفاع ميشيل فلورنوي.

إلى ذلك، قال وزير الدفاع روبرت غيتس ان اوباما سيتخذ قرWارا حول ارسال تعزيزات الى افغانستان خلال الايام المقبلة، موضحا ان دراسة سحب القوات من العراق لم تبدأ بعد، وأضاف أن اوباما سيكون لديه خيارات عدة بشأن الحرب في افغانستان التي ستحتل اولوية خلال ولايته، وقال ان بعض القرارات يجب ان تتخذ قبل انتهاء الدراسة الاستراتيجية من اجل اتاحة الوقت للقوات للاستعداد للرحيل.

وفي ما يتعلق بالقاعدة الجوية الأميركية في قرغيزستان، قال غيتس ان المفاوضات جارية وان وزارة الدفاع تدرس الخيارات الممكنة لإبقاء القاعدة مفتوحة منها دفع المزيد من المال لبشكيك، اشار إلى أن واشنطن غير مستعدة للبقاء بأي ثمن حيث إن القاعدة "مهمة ولكن يمكن استبدالها.

(1) : المصدر: جريدة القبس: العدد 12826، 12 فبراير 2009, 17 صفر 1430

وأشار إلى أن بحث الخيارات بالنسبة إلى العراق والتي تشمل سحب القوات لم يبدأ فعلياً بعد، متوقعاً أن تتم تلك المراجعة قريباً، وفي شأن متصل، قال غيتس انه منفتح على السماح لوسائل الإعلام بالتقاط صور النعوش الملفوفة بالعلم الأميركي والخاصة بالقتلى الأميركيين العائدة جثامينهم من العراق وافغانستان.

مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران

أوباما: لا بد أن يكون الاحترام المتبادل أساس المحادثات مع إيران

فريق الأمن القومي في حكومة أوباما يراجع سياسة أميركا تجاه إيران

قال الرئيس أوباما إن مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران سوف يعتمد إلى حد كبير على مدى استعداد المسؤولين الإيرانيين للتعاون وأن ينحوا جانبا سنوات عديدة من عدم الثقة.[1]

"إن إيران بلد فيه شعب رائع، وله تاريخ وتقاليد رائعة، ولكن... تصرفاتها الآن وعلى مدى سنوات عديدة كانت غير مفيدة في ما يتعلق بالدعوة للسلام والازدهار في المنطقة وحول العالم."[2]

وأضاف أوباما "إننا سنبحث في الأشهر المقبلة عن فرص يمكن توفيرها، حتى نتمكن من الجلوس الى مائدة واحدة وجها لوجه ومعنا مقترحات دبلوماسية تتيح لنا تحريك سياستنا في اتجاه جديد."

ويراجع الفريق المسؤول عن الأمن القومي في الحكومة الجديدة في الوقت الراهن السياسات الأميركية الحالية تجاه إيران بهدف البحث عن المجالات التي يمكن أن تجرى فيها محادثات بناءة واتصال مباشر مع المسؤولين الإيرانيين.

---

(1) : ميرل كيلير هالس، المحرر في موقع أميركا دوت غوف، 11 شباط/فبراير 2009

(2) : أوباما في مؤتمر صحفي عقد في البيت الأبيض يوم 9 شباط/فبراير 2009م.

وقال أوباما " لقد تراكم كم كبير من عدم الثقة على مر السنين، والحلحلة لن تحصل بين ليلة وضحاها. ومن المهم، حتى مع اعتمادنا دبلوماسية مباشرة، أن تكون واضحين بشأن ما لدينا كدولة من قلق عميق، وأن تدرك إيران أن تمويل المنظمات الإرهابية أمر غير مقبول، وأن كلامنا واضح عن حقيقة أن إيران لو أصبحت دولة نووية فإن ذلك قد يؤدي إلى سباق تسلح في المنطقة، وسيؤدي إلى زعزعة الاستقرار بدرجة كبيرة."

وأشار الرئيس أن مجموعة الأهداف التي نبغيها من المحادثات هي التي ستحدد طبيعتها وأن هناك إمكانية متوفرة لقيام علاقة من الاحترام المتبادل والتقدم.

"أن هناك فرصة سانحة أمام المسئولين الإيرانيين لإظهار استعدادهم لإرخاء قبضتهم، ولبدء حوار جاد ومسؤول حول طائفة عريضة من القضايا."[3]

وكان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قد أعلن أمام حشد جماهيري في خطاب بمناسبة الذكرى الثلاثين للثورة الإسلامية، أن إيران مستعدة للحوار مع الولايات المتحدة، لكن شرط أن تجرى المحادثات "في مناخ يتسم بالعدالة ويسوده الاحترام المتبادل".[4]

وصرح نائب الرئيس الأميركي جو بايدن حول السياسة الأمنية بأن الولايات المتحدة سوف تتواصل مع دول العالم، وستتشاور معها، وستصغي إليها.[5]

وأضاف نائب الرئيس الأميركي "إن حكومتنا تقوم بمراجعة سياستنا تجاه إيران، ولكن الأمر الواضح هو: أننا سنكون على استعداد للتحدث معها. وسنكون على استعداد لإجراء محادثات مع إيران، وتقديم خيار واضح للغاية هو: أنكم إذا واصلتم

---

(3) : وزيرة الخارجية هيلاري رودام كلينتون في تصريحات منفصلة أدلت بها في وزارة الخارجية يوم 10 شباط/ فبراير 2009.

(4) : طبقا لما أوردته وكالة أنباء رويترز.

(5) : نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، في خطابا ألقاه يوم 6 شباط/فبراير أمام مؤتمر ميونيخ السنوي الخامس والأربعين بشأن منظمة حلف شمال الأطلسي والأمن الأوروبي.

المضي في المسار الحالي، فسيتواصل الضغط عليكم وفرض العزلة؛ أما إذا تخليتم عن برنامجكم النووي المحظور ودعمكم للإرهاب، فسوف تحصلون على حوافز مجدية."

هولبروك: الادارة الامريكية مستعدة لاعادة النظر في سياستها تجاه باكستان

اعلن المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك يوم 10 فبراير/شباط خلال زيارته الى اسلام اباد ان الادارة الامريكية مستعدة لاعادة النظر في سياستها تجاه باكستان. وقال هولبروك " انا وصلت الى باكستان من أجل اتطلع بانظاري الى الوضع في هذا البلد المهم جدا بالنسبة لنا. وان الادارة الامريكية تسعى الى اعادة النظر في سياستها على الاتجاه الباكستاني ومد يد الصداقة والمساعدة الى شعب هذا البلد.[1]

هذا وقد التقى هولبروك الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري وعددا من المسؤولين في اسلام اباد.

ويأتي اجتماع هولبروك بالقيادات الباكستانية في سياق وضع اطر لاستراتيجية جديدة اوصى بها الرئيس الامريكي باراك اوباما لمحاربة مسلحي القاعدة وطالبان في كل من باكستان وافغانستان. وقد أكد وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي في مؤتمر صحفي عقده بعد لقائه هولبروك ان الزيارة ستسهم في تفهم واشنطن لحقيقة الأوضاع في بلاده.

(1) : تي في نوفوستي، روسيا اليوم، 11.02.2009

وقال قريشي "هولبروك كان واضحا، عندما قال إنه لا يسعى لصفقة ما مع باكستان او ليوجه اتهامات لها، انه هنا للاستماع اليها، وفهم الصورة الحقيقية على ارض الواقع، لان الادارة الامريكية الجديدة تسعى لاتباع نهج مختلف في التعامل مع قضايا المنطقة".

كما اعلن قريشي بعد لقائه هولبروك انه تم تشكيل اللجنة الامريكية – الباكستانية التي ستعمل على اعداد الاستراتيجيا الجديدة لمكافحة الارهاب في المنطقة وكذلك تنسيق تبادل المعلومات الاستطلاعية بين الاجهزة الخاصة للبلدين.

وافادت الانباء بانه يترأس اللجنة هولبروك نفسه وسفير الولايات المتحدة الى باكستان آنا بيترسون ووزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي.

أوباما يجدد عزمه على سحب القوات الأمريكية من العراق

التقى الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم 21 يناير/كانون الثاني مع كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين الأمريكيين في البيت الأبيض من أجل بحث خطط سحب القوات الأمريكية من العراق خلال 16 شهرا تنفيذا لوعد أوباما الانتخابي.[1]

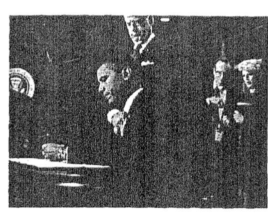
وقال أوباما في بيان صدر بعد اللقاء " خلال المناقشات طلبت من القادة العسكريين اجراء التخطيط الاضافي اللازم لتنفيذ انسحاب عسكري مسؤول من العراق."

كما جاء في البيان أن أوباما ينوي أجراء مراجعة كاملة للوضع في افغانستان من أجل تشكيل سياسة شاملة في المنطقة كلها.

(1) : Brendan Smialowski/AFP، روسيا اليوم، تي في نوفوستي، 22.01.2009.

وجاء اللقاء لتعريف أوباما على الوضع في العراق. وحضر الاجتماع الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط.، كما شارك فيه الجنرال راي أوديتو قائد القوات الأمريكية في العراق عبر الدائرة التلفزيونية والسفير الأمريكي في العراق رايان كروكر..

أوباما.. مرحلة جديدة تجاه قضايا الشرق الاوسط أم استمرار للقديم؟



عندما باشر الرئيس الأميركي الجديد باراك أوباما مهماته الرئاسية، أجرى اتصالات هاتفية مع رؤساء مصر والاردن واسرائيل وفلسطين، وأكد للرئيس الفلسطيني محمود عباس على أن الادارة الامريكية ستعمل من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

و في خطواته الأولى تجاه قضية الشرق الأوسط ،قام بتعيين السيناتور السابق اللبناني الأصل جورج ميتشيل مبعوثا خاصا الى المنطقة. وعلى هذا التغيير في البيت الأبيض، يعلق الكثيرون آمالا على الرئيس الامريكي الجديد، الذي أكد أن الشرق الأوسط سيكون من أولويات سياسته وأنه سيفعل كل ما في وسعه لدفع عملية السلام في المنطقة. [1]

ها هو باراك أوباما يصل الى كرسي الرئاسة الأمريكية ... وها هي الأنظار تتسلط عليه ... نعم على أوباما الذي كان أكد أن دفع عملية السلام في الشرق الأوسط سيكون من أولوياته ... وعلى الرغم من هذا الوعد الكبير، إلاّ أن الفلسطينيين

---

(1) : Jim WATSON/، روسيا اليوم، 2009/1/21م.

والإسرائيليين ينظرون الى الأمور من زوايا وأبعاد مختلفة. فبعد أن فضّل أوباما الصمت على مآسي غزة، لم يعد الفلسطينيون يعولون كثيرا على تلك الوعود.

أما إسرائيل، التي تتمتع دائما وأبداً بدعمٍ أمريكي كامل، فتشعر بالأمان والاستقرار. فإن بقى الوضع على ما هو عليه فواشنطن في صف إسرائيل، وإن تغير فالشعب الإسرائيلي على يقين من ان التغير سيكون نحو الأفضل.

قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز " ان أوباما يتمتع الى حد بعيد بحسن النية والدعم في جميع مجالات الحياة... وهذا كله تحول الى مركز قوته الرئيسية... أعتقد أن علينا جميعا أن نتوقع ترجمة هذه المناسبة الى فرصة للسلام والحوار وإحلال السلام لجميع الأطراف المعنية".

لقد جلب الرئيسان بوش الأب والابن الحرب والدمار الى الشرق الأوسط . وعلى الرغم من الآمال الكبيرة التي يبنيها ا الكثيرون على الرئيس الجديد ذي الأصول الافريقية، إلا أن الوضع في الشرق الأوسط ومجرى عملية السلام كفيلان بإصدار حكم مسبق على سياساته المستقبلية في المنطقة.

العراق..اختبار أساسي لأوباما وسياسته الخارجية

كان لتصريحات باراك اوباما في العراق عن ضرورة ترك هذه البلاد لشعبها لها الصدى الواسع لدى الاوساط الرسمية والشعبية، واعتبرت هذه الأوساط ان تصريحات الرئيس الجديد تحمل تغييرا في السياسة الخارجية.

فقد كان العراق عنوانا انتخابيا لباراك أوباما، وهو اليوم أحد الاختبارات الاساسية لوعوده ولسياسته الخارجية، باكورة نشاطاته في المكتب البيضاوي، هي الملف العراقي والبحث مع القادة العسكريين في قضية الإنسحاب خلال 16 شهرا.

" إن العراقيين كانوا يشعرون بالقلق من احتمال قيام الولايات المتحدة بسحب قواتها فورا. ولكن بالنظرالى توضيحات الادارة الامريكية الجديدة واضافة الى تحسن الوضع الامني في العراق فان لدى الحكومة العراقية ارادة ايضا ان يكون الانسحاب حتى قبل نهاية عام 2011، مع الاخذ بعين الاعتبار ان العراق يعمل على تحسين اداء قواته المسلحة لتتحمل المسؤولية في السيطرة على الامن"[1].

و تهدف خطوة اوباما هذه وبحسب المراقبين الى ارسال إشارة لأنصاره بأنه رغم تركيزه على الأزمة الاقتصادية، إلا أن العراق مازال في سلم أولويات الإدارة الجديدة.

وكان اوباما قد تعهد اثناء حملته الانتخابية باعادة كل الجنود الامريكيين من العراق الى وطنهم في غضون 16 شهرا من تسلمه الرئاسة.

كما قال اوباما في خطاب التنصيب الذي القاه يوم 20 يناير/كانون الثاني إنه مصمم على "اجراء انسحاب مسؤول يترك العراق لاهله.

"أمل ان يستطيع الرئيس الامريكي الجديد تنفيذ ما وعد به في خطابه، خصوصا وانه مقدم على سلسلة كبيرة من التراكمات التي خلفها الرئيس السابق بوش، واهمها الازمة المالية العالمية.

نحن كعرب نعرف انه حتى وإن تغير الشخص من جمهوري الى ديمقراطي فان لادارة الامريكية هي التي تحكم ،وإن الحكم هو عملية استمرارية، ان في خطاب اوباما فسحات كبيرة من الامل، لكن هل يستطيع ان ينفذ وعوده؟ هذا ماينتظره الجميع. انا شخصيا لست متفائلاً كثيرا الا بامكانية سحب قواته العسكرية من العراق. وهذا قرار اتخذ في وقت سابق وفي اجماع من مجلس الشيوخ الامريكي، وذلك بضرورة خروج القوات الامريكية من العراق بعد ما فشلت في بلوغ اهدافها في تحقيق الامن وتوحيد العراق".[3]

---

(1) : علي الدباغ الناطق باسم الحكومة العراقية.

(3) : لقناة "روسيا اليوم" الكاتب والمحلل السياسي عامر مشموشي.

سياسة اوباما الخارجية تجاه الشرق الأوسط

" اعتقد انه ليس هناك اي تغيير في السياسة الامريكية. وان كل ما حصل هو تغيير لرئيس الولايات المتحدة الامريكية فقط . وهذا التغيير سوف يجعله غير قادر على التحرك خاصة وحوله الكثير من القضايا المعلقة والمهمة، منها الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الامريكي. والدليل على ذلك "ان اوباما لم يشر في خطابه الى غزة وماخلفته الة الحرب الاسرائيلية من دمار هناك".[4]

ستكون عملية السلام في الشرق الاوسط من اولويات سياسة اوباما

"اعتقد ان الخلاف الرئيسي سيكون في النهج الذي سيتبعه اوباما تجاه كل القضايا العالمية وتحديدا تجاه قضايا منطقة الشرق الاوسط التي شهدت في الفترة الاخيرة توترا شديدا في العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية". واضاف قبلان "باعتقادي ان اوباما ومنذ بداية ولايته ستكون عملية السلام في الشرق الاوسط من اولويات سياسته، وذلك على عكس الرئيس السابق جورج بوش الذي اهمل عملية السلام خلال سنوات حكمه السبعة. وعاد ليهتم فيها في عام 2008 السنة الاخيرة من حكمه.[5]

قصيدة في تنصيب الرئيس المنتخب

إليزابث ألكساندر هي رابع شاعر فقط يكلف بإلقاء قصيدة في تنصيب رئيس أميركي



الشاعرة الامريكية أليزابث ألكساندر

من واشنطن — لم تشأ أليزابث ألكساندر أن تفشي سر قصيدتها أو تبوح بأي من الأبيات التي تنظمها كي تلقيها في حفل تنصيب الرئيس المنتخب باراك أوباما.

---

(4) : لقناة "روسيا اليوم" المحلل السياسي مروان قبلان

(5) : المصدر السابق نفسه.

قالت متطيرة: " لا أريد أن أتحدث عنها، كي لا أجلب عليها النحس."

لا شك أنه يحق لألكساندر أن تكون متوترة. فلم يسبق أن طلب من الشعراء من قبل أن يلقوا قصائد في حفلات تنصيب الرؤساء إلا في ثلاث مناسبات. قال أبوها كليفورد ألكساندر في إشارة إلى توترها: " لا أود أن أعاني ما تعانيه من توجس." [1]

وكما حدث في المناسبات السابقة، هناك تشابه جغرافي بين الشاعرة الجديدة إليزابث ألكساندر والرئيس المنتخب الذي اختارها. فالشاعر روبرت فروست والرئيس جون كينيدي كانا من المدافعين بقوة عن منطقة نيوانغلاند. والشاعران مايا أنجيلو وميلر وليامز لهما جذور تربطهما بولاية آركنسو وولاية الرئيس بيل كلينتون. وتربط ألكساندر وأوباما صداقة تعود إلى زمالتهما في الهيئة التدريسية بجامعة شيكاغو.

غير أن جذور ألكساندر القديمة هي مستقبل أوباما.

إذ تقول ألكساندر "أنا عائدة إلى موطني." فقد سبق لها أن عاشت في العاصمة واشنطن منذ كان عمرها سنتين حتى دخلت الجامعة. وتضيف قائلة "إنك تتعلم أشياء بالنضج العكسي عندما تنشأ حيث تصنع القوانين وحيث ترى نظام الحكومة كله يعمل وحيث المتاحف الرائعة مجانية وحيث يكون الفن محور الحياة."

في العام 1963 أخذ والدا ألكساندر ابنتهما في عربتها إلى نصب لنكولن التذكاري لمشاهدة مارتن لوثر كينغ يلقي خطابه الشهير "لدي حلم." لم يستطع والدها البقاء معها فتركها مع زوجته أديل وذهب إلى عمله في البيت الأبيض الذي كان يشغله كينيدي آنذاك. وقالت الشاعرة "إن القصة كانت تتكرر في الوقت الذي كنت أكبر فيه. كانت لحظة تنمو نحو عدالة أكبر" إذ كانت روايتها قد جعلتها "مستمرة في نمط حياة عائلتي."

---

(1) : إليزابث كيليهر، المحررة في موقع أميركا دوت غوف، 13 كانون الثاني/يناير 2009

عودة ألكساندر إلى واشنطن وهي في الرابعة والستين من عمرها لتلقي قصيدة لأول رئيس أسود تضع خاتمة عهد من الزمن.

كان العِرق (العنصر) موضوعا في كتاباتها وتعليمها. وهي ستصبح الرئيسة القادمة لدائرة الدراسات الأميركية الأفريقية في جامعة يال. وكانت بين أول المعلمين في مشغل "كيف كانم" (Cave Canem) للشعراء السود. وتتنقل موضوعات ألكساندر عبر قرون من الزمان، من زمن السفن التي كانت تأتي بالعبيد المكبلين من القارة السمراء إلى فناني فترة الكساد فإلى الاضطرابات العنصرية. و"فينوس هوتنتوت" وصف شعري لمعاناة ساراتجي بارتمان: تلك المرأة من جنوب أفريقيا التي عرض جسدها في أوروبا في أوائل ثمانينات القرن التاسع عشر في عروض غريبة نظرا لما تمتعت به من مزايا جنسية. ماتت بارتمان في العام 1816 وهي في السادسة والعشرين من عمرها وظلت أجزاء من جسدها معروضة في متحف باريس حتى العام 1974. وأعيدت بقايا رفاتها إلى أفريقيا في العام 2002 بناء على طلب من نلسون مانديلا لدفنها.

وتحدثت غريس كفاليري، مقدمة سلسلة برنامج "شاعر وشعر" عن أعمال الكساندر فقالت "أستطيع أن آخذ أي قصيدة من قصائدها وأستخدمها للتعليم عن العرق. فهي تتحدث عن العرق بكل جرأة وأناقة."

يصف ديوانها وهو كتاب للأطفال بعنوان: مدرسة الآنسة كراندال للآنسات والفتيات الملونات، مدرسة تتعرض للسخرية وتشويه السمعة كتسميم البئر وإشعال الحرائق حتى تقفل أبوابها. وقد نظمت قصائد الديوان بأسلوب السوناتا (القصائد الغنائية). وتعبر ألكساندر بتمكّن عن أحداث مخيفة عن طريق الصيغ الشكلية.

وتقول عنها الشاعرة توي دريكوت "إنها ليست ضحية. فالسود في شعرها أناس قادرون على البقاء والحياة."

وقد جرت العادة أن تجتذب قراءة شعرية لشاعر مرموق في واشنطن جمهورا من مئتين أو أكثر من المستمعين. أما ألكساندر فإنها قد تقرأ لبليون (ألف مليون) مستمع في 20 كانون الثاني/يناير. وأما إذا كانت ستخاطب في شعرها الجمهور ممثلة جنسها العرقي أو تتحدث باسم الشعراء أو بالنيابة عن كل الأميركيين أو باسم كل محبي الشعر والسياسيين فيقول أبوها "لا تفرضوا عليها جماهير كثيرة. فلا يمكن التعبير عن الكثير في أبيات قليلة. لكن ما سيصدر عنها سينبع من قلبها."

شعر ألكساندر ليس شعرا تجاوزيا يتخطى الحدود. فقد كتبت أخيرا في توديز نيوز (أخبار اليوم) تقول:

"أنا لا أريد أن أنظم شعرا يقول 'السواد هو' لأننا نعلم أحسن من أي كان أننا لسنا شيئا واحدا ولا عشرة أشياء ولا عشرين ألف شيء."

واستحضر انتخاب صديقها أوباما للرئاسة في فكرها ذكرى الشاعر الأميركي الكبير والت ويتمان الذي كان صديقا للرئيس أبراهام لنكولن. قالت ألكساندر "في الأيام الأخيرة من حملة (أوباما الانتخابية) كنت أسمع في ضميري أبياتا من قصيدة ويتمان 'إني أسمع أميركا تغني':

إني أسمع أميركا تغني، أسمع الترانيم المتنوعة،
تلك أغنيات الميكانيكيين، كلٌّ يغني له ترنيمه،
صدّاحة قوية، كما يجب أن تكون، مرحة
والنجار يغني نشيده، وهو يقيس اللوح أو الدعامة
والبنّاء يرنّم قصيده، مستعدا للعمل أو عائدا منه.

وتقول ألكساندر "إن تراكم كل هذه الأنواع من الأصوات المختلفة التي أرادت كلها مجتمعة أن تتحول إلى نفس الاتجاه يشبه عمل الناس المتنوعين الذين أرادوا لهذا الحدث الفريد (انتخاب أوباما) أن يتحقق."

وقالت ألكساندر إن اللغة الصريحة التي استخدمها الشعراء غويندولين بروكس وويستان هيو أودن وروبرت هيدن للتعبير عن اللحظات التاريخية تدخل أيضا "مجال الحوار" في كتاباتها.

ويقول إثلبرت ميلر، وهو شاعر يترأس قسم الدراسات الأميركية الأفريقية في جامعة هوارد في واشنطن إنه يتوقع شعرا جيد الحبكة من ألكساندر في حفل التنصيب، هذا إذا لم يكن الإلقاء مبهرا مثل ماكان إلقاء مايا أنجيلو في العام 1993. ويضيف قوله "إذا لم تنفخ الريح قبعتها وتحملها بعيدا، فلن نذكر شيئا عن إلقاء قصيدتها. إذ يجب أن يكون الحدث لشعر يدوم وليس لمجرد أداء استعراضي."

أما بالنسبة للمواضيع فقد ترجم شعرها إلى عدة لغات بينها الإسبانية والألمانية والإيطالية والعربية والبنغالية وتعبر عن التنوع الثقافي في أميركا.

تقول أبيات من "أخبار اليوم":

"اليزابث، هذه حياتك، قومي، انهضي وابحثي عن الألوان،

ابحثي عن اللون في كل مكان.

باراك اوباما وسياسة امريكا المستقبلية



الامريكيون اختاروا باراك اوباما ليكون رئيسهم الرابع والاربعين. رئيس من اصول افريقية، وهي المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية. وقد رفع اوباما خلال حملته الانتخابية شعار التغيير لامريكا والشعب الامريكي. وها هو يحقق اول تغيير، بل حقق حلما تاريخيا للكثير من الزنوج وسائر الاقليات العرقية في الولايات المتحدة الامريكية وخارجها.

ان ما جرى لم يكن مجرد فوز انتخابي عادي، انه كان حدثا تاريخيا بكل معنى الكلمة .. فهناك شعور داخل الولايات المتحدة الامريكية بالفخر والانتماء لهذا البلد بشكل لم يحدث من قبل". ان الكثيرين الذين عبروا، ولا يزالون يعبرون، عن فرحتهم بهذا الحدث التاريخي هم في اوساط الاقليات.

ان اوباما ما يزال في البداية..

لابد أن الأولويات التي ورثها أوباما عصف سابقاً على أساس ما خلفه الرئيس السابق جورج بوش، أولها الأزمات الاقتصادية والتي أدت إلى انهيار كبريات البنوك العالية . ولكن التساؤل الكبير الذي سيطرح نفسه هل ستكون أولويات الرئيس متوافقة مع أولويات شعوب العالم التي ترزح تحت أعباء اقتصادية، واجتماعية ، وثقافية وسياسية خلفتها سياسة الإدارة السابقة والتي انتهجت سياسة القوة والغطرسة حيث حولت العالم إلى ساحات لحروبها لمحاربة أعداء مفترضين، ليكون العالم بأسره في خدمة آلة الحرب الأمريكية من أجل تحقيق غايتها الكبرى وهي إحكام سيطرتها على العالم.

العراق

مسألة العراق ستكون ضمن أهم أولويات أوباما حسب ما أكد طيلة حملته الانتخابية ، وتأكيده على انسحاب القوات الأمريكية خلال الأشهر الأولى من ولايته كرئيس لأمريكا، هنا لابد للمواطن المتابع لمجريات الأحداث التي تعصف في العراق من أن يتساءل عن مصير الاتفاقية الأمنية الأمريكية – العراقية والتي حددت معالمها الإدارة السابقة ، فهل ستقيد تلك الاتفاقية الرئيس الأمريكي الجديد طريقة .تعامل أوباما مع ملف العراق سيكشف مدى جدية تعامل الرئيس الأسود مع قضايا الشرق الأوسط.

أفغانستان

مكافحة الإرهاب ستبقى ضمن أجندة إدارة أوباما والتي ذكرها في خطاب القسم فقد أكد أنه سيكافح المتطرفين الذين يهددون أمن أمريكا ، وهو هنا يؤكد أنه سيسحب القوات الأمريكية من العراق ليوجهها إلى أفغانستان ، لأن برأيه أفغانستان تشكل بؤرة الإرهاب الذي يهدد العالم ، هذا سيضعنا أمام رئيس جديد يسعى لنقل المعركة خارج حدود العالم العربي في بداية توليه لرئاسة أمريكا .

توجه جديد للتعامل مع العالم الإسلامي

يريد أوباما أن يكون توجهه السياسي مع العالم الإسلامي قائم على مبدأ المصالح المشتركة ، فهل حقيقة سيكون أوباما معتدلاً في تعامله مع العالم الإسلامي الذي وتر أجوائه سابقاً سلفه بوش من خلال استغلال أية مناسبة لتوجيه الاتهامات للعالم الإسلامي .

أوباما الديمقراطي الجديد الذي سيمضي بأمريكا نحو التغيير لتكون زعيمة العالم المتغير ، قال بأنه سيستخدم الماء والهواء الريح و الشمس من أجل بناء أمريكا الجديدة ، وسينتهج التغيير الرقمي للوصول إلى تقنية رقمية تتصدى لكبرى التكنولوجيات الرقمية في العالم ، أشهر قليلة كفيلة بكشف مساعي أوباما في الشرق

الأوسط والعالم ، بانتظار إنجازات أوباما ماذا ترى سيفعل العرب للتصدي للعالم المتمدن الساعي أبداً للاستفادة من المشاكل العربية- العربية والعربية الإسرائيلية .

أمريكا بقيادة أوباما.. أكثر شراسة

وحول توجهات وسياسية أمريكا في عهد الرئيس المنتخب أوباما، أوضح سمارة[1] إلى أن هذا الرئيس بالأساس مدعوم من (الوول ستريت) المؤسسة الصناعية الامريكية "الجناح المدني"، ومدعوم خاصة من الفقراء، فقد اعتقد (40) ألف مليون منهم أنه سيكون رجلهم الى السلطة، وهو كذلك "مرضي عنه" من اللوبي الصهيوني، مشيراً إلى أنه لا يصل للرئاسة الا من هو حريص على أمن المؤسسة ومصالحها".

وتوقع سمارة أن التغيير القادم في توجهات أمريكا لن يكون في السياسة الأمريكية، مشيراً إلى أن أوباما ربما يكون أكثر شراسة للحفاظ على المصالح الامريكية ولن يكون لديه شعور بالعدالة واحترام مصالح الشعوب.

وأضاف: "يمكن أن يكون هناك تغيير بالنواحي الاقتصادية، ما يعني أن التغيير سيكون في إطار الأمن الداخلي وليس الخارجي، أمريكا ستكون أكثر تقربا إلى الصين، لأن الدعم المالي يتطلب الضغط على الصين حتى تدخل في صندوق النقد الدولي".

أما على مستوى الوطن العربي فتوقع أن لا يطرأ أي تغيير حقيقي، إذ ليس من الساهل تغيير تراث أمريكا في الوطن العربي، مؤكداً: "لن تتراخى قبضة أمريكا في دعم الكيان الصهيوني، وأوباما ربما يكون أكثر شراشة".

(1) : المفكر القومي والمحلل السياسي عادل سمارة في حوار شامل مع مراسل صحيفة الدستور الاردنية في رام الله محمد الرنتيسي، 17 كانون ثاني، 2009

الأزمة الاقتصادية.. خلل الرأسماليين

وحول الأزمة الاقتصادية العالمية أشار سمارة إلى أن هذه الأزمة انتقلت من القطاع المالي الى الانتاجي، ما جعل منها أزمة حقيقية كشفت عن الضعف الحقيقي لأيديولوجيا رأس المال والعولمة التي وعدت الناس بالثراء والوفرة، موضحاً أنها لعبت دور في تراجع وكفر كثير من الاشتراكيين بالتخلي عن مراكزهم الفكرية، كما كشفت عن الخلل الاخلاقي لدى الرأسماليين.

وحول السيناريوهات المحتملة لهذه الأزمة قال سمارة: "يجب أن نضع بعين الاعتبار أنه في أمريكا وأوروبا لم يصل الحد بالناس للجوع لعدم توفر المواد الغذائية، وإذا جرى تغيير جذري في هذه البلدان، سيكون ناتجاً عن الوعي بخطورة الاستغلال وليس بسبب الجوع".

وأضاف: "ليس متوقعاً أن تحصل ثورة حقيقية في هذه البلدان وأن يسقط النظام الرأسمالي قريباً، وأحد الأدلة على ذلك انتخاب أوباما مرشح (الوول ستريت) الجناح المدني للصناعة الأمريكية، وبالتالي اهتمام الشارع الامريكي لم يصل لما هو أبعد من رفض (ماكين) وانتخاب (أوباما) وهما ممثلان لرأس المال، ما يعني أن الثورة لا تزال بعيدة".

وتابع: "لا شك أن هناك كثيرين سيعانون من النواحي الاقتصادية، هناك (31) مليون في أمريكا يعيشون على الـ(food stam)، للمعيشة، وهذه الأزمة ستزيد من معاناتهم".

وأشار سمارة إلى أن المواطن في دول أمريكا وأوروبا بدأ يدرك بأن رأس المال أذل الملايين، لعدم توفر الوعي السياسي والطبقي، غير أن هذا الذل لم يدفعهم للثورة، مبيناً أنه في الأزمات، السوق هو من يعدل نفسه وليس الناس.

وحول السياسة الأمريكية الجديدة والمنتظرة في عهد الرئيس الاسود المنتخب "أوباما"، أوضح سمارة أنه لن يكون من الساهل تغيير تراث أمريكا في الوطن العربي، اذ

ستشدد من قضيتها دعماً للكيان الصهيوني، في حين سيكون أوباما أكثر شراشة في الحفاظ على أمن ومصالح المؤسسة الرئاسية الامريكية، ولن يلتفت لمصالح الشعوب العربية.

وفيما يتعلق بالأزمة الاقتصادية العالمية، أشار سمارة الى أن هذه الأزمة كشفت عن الضعف الحقيقي لأيديولوجيا رأس المال والعولمة التي وعدت الناس بالثراء والوفرة، مستبعداً حصول ثورة حقيقية في بلدان أمريكا وأوروبا تؤدي الى اسقاط النظام الرأسمالي قريباً، مدللاً على ذلك بانتخاب أوباما، مرشح الجناح المدني للصناعة الأمريكية وفوزه بالرئاسة.

وختم قائلاً: "هناك حالة فقدان للعديد من الناس الرأسماليين.. حالات الفقر والجوع ستكون في العالم الثالث أكثر من الدول الرأسمالية.. التراخي على دول العالم الثالث والبلدان المفتقرة للتنمية، سيكون محكوم بدول أوروبا، باعتبار أن سيطرتها على بلدان العالم أقل.. مركز الثورة العالمية يمكن أن يحصل في دول العالم الثالث التي تعيش أزمة حقيقية، وكلما اتسعت الدائرة سيكون هناك تغيير أكثر في هذه الدول".

سياسة امريكية جديدة

سفيرة الولايات المتحدة الجديدة لدى الامم المتحدة: يتعين على اسرائيل ان تحقق في اتهامات بجرائم لجيشها في غزة

قالت سفيرة الولايات المتحدة الجديدة لدى الامم المتحدة انه يتعين على اسرائيل أن تحقق في اتهامات بأن جيشها انتهك القانون الدولي اثناء حربه التي استمرت ثلاثة اسابيع ضد مقاتلي حركة "حماس" الاسلامية في قطاع غزة. واضافت السفيرة سوزان رايس في أول كلمة لها أمام مجلس الامن الدولي: "نتوقع ان تفي اسرائيل بالتزاماتها الدولية لاجراء تحقيق ونناشد ايضا جميع اعضاء المجتمع الدولي الامتناع عن تسييس هذه القضايا المهمة". وأبلغت السفيرة الاميركية مجلس الامن اثناء اجتماع حول القانون الدولي الانساني "هناك ايضا اتهامات عديدة ضد اسرائيل

بعضها يهدف عن عمد إلي تهييج المشاعر". وقال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان الامم المتحدة ستجري ايضا تحقيقا في الهجمات على مواقع المنظمة الدولية في قطاع غزة والتي سقط فيها قتلى.

واوضحت رايس أن آراء ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما فيما يتعلق بدور الامم المتحدة مختلفة للغاية عن حكومة سلفه جورج بوش التي غالبا ما عبر مسؤولها عن شكوك في المنظمة الدولية وتحدثوا عنها بازدراء احيانا.

وقالت ان اهداف اوباما على المدى الطويل تتضمن تعزيز السلم والامن في العالم ومكافحة الارهاب وانتشار اسلحة التدمير الشامل والتصدي للتغيرات المناخية وتخفيف الفقر وتحسين احترام حقوق الانسان عالميا.

واضافت قائلة "الامم المتحدة لا غنى عنها لتحقيق هذه الاهداف وجعل عالمنا مكانا أفضل وأكثر امانا."

ولمحت ايضا إلي ان اوباما له موقف مختلف من المحكمة الجنائية الدولية التي مقرها لاهاي وهي أول محكمة عالمية دائمة لجرائم الحرب.

ووقعت إدارة الرئيس الامريكي الاسبق بيل كلينتون المعاهدة المنشئة للمحكمة لكن الكونجرس لم يصدق عليها قط. وفيما بعد رفض بوش فكرة الانضمام الي المحكمة.

وقالت رايس "المحكمة الجنائية الدولية التي بدأت اولى محاكماتها هذا الاسبوع تتطلع لان تكون اداة مهمة وجديرة بالثقة لمحاولة محاسبة كبار القادة المسؤولين عن فظائع ارتكبت في الكونجو واوغندا ودارفور."

من جهة اخرى طلب ستون نائبا اميركيا من وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون تقديم مساعدة عاجلة الى وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) لاعادة اعمار قطاع غزة بعد الهجوم الاسرائيلي.

وفي رسالة مؤرخة في 29 كانون الثاني/يناير، اشار نواب ديموقراطيون في مجلس النواب ايضا الى ان على اسرائيل تمكين المرضى الفلسطينيين في قطاع غزة من تلقي العلاج في اسرائيل والضفة الغربية والاردن.

وكتبوا في رسالة "لذلك نحضك على ابلاغ هواجسنا مباشرة الى السطات الاسرائيلية".

واوضح هؤلاء النواب ان الاونروا تعتبر ان حوالى 350 مليون دولار ضرورية لاعادة اعمار مبانيها والاستمرار في تقديم المساعدة الضرورية للفلسطينيين في غزة.

واضافوا ان "الفشل في تسوية هذه المشكلة الانسانية العاجلة قد يؤدي الى ازمة واسعة النطاق. لذلك نطلب ان تفرج وزارة الخارجية عن مبالغ عاجلة لمصلحة الاونروا".

وطالبوا ايضا ان تطلب كلينتون من اجهزتها ان تقدم في موعد اقصاه 13 شباط/فبراير، لائحة "بالاعمال التي بدأت والاستراتيجية المعتمدة لتسوية الازمة الانسانية".

واوضحت الرسالة "مع وقف اطلاق النار المطبق في الوقت الراهن، من الحيوي ان تضطلع الولايات المتحدة بدور كبير في تخفيف معاناة المدنيين في غزة".

واعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الخميس في دافوس (سويسرا) ان الامم المتحدة ستوجه الى المجموعة الدولية نداء لجمع 613 مليون دولار لمساعدة سكان غزة.

وتقول الامم المتحدة ان الهجوم الاسرائيلي على غزة اسفر عن مقتل 1300 شخص و5300 جريح. وتهدم حوالى 21 الف منزل او لحقت بها اضرار فادحة، اي 13٪ من عدد المنازل في هذه المنطقة الصغيرة المكتظة.

ونلاحظ ان هناك تغيير ملحوظ في السياسه الأمريكيه ألتمسناه من خلال مغازلة الأداره الجديده لأيران ولكن ليس حبا فينا وانما اعادة نظر لسياسة بوش الهوجا وحزبه الجمهوري بحجّة وجود أداره جديده تحت أدارة أوباما وحزبه الديمقراطي . أمريكا

فشلت في العراق بفضل صمود المقاومه وفشلت في افغانستان برجوع طالبان وفشلت في ملف أيران وفشلت في دعمها أسرائيل في حرب تمّوز وفشلت في دعم اليهود بالقضاء على حماس في غزّه. فلو حصل جراء ذلك في عهد بوش أي تغيير في السياسه الأمريكيه لأعتبر هزيمه له ولأدارته بينما اي تغيير يطراء حاليا سيصب في مصلحة التغيير وألأداره الجديده بعيد عن الهزيمه أو تراجع في الموقف الأمريكي.

لا شك ان وجود اول رئيس لدولة صناعية متطورة كبرى من ذوي البشرة السمراء امر غير جيد و مثير بالنسبة لبعض المتعصبين و العنصرين في الولايات المتحدة و العالم ... لكن في اعتقادنا الشخصي المتواضع لا نعتقد ان لون و عرق الرئيس باراك اوباما عيب بل بالعكس يجب ان يفخر بكونه ينتمي لهذا العرق و انه اول من استطاع الوصول لهذا المنصب من ابناء عرقه و لكن عليه ان لا يبالغ في هذا الأمر حتى لا يثير هذا السلوك حفائظ بني عرقه و الأعراق الأخرى مما يولد الحقد و البغض .

اما في صعيد توقعاتنا بالرئيس اوباما نعتقد ان لديه الكثير الكثير ليغيره و هو ما يشكل تكتلا ضخما سواء في الولايات المتحدة او في العالم من خلال الازمة الاقتصادية و قطاع غزة و غيرها من مخلفات بوش التي افرط في جعلها على كاهل الرئيس اوباما و لكننا نتوقع من اوباما ان يكون على اهبة الاستعداد لمواجهة اي مشكلة تحل به و بحكومته ما لم تقع مشكلات داخلية في الولايات المتحدة تعيق مسيره .

هل من المؤكد ان تزامن ليلة تنصيب اوباما مع العطلة السنوية التي يحتفل بها الامريكيون بذكرى مارتن لوثر كان صدفة ام كان امر مقصودا لاعطاء الامريكيون املا اكبر بأوباما لاسيما الذين يؤمنون بالصدف..؟

نبرة أمريكية جديدة قد تتمكن من فتح الأبواب المغلقة"

جددت المقابلة التي قام بها الرئيس الأمريكي الجديد مع قناة العربية الآمال في بداية عهد جديد في العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي. غير أن كسب ثقة العالم الإسلامي تستوجب سياسات بعيدة المدى، كما يرى عدد من الخبراء.[1]

أدلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما مساء الاثنين (26 يناير/كانون الثاني) بأول مقابلة رسمية منذ تنصيبه لقناة "العربية" الفضائية، وذلك في محاولة لإظهار أهمية السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. وتضمّن اللّقاء دعوة صريحة وواضحة من الرئيس الأمريكي الجديد إلى العالم الإسلامي ببدء شراكة جديدة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

ولتقييم تصريحات باراك أوباما وعزمه اتباع منهج جديد في السياسة الأمريكية تجاه العالم الإسلامي أجرى موقعنا مقابلة مع البروفسور غونتير ماير، رئيس المركز الألماني للأبحاث حول العالم العربي ورئيس الإتحاد الأوروبي لدراسات الشّرق الأوسط، وكذلك مع نبيل عبد الفتّاح، باحث ونائب رئيس مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية لصحيفة الأهرام المصرية.

"التنوع العرقي للرئيس الأمريكي يعزز مصداقيته"

أشار البروفسور غونتير ماير إلى أنه كان يتوقّع صدور بادرة بشراكة مع العالم الإسلامي من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ولكنّه أعرب في الوقت ذاته عن تفاجئه بالطريقة التي تقدّم بها أوباما إلى العالم الإسلامي، كما شدّد على إعجابه وتقديره للأسلوب السياسي الجديد في التعامل مع العالم الإسلامي والمبنيّ على الاحترام المتبادل. كما نوّه البروفسور غونتير ماير بعزم أوباما وإدارته بإتباع سياسة الإصغاء والحوار بدل إعطاء أوامر، مثلما كانت عليه السياسة الأمريكية خلال إدارة الرئيس السّابق جورج بوش، التي وصفها ماير "بسياسة الغطرسة" إزاء العالم الإسلامي.

---

(1) : شمس العياري، DW من موقع دويتشه فيله : قضايا وأحداث :28.01.2009

من جهته، لفت ماير إلى تحفّظ العالم الإسلامي حول عروض الشّراكة التي تقدّم بها أوباما، خاصّة في هذه الفترة بالذّات، أي بُعيد الحرب في قطاع غزّة، وما يعزّز من تحفظّهم هو امتناع الرئيس الأمريكي الجديد من اتخاذ موقف حول الأزمة. بيد أن ماير شدّد في الوقت نفسه على أن أوباما قد أبرز خلال الحوار الذي أجرته معه قناة العربية على أنه يمتنع عن اتخاذ قرارات ومواقف معيّنة قبل إجراء محادثات معمّقة مع الجهات المعنية.

ولفت ماير إلى أن اللّقاء التلفزيوني مع أوباما قد أظهر رغبة الولايات المتحدة ليس في تحسين علاقاتها مع العالم الإسلامي، والذي من شأنه أن يخدم مصالحها، وإنّما أيضا رغبتها في المساعدة على تحسين الأوضاع المعيشية في هذه المنطقة. بالإضافة إلى أن التنوّع العرقي والدّيني لعائلة أوباما من شأنه أن يعزّز مصداقيّة الرئيس الأمريكي الجديد في عزمه إطلاق شراكة مع العالم الإسلامي في كنف الاحترام وقد تتمكّن النبرة الأمريكية الجديدة من فتح أبواب ظلّت مغلقة لفترة طويلة من قبل، بحسب غونتير ماير.

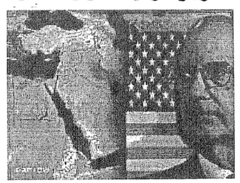
أوباما يريد سياسة مبنية على الإصغاء والحوار مع العالم الإسلامي



الأجندة السياسية الأمريكية تعكس تغييرا في التعامل مع الشرق الأوسط.

على صعيد آخر، أشار غونتير ماير إلى أن الأجندة السّياسية لإدارة أوباما تُبرز المساعي الدبلوماسية الأمريكية في كسب ثقة المسلمين بصفة عامّة في السياسة الأمريكية الخارجية، وخاصّة منها في الشّرق الأوسط. وقال غونتير ماير إن أوباما ورغم تشديده على أن إسرائيل تُعدّ أهم حليف للولايات المتّحدة وعلى أن ضمان أمن إسرائيل يحظى بأهمّية قُصوى، إلاّ أنّه أكّد على مساعيه الحثيثة بهدف إحياء

عمليّة السّلام في الشّرق الأوسط وذلك من خلال محاولته معالجة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ليس بصفة منعزلة عن بقيّة القضايا العالقة في المنطقة وإنّما في إطار سياسة أمريكية موسّعة تهدف إلى حلّ الأزمات والقضايا العالقة في لبنان وإيران وحتّى في أفغانستان وباكستان وإشراك أطراف أخرى في محادثات السّلام بهدف إيجاد حلول للأزمات. ويدرج غونتير ماير عزم أوباما سحب القوات الأمريكية من العراق وإغلاق معتقل غوانتانامو، دون التغاضي عن محاربة المنظّمات الإرهابية ولكن في إطار دولة القانون والقوانين الشرعية، ضمن سياسية خارجية أمريكية جديدة.



يرى خبراء سياسيون في تعيين جورج ميتشل مبعوثا خاصا للشرق الأوسط إشارة واضحة على عزم الإدارة الأمريكية الجديدة دفع عمليّة السلام في المنطقة "محاولة طيّبة في إطار دبلوماسية القوة الذكية"من جهته، يرى نبيل عبد الفتّاح، نائب رئيس مركز الدراسات السّياسية والإستراتيجية لصحيفة الأهرام المصرية، في السياسة الأمريكية الجديدة "محاولة طيّبة في إطار ما يُطلق عليه دبلوماسيّة القوّة الذكية"، وأضاف نبيل عبد الفتّاح أن هذه السياسة تعتمد على أسلوب، وصفه "بالنّاعم" في إبداء التّصريحات السياسية تجاه العالم الإسلامي. بيد أنه أبدى تحفّظه حول عزم أوباما تغيير مسار السياسة الخارجية الأمريكية بصفة جذرية، وأكّد على أن الاختلاف عن إدارة جورج بوش يكمن في إتباع أساليب وطرق مختلفة في التعامل مع الأزمات.

كما لفت نبيل عبد الفتّاح إلى صعوبة كسب ثقة المسلمين، وخاصة العرب منهم، مشيرا إلى تراكمات تاريخية مختلفة، منها تعرّض غالبية البلدان العربية في الماضي للاستعمار الغربي من جهة، ومن جهة أخرى استعمال بعض المدارس الفكرية العربية، باتجاهاتها القومية واليسارية والإسلامية، التدخّل العسكري الأمريكي، في المنطقة للمزايدة ولتعبئة الجماهير لصالح أحزابها وإحراز مكاسب سياسية في الدّاخل. كما أشار نبيل عبد الفتّاح إلى أن الرفض السّائد في بعض البلدان ذات الغالبية المسلمة

للسياسة الأمريكية يعود إلى رفضها لأنظمة سياسية استبدادية في المنطقة تحظى بمساندة أمريكية.

في هذا الإطار يرى نبيل عبد الفتّاح أن كسب ثقة الشعوب العربية في السياسة الأمريكية الخارجية يستوجب مستوى سياسيا رسميا وآخر حواري. ففي حين يكمن المُستوى الحواري في "توجيه الخطاب إلى الشّعوب بهدف كسب ثقتها، وهو ما يستوجب سياسات طويلة المدى وجهد حقيقي وخلّاق في طريقة التعاطي مع الثقافة الإسلامية" على حدّ قوله. في حين يقول نبيل عبد الفتاح إن الخطاب الثاني، وهو رسمي، "يكمن في التعاطي مع الأزمات بقدر من الإنصاف المعتمد على قواعد الشّرعية الدولية"، ويضيف "وأيضا في التعامل مع القوى السياسية المختلفة في إطار الديمقراطية وحقوق الإنسان".

الحرب على الإرهاب " جملة تتلاشى فى إدارة أوباما الجديدة



" الحرب على الإرهاب " كما كان ترددها إدراة البيت الأبيض أثناء الإدارة السابقة الا وهى إدارة بوش . الخطابات الجديدة التى أدلى بها الرئيس أوباما تتلاشى بها الحرب الكلامية. شعارات كثيرة رددتها الإدارة السابقة لم تجد لها مكان فى خطابات الإدارة الجديدة بل جائت مكانها كلمات عازمة على إصلاح صورة الولايات المتحدة الأمريكية بين الدول العربية و الإسلامية.

منذ تولى الرئيس أوباما منصبه قبل أقل من أسبوعين تحدث فى نطاق واسع على " مكافحة الإرهاب و التطرف " والتى وصفها بالنضال المستمر.

وقد تعهد بملاحقة المتطرفين و كسب المعركة ضدهم. و إشار إلى الأرهاب داخل البلاد والذى يشكل خطراً على البلاد.

ولكن مره واحده فقط منذ تولية الرئاسه 20 يناير 2009 أعلن أوباما تلك الكلمات " ملاحقة المتطرفين"، " كسب المعركة" و " النضال " فى جملة واحده فى خطاب واحد.

تحدث فى وزارة الخارجية يوم 22 يناير، وقال أوباما للسلك الدبلوماسى، " إننا فى مواجهة غير عادية و معقدة و مترابطة ببعض و هى تحديات عالمية : الحرب على الإرهاب، التقسيم الطائفى و انتشار التكنولوجيا الفتاكة. فنحن لم نطلب هذا العبء التاريخى ولم يطلب أحد منا ذلك، ولكن الأمريكيين سيتحملوا هذا العبء. يجب علينا ذلك."

خلال السبع سنوات الماضية، " الحرب على الإرهاب" أو " الحرب ضد الإرهاب" جائت لتمثل كل ما تقوم به القوات الأمريكية فى أفغانستان و العراق، وكذلك الجهود التى كانت أوسع نطاقاً فى أماكن أخرى.

كل ذلك فى نهاية المطاف، و ربما عن غير قصد، أصبح يرتبط بأذهان الكثير من الناس خارج الولايات المتحدة الأمريكية و بالأخص الدول العربية و الإسلامية تكره الولايات المتحده لهذه الأسباب. كان ذلك على لسان أنتونى كوردسمان المحلل للأمن الوطنى فى الدرسات الأستراتيجية والدولية بواشنطن، و أوضح أيضاً انه يجب أن تتحدث الولايات المتحدة الأمريكية عن جماعات معينة و محدده و التى تعرف بتشددها و التى لا تهدد الولايات المتحدة أو الغرب فقط بل الدول العربية أيضاً.

وقد تطور التفكير و انتقاء الكلمات أثناء الحديث و الخطابات على عكس الإداره السابقة لبوش، و تفادى الكلمات التى من الممكن أن تعنى أن هناك حرب ضد أى دين او ثقافة أو حضارة معينة فى العالم.

أوباما و قد أوضح منذ توليه الرئاسه أنه ليس ضد المجتمع الإسلامى بل يحترمه، و لم يظهر أى من الكلمات الجارحه أو الهجومية أثناء أى خطاب من خطاباته كما كان يفعل بوش.

واختار شبكة العربية الإعلامية لأول مقابلة تلفزيونية ليرسل رسالة واضحة للعرب " الأمريكيين ليسوا أعدائكم" و أرسل مبعوث للشرق الأوسط لاجراء محادثات مع الزعماء.

اوباما عزم على إصلاح صورة الولايات المتحدة فى نظر العالم الإسلامى و العربى و التصدى لقضايا مثل الحرب فى العراق و أفغانستان, والإضطرابات الواقعه بين الهند و باكستان, و محادثات السلام العربية الإسرائيلية و التوترات مع ايران.

قال واين فيلدن أستاذ اللغة الإنكليزيه و الثقافة الأمريكية فى جامعة واشنطن:

من أكبر التناقضات بين الإدارتين أوباما و بوش هو العناية فى انتقاء الكلمات فأوباما يفكر بعناية و هو يتحدث ألا يقول أى كلمات بل يحاول أن تكون الكلمات اكثر شفافية على عكس بوش الذى كان يتحدث ليظهر مدى قوته و إستخدام لهجه عدوانية و التى تفسر لأكثر من معنى.

أمريكا تغيرت أم (أوباما) سوف يغيرها

فالكلمة التي تكررت وأدت لكسب أصوات الشباب الأمريكي (التغيير) والجملة السحرية التي قالها الرئيس الجديد أن قوة أمريكا لا تكمن في السلاح.

العالم العربي بدأ يستبشر للرئيس الجديد لكونه من لون بشرة مغايرة لجميع رؤساء أمريكا، وكأن للون أثر في تغيير الرأي الرسمي الأمريكي اتجاه القضايا العربية. ولعل الفلسطينيون سوف يرون سياسة أمريكية منحازة لهم وليس لإسرائيل. حتى إيران الإسلامية تتصور أن شبح الهجوم العسكري الأمريكي عليها يتحول لحوار سياسي هادئ. والحكومة العراقية والعديد من القادة السياسيين ينتظرون نتائج شهر العسل الأمريكي العراقي.[1]

(1) : عباس النوري، الحوار المتمدن - العدد: 2460 - 2008 / 11 / 9

هناك حقيقتان فيما يخص الانتخابات الأمريكية حقيقة داخلية وحقيقة لسياسة خارجية. وطبقاً لهذا المنهج يختار المرشح جوهر حملته الانتخابية على أساس إحدى هاتين الحقيقتين ويبني سياسة العملية الانتخابية، وأن هذه المرة كان الفائز المرشح الذي صمم على أن السياسة الداخلية وأهميتها بحيث جعل هدف السياسة الخارجية من أجل انتعاش ورفاهية المواطن الأمريكي.

هذا ظاهر الحال، لكن هناك أمر مهم بخصوص أمريكا وهو أنها بلد المؤسسات ومن غير المنطقي أن يكون لرئيس منتخب جديد كل هذا القدر من التأثير والقوة بأن يغير سياسة واضحة المعالم ولقرون. أن تاريخ أمريكا حافل بقضايا وأزمات اقتصادية أم اجتماعية لكن مجمل الحلول اعتمدت على تحويل المشاكل ليتحمل العالم منه الجزء الأكبر أو بطريقة أخرى قبل أن تؤثر أي مشكلة على المجتمع الأمريكي تجد السياسة الأمريكية حلول من خلال نقل ساحة المعركة خارج الولايات المتحدة الأمريكية. وأن لجميع الحروب الداخلية والخارجية في العالم لأمريكا تدخل مباشر أو غير مباشر.. ومن الخمسينات القرن الماضي كان الدور المهيمن للسياسة الخارجية الأمريكية بيد المخابرات والتغيرات كانت تحدث من خلال الانقلابات. كان هناك تغير لتحويل المسؤولية بيد البنتاغون والخارجية الأمريكية ...حتى أنهم اتخذوا من الإعلام والتثقيف وغسل الأدمغة وسائل أخرى لتغيير الرأي العام العالمي لصورة أكثر إيجابية نحو السياسة الأمريكية.

الذي يهمنا سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه العراق، وهو صلب الموضوع مع ظهور رئيس أمريكي جديد يؤمن بالتغيير ورفع شعار الحوار عوض السلاح خصوصا في المسائل الاستراتيجية نحو شرق أوسط جديد. وجزء من هذا المشروع هو العراق أو بالأحرى أعتبر العراق جسر العبور لتحقيق مشروع شرق أوسطي جديد. العائق الذي وقف أمام إنجاز المشروع في زمن جورج بوش الابن بعد أن بدأ خطواتها الأولى الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب...هي دول إيران وسوريا وحزب الله في لبنان. العراقيون أطراف ترى أنه يجب عليهم أن يكنوا كل الاحترام والتقدير للرئيس جورج بوش الابن

لأنه حقق أمراً كان يراه البعض من المستحيلات وهو إنهاء فترة حكم البعث ودكتاتورية صدام. وقسم آخر يرى أن أمريكا حققت هدفاً كان يحلم بها هتلر.. وأن سيطرة القطب الأوحد على العالم لا يتم إلا بإخضاع شبه الجزيرة العربيّة ومجمل دول الشرق الأوسط للحكم الأمريكي المباشر وشبه المباشر.

أنا لا أتفق مع الذين يرون الخير كله في الرئيس المنتخب الجديد... لأن أمريكا بلد المؤسسات ومن غير الممكن لا لهذا الرئيس ولا لغيره أن يتخطى جميع سياسات المؤسسات الأمريكية وضرب جميع الخطط الإستراتيجية بخصوص المنطقة وإنهاء الحلم الأمريكي الأكبر وهو تحقيق سيطرة القطب الأوحد على العالم فعلاً وعلى أرض الواقع وليس شعاراً أو من خلال الضغوط الاقتصادية والسياسية فقط. التغيير الذي يتحدث عنه أوباما هو تغيير الفكر الأمريكي وتغيير الفكر العربي المعادي لنظرة متفائلة وتعامل إيجابي لأنه أقل خسارة وله مردود أكبر... قد يحقق بعض الشيء، ولكن سرعان ما يحاط بمسؤولين ومستشارين وتتكاثر المشاكل الداخلية وتزداد التهديدات الخارجية على المصالح الأمريكية فيأخذ المسار المتعارف عليه وقد يستعمل القوة بشكل أكثر إفراطاً وأكثر بطشاً من أي رئيس سابق، وأتصور السبب أنه من جلده أخرى وهذه فرصة تاريخية لأفارقة الأمريكيين وحلم كان يحلم بها قادة سود منذ قرن أو أكثر.

هل أمريكا سوف تسحب قواتها من العراق في ضل الرئيس الجديد... كلا.

إن أهم ما يمكن قوله بخصوص العراق أن الاتفاقية الأمنية طويلة الأمد موقعة من توقيع السيد رئيس الوزراء العراقي والرئيس الأمريكي جورج بوش بما يسمى (المبادئ العامة) لكل الوضع الداخلي العراقي وطبائع المجتمعات العراقية غير مهيأ لقبول حدث ضخم من هذا الوزن... لأن في عقلية العراقيين أمريكا عدوة الشعوب... وأمريكا لم تفعل أي شيء في هذا الجانب. أوباما سوف يبدأ بالتغيير من خلال استخدام عاملين العلم والمعرفة للتحول العالمي الجديد. أوباما يحلم بحضارة عالمية جديدة متطورة... وهذا سوف يؤثر تأثير إيجابي على الوضع العراقي، ولكن بحاجة قادة سياسيين بمستوى العلم

والمعرفة. وسوف نرى تغيير كبير في الأشهر الأولى، وسيكون انسحاب عسكري شكلي لكن سيشغل محل كل جندي جنديان بلباس مدني. حتى ولو أنهم يعتمدون على جيش آلي وتكنولوجيا حديثة تعوض الجيش وهذا التوجه الجديد.

وكل ما حدث وسوف يحدث سياسة أمريكا لا يمكن لرئيس أبيض أو ملون يشكله وإن كان له أثر ولكن من غير المنطقي أن يكون له تأثير كامل. أمريكا لم يبنيها شخص أو عدد من الرؤساء أمريكا في طفرتها العلمية والحضارية والاقتصادية وغزوها للفضاء والمحيطات وأعماق الأرض بنتها إدارة ونظام في تطور دائم ومستمر وفق دراسات مستقبلية تتطلع للأفضل لشعوبها.

ترحيب إسرائيلي وفلسطيني بتعيين ميتشل مبعوثا أمريكيا للسلام في الشرق الأوسط

رحب الاتحاد الأوروبي بتعين المفاوض السابق وأحد صانعي السلام في ايرلندا الشمالية، جورج ميتشل(*) مبعوثا لعملية السلام في الشرق الأوسط. القرار لقي أيضا ترحب الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني اللذين أعربا عن تطلعهما للتعاون معه.

رحب خافيير سولانا الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي بإعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما تعيين السيناتور السابق جورج ميتشل مبعوثا خاصا له إلى الشرق الأوسط. وعمل سولانا في السابق مع ميتشل الذي ترأس في عام 2000 لجنة تحمل اسمه عينها الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون لبحث سبل وقف العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

(*) : يعد ميتشل أحد الدبلوماسيين المحنكين، وهو ينحدر من أم لبنانية وينتمي إلى الطائفة المارونية الكاثوليكية. ومن أبرز نجاحاته الدبلوماسية، حمل قادة الطائفتين البروتستانتية والكاثوليكية في ايرلندا الشمالية على التفاوض والتوافق مما ساعد على إبرام معاهدة "الجمعة العظيمة" في أيرلندا الشمالية. وكان ميتشل الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي الأمريكي يعتبر آنذاك من الشخصيات النادرة في عملية السلام التي تحظى بثقة جميع الأطراف. وكان يعرف في بلفاست بأنه شخص أمين ومحاور بارع ورزين.

بيد أن جهوده من أجل وضع حد لإعمال العنف التي اندلعت بين الإسرائيليين والفلسطينيين بعد انهيار عملية السلام التي جرت برعاية الرئيس الأميركي بيل كلينتون عام 2000 لم تثمر عن نتيجة. وترأس ميتشل حينها لجنة لتقصي الحقائق للنظر في أسباب اندلاع أعمال العنف، وقدم توصيات حول كيفية إنهائها والسماح باستئناف المفاوضات. وشملت هذه التوصيات تجميد النشاط الاستيطاني الإسرائيلي والقيام بتحرك فلسطيني ضد المسلحين الذين يستخدمون العنف وسيلة لتحقيق الطموحات الوطنية الفلسطينية.

وقال الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما أنه سيرسل ميتشل إلى المنطقة في أسرع وقت ممكن للمساعدة على ترسيخ وقف إطلاق النار الهش بين إسرائيل وحركة حماس الذي بدأ العمل به، بعد معارك استمرت ثلاثة أسابيع وأسفرت عن مقتل أكثر من 1330 فلسطينيا مقابل 13 قتيلا إسرائيليا طبقا لما أوردته وكالة الأنباء الألمانية.

وحول إستراتيجية الإدارة الأمريكية الجديدة فيما يتعلق بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن اوباما قوله: "إن إدارتي ستتبع سياسة تقوم على السعي بشكل نشط وحيوي إلى سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين، كما بين إسرائيل وجيرانها العرب"،

ترحيب إسرائيلي وفلسطيني بتعيين ميتشل

من جانبها رحبت إسرائيل وإدارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الضفة الغربية يوم الجمعة (23 يناير/ كانون الثاني 209) بتعيين السناتور السابق جورج ميتشل مبعوثا جديدا للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط. ووصفت إسرائيل علاقات العمل السابقة مع عضو مجلس الشيوخ السابق عن ولاية ماين بأنها "ممتازة".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ايجال بالمور في حديث لوكالة الأنباء الألمانية: "إننا نرحب بتعيين ميتشل الذي كان بيننا وبينه علاقات عمل ممتازة في السابق، وإننا متأكدون من أن هذه العلاقات سوف تستمر في المستقبل". كما رحب سالاي ميزيدور، سفير إسرائيل في واشنطن، بتعيين ميتشل وقال في بيان: "إن إسرائيل تكن احتراما كبيرا للسناتور ميتشل وتتطلع إلى التعامل معه لاتخاذ الخطوات التالية من اجل تحقيق السلام والأمن لإسرائيل وجيرانها"، وذلك حسب ما أوردته وكالة الأنباء الفرنسية.

على الجانب الفلسطيني، قال نبيل أبو ردينة المتحدث باسم عباس إن "تعيين ميتشل والاتصالات الهاتفية التي أجراها اوباما ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بقادة المنطقة بعد فترة قصيرة جدا من تنصيبه أظهر اهتمام الإدارة الأمريكية

الجديدة بحل الصراع في المنطقة". ومن ناحيته وصف رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض أحمد قريع تعيين ميتشل بأنه "خطوة إيجابية". وأضاف "سنبذل كل جدية وكل إمكانية للتعاون معه من أجل تقريب التوصل إلى حل للصراع على أساس الثوابت الفلسطينية والقرارات العربية والدولية".

"فرص جديدة للسلام في الشرق الأوسط مع أوباما"

وفيما يتعلق بالنزاع في الشرق الأوسط، أعرب وزير الخارجية الألماني عن أنه يرى فرصا جديدة لعملية السلام في الشرق الأوسط وذلك في أعقاب الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما في مستهل توليه مهام منصبه. وقال شتاينماير في تصريحات نشرتها صحيفة "بيلد" الألمانية واسعة الانتشار يوم الأربعاء21 يناير/ كانون الثاني 209: "زيادة الشركاء وتقليل الأعداء. هذا هو المنظور الذي يعتزم باراك أوباما ووزيرة الخارجية الجديدة هيلاري كلينتون العمل من خلاله. أعتقد أنه بإمكاننا توقع دبلوماسية نشطة للغاية خاصة في منطقة الشرق الأوسط التي أتوقع أن تهتم بها الحكومة الجديدة بشكل مكثف من اليوم الأول وهو أمر يزيد من فرص إحراز التقدم على طريق السلام".

في حين عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت من جانبه عن ثقته بأن الولايات المتحدة وإسرائيل ستكونان خلال ولاية اوباما "شريكين كاملين لنشر السلام والاستقرار في الشرق الأوسط". ونقلت وكالة رويترز عن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي حاييم رامون قوله اليوم الأربعاء "إن إسرائيل لا تتوقع تغييرا في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط في عهد الرئيس الجديد باراك اوباما". وفي مقابلة له مع الإذاعة العامة إن "سياسة الولايات المتحدة لن تتغير في جوهرها بالتأكيد". وأضاف إن "هذه السياسة تقوم على مبدأين هما مكافحة الإرهاب وضرورة التوصل إلى سلام على أساس دولتين".

الاتحاد الأوروبي يدعو أوباما إلى تعميق العلاقات عبر الأطلسي

ومن جانبه دعا رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو الرئيس الأمريكي باراك أوباما والقادة الأوروبيين إلى تعميق العلاقات عبر الأطلسي في فترة تشهد "تحديات عظمى". وقال باروسو في بيان بمناسبة تنصيب أوباما رئيسا للولايات المتحدة: "على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الاعتراف باعتمادهما المتبادل على بعضهما البعض والحاجة إلى الانفتاح بينما يعملان معا عن كثب لصياغة ردود أفعال متعددة الأطراف تجاه التحديات العالمية.[1]

وكانت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا تعرضت للفتور خلال فترة حكم جورج بوش الذي أصابت إدارته العديد من القادة الأوروبيين بالإحباط عندما أعلنت الحرب على العراق وعندما رفضت التعاون في قضية القضاء على ظاهرة الاحتباس الحراري. وأعرب باروسو عن تطلعه للعمل مع أوباما بهدف "تعزيز سياسة الترابط العالمي التي ستدعم المؤسسات الدولية التي أصلحت للتعامل بشكل فعال مع مسئولياتنا العالمية بدءا من تغير المناخ وحتى دعم التنمية والتجارة والديمقراطية وحقوق الإنسان وإرساء نظم مالية جيدة".

فوز اوباما سيجعل الهدوء يعم على العالم"

يعلق الدبلوماسي السابق هانس بليكس[*] آمالاً كبيرة على رئيس الولايات المتحدة القادم باراك أوباما لجلب تهدئة عامة على الصعيد العالمي. وفي حوار له مع دويتشه فيله تمنى بليكس أن يتم نزع الأسلحة النووية من سائر دول العالم.

دويتشه فيله: ماذا يعني وصول باراك أوباما إلى سدة الحكم بالنسبة للسياسة العالمية؟

---

(1) : دويتشه فيله + وكالات (ط.أ) قضايا وأحداث | 21.01.2009

(*) : هانس بليكس شغل عدة مناصب، مهمة أبرزها وزير خارجية السويد، سابقا ومدير عام الوكالة الدولية للطاقة النووية سابقا ورئيس مفتشي هيئة الأمم المتحدة سابقا لنزع أسلحة الدمار الشامل في العراق بين عامي 2002 و2003.

في حوار له مع آنا كون أوسيوس/ إعداد محمد سامي الحبال، دويتشه فيله، قضايا وأحداث | 07.11.2008

هانس بليكس: أظن أن فوزه سيجلب تهدئة عامة للعالم على الصعيد السياسي. لقد كان علينا التحمل لفترة طويلة سياسة عسكرية خالصة ومتطرفة بعض الشيء؛ فقد تعود بوش على إملاء الأوامر للآخرين، دون مناقشتهم. لكن أوباما أبدى رغبته في الاجتماع بزعماء وصنّاع القرار في العالم، والتفاوض معهم بشكل جاد. مما دفع الكثيرين إلى نعت ذلك بالسذاجة، وهو ما أعتبره شخصياً فرصة حقيقية، وخاصة لدول مثل إيران. أما إذا كان الحوار معها سيجدي نفعاً، فذلك موضوع أخر.

وما الحل برأيك؟

علينا المحاولة على كل حال، فقد آن الأوان بعد أن أضعنا سنوات عديدة. كما أن فتح قنوات الحوار مع الخصوم لا يعني أبداً التصغير من شأنهم، وإنما محاولة تفهم أوضح لموقف الخصم. إضافة إلى أن الانتخابات الإيرانية على الأبواب، وربما تجلب معها رياح التغيير.

وماذا بخصوص الشأن العراقي؟ انتقد أوباما الحرب على العراق واصفاً إياها بأنها أشنع خطأ قام به بوش.

أوباما محق تماماً في هذه النقطة، إذ ليس ثمة أي مسوغ شرعي لهذه الحرب. لقد قدم بوش ثلاث ذرائع لتلك الحرب، أولاً: تواجد تنظيم القاعدة في العراق، وهو ما ثبت بطلانه. ثانياً: امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، وهذه أيضاً لم تكن موجودة. ثالثاً: أراد بوش جعل العراق بلداً ديمقراطياً، وقد فشل في هذا أيضاً. الآن مع انتهاء فترة حكمه استسلم بوش لدرجة موافقته على ما اقترحه أوباما، ألا وهو سحب القوات الأمريكية، على عكس ماكين الذي أعلن أن القوات باقية في العراق مائة عام أخرى.

أوباما يريد "انسحاباً مسؤولاً" للقوات، على حد تعبيره. ألن يُغرق ذلك العراق في اضطرابات، عندما يغادر أخر جندي البلاد؟

يريد غالبية الشعب العراقي أن تنسحب القوات الأمريكية، حتى وإن تُرك البلد يحكم نفسه بنفسه. لذلك من الضروري توثيق التعاون مع الدول الخليجية الأخرى، التي بمقدورها مساعدة العراق في تحقيق الاستقرار. هذه أغلى أمنياتي لتلك المنطقة.

كيف تقيّم التصرف الروسي عقب فوز أوباما؟

يساور الروس شعور بأن الأمريكيين يتعاملون معهم بأنفة، مما دفع ميدفيديف إلى عدم تهنئة أوباما وتوجيه صواريخه نحو أوروبا. تحاول روسيا أن تُأخذ محمل الجد. من المؤسف تدهور علاقاتنا مع روسيا في حقبة بوش، كما لو أن الحرب الباردة لم تنتهِ. صحيح أن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة ليست بسيطة، لكنها ازدادت سوءاً بفضل بوش. لقد أساء نظام الدفاع الصاروخي إلى العلاقات، كما أن احتمال انضمام جورجيا وأوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) سينسف تقريباً تلك العلاقات. وهو ما أثار حفيظة الروس. أعتقد أن أوباما سيكثف الحوار مع روسيا. أتمنى أن يحاول تفهم الموقف الروسي، فهم يشعرون أن الولايات المتحدة تتجاهلهم. عقب انتهاء الأزمة الجورجية توجهت أصابع لوم أغلب الدول نحو روسيا، مع العلم أن الجورجيين هم من بدء الاعتداء. لدى الروس عدة أسباب ليشعروا بالإهانة.

هل ثمة حظوظ لأوباما في جعل العالم يسوده التفاهم والسلام؟

أكثر ما يشجعني هو مطالبة أوباما نزع السلاح النووي. لقد انتهت الحرب الباردة ولسنا بحاجة على الإطلاق للسلاح النووي. من الطبيعي أن الاعتقاد بتدمير جميع القنابل الذرية هو ضرب من الخيال، لكن على المرء اتخاذ الخطوة الأولى في ذلك الاتجاه. أوباما يدعم ذلك التوجه بشكل قوي. وهو يريد تخفيض إنتاج الصواريخ، وأنا أستشعر خيراً في ذلك. وسيكون بإمكان الولايات المتحدة ادخار أموال طائلة، فالشؤون العسكرية تكلف العالم سنوياً 1.3 بليون. نصف ذلك المبلغ، أي نحو 700 مليار، تدفعه أمريكا. قد يتمكن أوباما وإدارته الجديدة اقتطاع قسم لا بأس به من ذلك المبلغ واستثماره في مشاريع أخرى.

إفريقيا تعلق آمالا كبيرة على الرئيس الأمريكي القادم باراك أوباما

لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يفوز أمريكي من أصول إفريقية بالانتخابات الرئاسية. فوز أيقظ في نفوس العديد من الأفارقة آمالا كبيرة في أن يُضفي أوباما بُعدا جديدا على العلاقات الأمريكية الإفريقية.

قوبل فوز باراك أوباما بالانتخابات الرئاسية الأمريكية في عدد من دول العالم بترحيب كبير، وفي إفريقيا بفرح عارم وحماس شديد، ذلك أن العديد من الأفارقة يرون في الرئيس الجديد، الذي ينحدر من أم أمريكية وأب إفريقي، على أنه واحد منهم ويُعلقون عليه وعلى سياسته آمالا عريضة. وليس بالغريب أن تكون الفرحة في كينيا، موطن والد باراك أوباما. ففي قرية كوغيلو التي تنحدر منها جدته خرج الناس للرقص في الشوارع. وعمت الفرحة كل أنحاء البلاد إلى درجة أن الرئيس الكيني مواي كيباكي، الذي أعرب عن فخره بأصول الرئيس الأمريكي الجديد الكينية، أعلن يوم الإعلان عن فوز باراك أوباما بالانتخابات، أي السادس من نوفمبر/تشرين الثاني، يوم عطلة وطني.[1]

فرحة إفريقية عارمة وآمال كبيرة

ولم تقتصر الفرحة على الكينيين فحسب، بل شملت مختلف دول القارة السمراء، إذ أعرب عدد من المسئولين عن سعادتهم بفوز أوباما بالانتخابات الأمريكية. وفي هذا السياق اعتبر مفوض شؤون السلام والأمن لدى الإتحاد الإفريقي رامتام لامامرا فوز أوباما بمثابة تطور تاريخي و"نجاح كبير في بلد الإمكانيات التي لا تنضب، الولايات المتحدة". أما الأمين العام للأمم المتحدة السابق والغاني الأصل، كوفي عنان، فقد وصف فوز أوباما بالانتخابات بأنه حدث تاريخي، لم يكن يتوقع أن يشهده خلال حياته. في حين قال الرئيس السنغالي عبدواللاي واده "إن الحدث يعكس ثورة العقليات في الولايات المتحدة".

---

(1) : توماس كوب / إعداد شمس العياري، دويتشه فيله- قضايا وأحداث | 07.11.2008

ومن جهته أعرب الأمين العام للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا محمد ابن شمباس عن أمله في أن تتلقى القارة السمراء مزيدا من الدعم في كفاحها ضد الفقر ودفع عجلة التنمية المتعثرة خلال فترة رئاسة أوباما مشيرا في هذا الإطار تأثر إفريقيا بأزمة الغذاء والطاقة سلبا بما يحول دون تحقيق الأهداف التنموية وأهداف الألفية التي تسعى الأمم المتحدة إلى تحقيقها. بالإضافة إلى ذلك أعرب شمباس عن أمله في أن تُظهر الحكومة الأمريكية الجديدة تفهما أعمق لمشاكل الأفارقة وأن تعالج مواضيع الفقر والمشاكل التنموية. بيد أنه أكد في نفس الوقت أن ذلك يستوجب إقامة علاقات مبنية على الاحترام المتبادل تعود بالنفع على الطرفين، في إشارة إلى زيادة المساعدات المالية التي وعدت الولايات المتحدة بصرفها في إطار جهودها لدعم التنمية المستدامة في البلدان الإفريقية والتي حددها الأمريكيون رسميا بنسبة 0.7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ومن ناحيته قال ويلسون آبيكوره، رئيس برنامج معهد الدراسات الأمنية في نيروبي، بأنه يأمل بالدرجة الأولى أن تُولي سياسة أوباما موضوع اجتثاث بؤر الأزمات في إفريقيا اهتماما كبيرا، وأن تعالج الحكومة الأمريكية القادمة موضوع انعدام الأمن والاستقرار، لاسيما في منطقة القرن الإفريقي وأن تبذل جهودا حثيثة من أجل مساعدة الصوماليين على بناء دولة متماسكة.

"أوباما رئيس جميع الأمريكيين وليس لفئة السود فقط"

وعلى صعيد آخر حذر أندرياس ماليه، مدير معهد الدراسات الإفريقية في هامبورغ الألمانية وخبير في الشؤون الإفريقية، من تعليق آمال عريضة على الرئيس الجديد، مشيرا في نفس الوقت إلى أن الولايات المتحدة تواجه حاليا عددا من التحديات، أكبرها الأزمة المالية التي تعصف بالأسواق الأمريكية والعالمية. ويعتقد أندرياس ماليه أن الرئيس الأمريكي المقبل سيركز على معالجة القضايا المحلية على غرار كل الرؤساء الأمريكيين خلال فترة رئاستهم الأولى. ومن جهة أكد ماليه على أن أوباما سوف يبذل

كل ما في وسعه على أن يكون رئيسا لكل الأمريكيين وليس لفئة السود فحسب، وعليه فإن الرئيس الإفريقي الأصل سيحاول أن يظهر في صورة رئيس للولايات المتحدة وليس بصورة الرئيس الأسود.

وعلى الرغم من هذه التوقعات الكابحة لآمال الإفريقية، إلا أن مفوض شؤون السلام والأمن لدى الإتحاد الإفريقي لامامرا متأكد بأن فوز باراك أوباما بالانتخابات الرئاسية الأمريكية سيضفي بُعدا جديدا على العلاقات الأمريكية الإفريقية، لافتا في ذات الوقت إلى أن الرئيس المقبل لن يتمكن من تغيير المواقف والسياسة الأمريكية الخارجية بين ليلة وضحاها. ولكنه أعرب عن قناعته بأن الجذور الأفريقية للرئيس ستؤدي إلى مزيد من التقارب في العلاقات بين الولايات المتحدة والقارة السمراء.

أوباما عازم على إعطاء ثوب جديد لأمريكا

يرى الدكتور عامر مصباح أستاذ في العلاقات الدولية بجامعة الجزائر أن الرئيس الجديد باراك أوباما الذي تم تنصيبه عازم على إعطاء ثوب جديد لأمريكا بجعلها أمريكا الديمقراطية والمدافعة عن الحرية وليست أمريكا الحروب التي تسعى إلى السيطرة على العالم كما كانت في عهد جورج ولكر بوش خلال ثمانية سنوات من الحكم.

وأوضح الدكتور عامر في حوار خص به موقع الإذاعة الجزائرية سعي أوباما للوصول إلى العهدة الثانية وافتكاكها و هي طموح أي رئيس يصل إلى البيت الأبيض.[1]

---

(1) : حنان شارف تحاور الدكتور عامر مصباح : موقع الاذاعة الجزائرية - 20 يناير 2009

باراك أوباما الرئيس الجديد الذي ينتظره إرث كبير خلفته سياسة بوش سواء داخليا أو خارجيا فعليه تحقيق الاستقرار المالي والاجتماعي والاقتصادي في أمريكا هل تعتقدون أنه سيغير الكثير من إستراتجية بوش؟

يبدو أن أجندة الاقتصاد الأمريكي هي محور اهتمام أوباما الرئيسي في حملته الانتخابية باقتراحه مخطط إنقاذ من شأنه أن يخرج الولايات المتحدة من أزمتها الاقتصادية ،وأعتقد أن ترتيب الأولويات على مستوى البيت الأبيض ستتغير بتركيز أوباما على تحقيق الإصلاحات الاقتصادية وحل مشاكل البطالة مما يترتب عنه تغيير في النظام المالي ككل في ظل الأزمة المالية التي تضرب الاقتصاد الأمريكي وهذا التغيير طالبت به الدول الأوروبية خاصة ألمانيا وفرنسا فكلهم دعوا إلى إيجاد نظام مالي جديد .

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية المنتهجة في الولايات المتحدة الأمريكية هل ترون أنه بإمكان أوباما تغييرها وإيجاد مخرج مناسب لبلاده من مستنقعات الحروب ؟

يبدو أن أمريكا سوف تطلب وقتا للتعافي من مخلفات الإدارة السابقة ، فهناك العديد من الملفات التي تثقل كاهل سياستها الخارجية كملف الشرق الأوسط والدرع الصاروخي وهي مشاكل موروثة من قبل الرئيس المنتهية عهدته بوش وعلى الإدارة الجديدة معالجتها وهذا ما تحدث عنه باراك بدعوته إلى تغيير طريقة تعامل الولايات المتحدة مع المشاكل الداخلية والخارجية ، ففي العراق سيكون هناك إعادة نقل القوات الأمريكية منها إلى أفغانستان لاحتواء الوضع المتفجر وكذلك الحدود مع باكستان . أما روسيا فسيكون هناك مجال أكثر للحوار معها حول الدروع الصاروخية وكذلك يتعلق النقاش مع أوروبا حول المهام الجديدة لحلف الناتو ومن هذا المنطلق أتوقع أن الرئيس الجديد سيطرح قضية الاشتراك الحقيقي للأوروبيين في المسائل التي يقودها هذا الحلف في مناطق العالم، ولا ننسى مشكلة القرصنة في الخليج ومسألة مراقبة المياه الإقليمية لمنع تهريب الأسلحة كلها مشاكل تضاف وتقع على عاتق الإدارة الجديدة ولكن يبدو

لي أن أوباما يسعى إلى إظهار الولايات المتحدة الأمريكية في صورة جديدة ومغايرة بمعنى أن الدولة التي كانت تجري وراء الحرب ستسعى لتكريس السلم والديمقراطية.

هل تتوقعون تغييرا في سياسة أوباما في الشرق الأوسط لاسيما حيال دولة فلسطين، خاصة بعد صمته الطويل إزاء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة؟

أولا أوباما لا تتحكم فيه الأبعاد العرقية بقدر ماهو رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وقد جاء لحماية مصالحها فعندما يتحاور مع الآخرين ويتفاوض معهم فليس ذلك لتحقيق مصالح الآخرين وإنما هدفه هو تحقيق مصالح أمريكا غير أن طريقته في ذلك تختلف عن طريقة بوش وصمته إزاء ماحدث في غزة راجع إلى أنه أراد أن يظهر للعالم بأن أمريكا لها رئيس واحد، ولذلك أرى بأنه لن يعطي أولوية للشرق الأوسط نظرا لانشغاله بحل مشاكل بلاده الداخلية وفي مقدمتها المشاكل الاقتصادية لأنها تضمن له الدخول والوصول إلى العهدة الثانية فمشاكل الشرق الأوسط متعددة ومعقدة ربما سيلتفت إليها مستقبلا بعد أن تتجاوز الولايات أزمتها الاقتصادية .

سياسة التهديد والوعيد التي مارسها بوش من خلال كوندليزا رايس وزيرته للخارجية تجاه الملف النووي الإيراني، برأيكم ما الذي يقترحه باراك للحصول على نتيجة مع هذا البلد؟ وهل سيساهم وصوله إلى سدة الحكم في تغيير نظرة بلده لإيران؟

يتضح من خلال حملة أوباما الانتخابية وتصريح وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون أنه سيكون هناك تعديل في المعاملات بين الولايات وإيران بتجنيد المفاوضات الدبلوماسية بينهما لإدماج إيران وليس لعزلها لأنه بعزلها يثير معسكر المحافظين المتشددين في هذا البلد كما كان في عهد بوش .

كثير من دول العام الثالث تنظر إلى باراك أوباما نظرة المتربص لما يخبئه لهذه البلدان، ألا ترون أن هذه البلدان الغارقة في الحروب والفقر قد تصاب بخيبة أمل ؟ وهل سيؤدي دورا إيجابيا في بؤرتي النزاع المشتعلتين في العالم وهما العراق وأفغانستان؟

أوباما وجد لخدمة أمريكا وليس لخدمة أحد ، ربما هذه الدول تستغيث بشكل كبير ميول الحزب الديمقراطي الذي يقوده الرئيس الجديد الذي طالما دعا إلى تكريس الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وهذا مهم بالنسبة لبلدان العالم الثالث ويساعدهم على الاستقرار ،وأتوقع أنه سيتم سحب القوات الأمريكية من العراق وتحويلها إلى الضفة الأخرى التي هي أفغانستان وهذا راجع إلى تخوف أمريكا من سيطرة الجماعات الأصولية المتشددة على الحكم في باكستان وبالتالي سيكون في يد هذه الحكومة أسلحة نووية تهدد بها أمريكا لذلك فإن وجود قوات أمريكية قريبة من باكستان تتكفل بالتدخل السريع لأي موقف طارئ واحتواء الوضع المتأزم في أفغانستان والحد من تصعيد حركة طالبان حتى لا يتطور الأمر ويصبح تهديدا لحكومة كابول في حد ذاتها .

سياسة أمريكا تجاه الشرق الأوسط ستتغير في عهد اوباما

توقع الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك أن يحدث تغييرا ملموسا في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة القادمة بعد الأزمة العالمية وانتخاب باراك أوباما.

وقال الباز – خلال ندوة نظمها معهد التخطيط القومي في القاهرة يوم الثلاثاء – 2009/1/27 إن انتخاب أوباما سوف يتيح الفرصة أكثر من أي وقت مضى لحل القضية الفلسطينية، مؤكدا على ضرورة تركيز مصر فى سياساتها الخارجية على المصالح الوطنية والإقليمية.[1]

(1) : المصادر: وكالة أنباء الشرق الأوسط 2009/28/1

وأضاف أن مصر دولة لها دور قيادي بارز فى المنطقة وهى دولة فاعلة ومؤثرة وعليها مسئولية توجيه السياسات والمصالح فى ظل أى متغيرات عالميا خاصة ما يحدث فى أمريكا ، موضحا أن مصر لا تتبع سياسة المغامرة التى تضر بالمصلحة الوطنية أو العربية القومية وأنه لا يوجد تعارض بين المصالح الذاتية والمصالح القومية.

وأكد الباز أن مجيء الرئيس الامريكي باراك أوباما سيتيح فرصة أكبر لطرح القضايا المصيرية فى منطقة الشرق الأوسط والدفاع عنها بقوة..وعلى الصعيد الإقتصادى فإنه لا بديل عن التخطيط والتركيز على المصلحة المصرية.

ومن جانبه ، قال اللواء عبدالحليم أحمد عضو مجلس الشورى والخبير الإستراتيجي إن السياسات الأمريكية ثابتة فى منطقة الشرق الأوسط وأن التغيير فقط في شكل الأداء ، مشيرا الى أن أوباما سيركز على المعضلة الاقتصادية والقضايا الداخلية.

وأضاف عضو مجلس الشورى أن الدول العالمية الكبرى ستحرص على إنعاش اقتصادها وفى نفس الوقت إنعاش الأسواق العالمية الأخرى حتى تستوعب استثماراتها وصادراتها ، مشيرا الى أن هناك فرصا مع الإدارة الأمريكية الجديدة تستطيع مصر أن تستثمرها وأن تخفف الضغوط الاقتصادية عليها وأن تتعاون مع الإدارة الأمريكية بما لا يضر المصلحة الوطنية أو القومية.

وأكد أن مصر تأثرت اقتصاديا بالأزمة العالمية وأن السياسات الاقتصادية الجديدة والمتبعة خلال السنوات الماضية أدت إلى الحد من الآثار السلبية على الاقتصاد المصري .

ومن جانبه ، قال الدكتور محمد عبدالشفيع المستشار بمعهد التخطيط القومى إن تأثير الأزمة العالمية على الاقتصاد الأمريكي سينتقل إلى مراحل التباطؤ والركود خلال السنوات القادمة، وكذلك الأمر بالنسبة للاقتصاد الأوروبى، كما أن

الإقتصاد الأسيوى تأثر نتيجة اندماجه فى الإقتصاد العالمى، فى حين أن التأثيرات على الاقتصاد المصرى ستكون أقل لأنه مندمجا بدرجة أقل عالميا.

وأكد عبدالشفيع أن عجز الميزانية الأمريكية سيصل الى 1.2 تريليون دولار وسوف تصل نسبة الدين العام الداخلي الى الناتج المحلى الإجمالى الى 54٪ ، كما سينخفض معدل النمو فى بعض دول أسيا مثل اليابان الى 1٪ ، أما فى مصر فقد حدث تراجع كبير فى الميزان التجارى وإنخفض الإحتياطى النقدى وازداد التضخم ..وتوقع أن تنخفض الإستثمارات الأجنبية فى مصر وأن ينصرف المزارع المصرى عن زراعة المحاصيل الأساسية مثل القمح والشعير نتيجة إنخفاض أسعار المحاصيل.

كما أشار الى أن انخفاض أسعار البترول عالميا له تأثيره على الدول الخليجية لأنه المحرك الأساسي لعمليات النمو وينعكس سلبيا أيضا على الاقتصاد المصري مع انخفاض تحويلات المصريين وانخفاض الاستثمارات الخليجية فى مصر.

منظمة العفو الدولية:أوباما- فرصة لبناء احترام حقوق الإنسان

في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة، رفض الرئيس باراك أوباما الخيار بين الأمن واحترام حقوق الإنسان واعتبره خياراً "زائفاً". ومنذ ذلك الحين، تحرك أوباما بسرعة من أجل ترجمة الأقوال إلى أفعال، فأصدر ثلاثة أوامر تنفيذية وعدت بوضع حد لبعض السياسات الأكثر إثارة للخلاف التي اعتمدتها الإدارة السابقة في "الحرب على الإرهاب".

فقد أمر الرئيس أوباما بإغلاق مركز الاعتقال في خليج غوانتنامو في غضون عام واحد. ويعتبر هذا المعتقل رمزاً لازدراء الحكومة السابقة لحقوق الإنسان.

وأمر أوباما وكالة المخابرات المركزية بإغلاق جميع مراكز الاعتقال طويلة الأجل التي كانت تديرها، وحظر عليها إدارة مثل تلك المراكز في المستقبل.[1]

كما حظر الرئيس أوباما استخدام الأساليب القاسية التي تستخدمها وكالة المخابرات المركزية في برنامج الاعتقال السري الذي وقعت في سياقه حوادث "اختفاء" وعمليات تعذيب- وكلتاهما جريمتان بموجب القانون الدولي.

وقد شعر ملايين البشر بأنهم معنيون برسالة الأمل التي بعث بها الرئيس أوباما وبإمكانية التغيير الذي وعد بتحقيقه. بيد أنه اعترف بأن هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به.

وينبغي أن تكون هناك محاسبة على انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها السلطات الأمريكية أو ارتُكبت نيابة عنها- سواء في العراق أو أفغانستان أو غوانتنامو أو في سياق برنامج الاعتقال السري.

لقد تضررت سمعة الولايات المتحدة على الصعيد الدولي بسبب ازدرائها للقانون الدولي وعدم التعامل بشكل بناء مع آليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. ويمكن إصلاح ذلك بسهولة إذا سارعت الإدارة الجديدة إلى التصديق على جميع المعاهدات والبروتوكولات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، وسحب الشروط المقيِّدة للمعاهدات التي وعدت باحترامها. ويتعين على حكومة الرئيس أوباما التصديق على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، والعمل من جديد مع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

ورداً على النزاعات الدائرة حول العالم، فإن العمل الفوري للرئيس أوباما بشأن الشرق الأوسط يعتبر قطعاً مع الماضي على النحو الأبرز ومصدراً للأمل ، ولا سيما بالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين. ويتعين على الولايات المتحدة أن تدعم المحاسبة

---

(1) : منظمة العفو الدولية:أوباما- فرصة لبناء احترام حقوق الإنسان،28 يناير 2009
http://www.amnesty.org/ar

على الانتهاكات التي تُرتكب ضد المدنيين، وأن تضع حقوق الإنسان في صلب الجهود الرامية إلى إحياء العملية السلمية في الشرق الأوسط.

إن تعهد الرئيس أوباما بمكافحة الفقر على مستوى العالم بأسره هو التزام آخر يستحق الترحيب. وثمة ملايين المواطنين الأمريكيين الذين يعيشون تحت نير الفقر، ويستمر التفاوت العنصري الصارخ في مجالات السكن والرعاية الصحية والعمل والتعليم ونظام العدالة الجنائية. كما أن تعهده بتحسين مستوى الرعاية الصحية وتخفيض تكاليفها يجب أن يلقى الترحيب والإشادة باعتباره خطوة مهمة ينبغي تعزيزها بتدابير عملية وتمويل كاف لضمان الحق في الرعاية الصحية الشاملة.

وينبغي أن يمتد الالتزام باحترام حقوق الإنسان على المستوى المحلي ليشمل إنهاء الأوضاع القاسية في السجون "ذات الإجراءات الأمنية الفائقة" والقضاء على وحشية الشرطة واستخدام مسدسات الصعق الكهربائي، والتصدي للتمييز في نظام العدالة الجنائية. وتعتبر قيادة الإدارة الأمريكية مهمة للغاية في التصدي للعنف المنزلي وغيره من أشكال العنف ضد المرأة والقضاء على جميع أشكال التمييز القانوني بسبب الميول الجنسية.

وأخيراً، ينبغي أن يحترم الرئيس أوباما الحق في الحياة من خلال قيادة الولايات المتحدة بنفسه بعيداً عن عقوبة الإعدام، وأن تكون البداية بإعلان وقف تنفيذ عمليات الإعدام على المستوى الاتحادي.

إن زخم التأييد لانتخاب باراك أوباما وأوامره التنفيذية الأولى قد وضع القيم المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي شاركت في صياغته الولايات المتحدة وغيرها من الدول قبل 60 عاماً في صلب جدول الأعمال السياسي المحلي والدولي للولايات المتحدة الأمريكية.

آخر اكتشافات الجمهوريين: أوباما والخالدي كانا صديقين!

في ما يبدو انه إحدى الطلقات الأخيرة أثناء الحملة الجمهورية للرئاسة استحضر جون ماكين،علاقة منافسه الديموقراطي باراك اوباما بالمؤرخ الفلسطيني الاميركي الدكتور رشيد الخالدي، في محاولة لعرقلة زحفه نحو البيت الابيض.

وسلط ماكين الضوء على علاقة اوباما بالخالدي في حديث اذاعي باللغة الاسبانية في ميامي، بعد مقال نشره الصحافي بيتر والستن من «لوس انجليس تايمز» جاء فيه ان اوباما حضر حفل وداع الخالدي حين غادر شيكاغو في العام 3002 حيث ألقى كلمة قال فيها ان أحاديثه معه كانت «تنبيها دائما لي الى نقاطي العمياء الخاصة وتحيزي الخاص». [1]

الخالدي هو الآن مدير معهد جامعة كولومبيا في نيويورك، وعمل مع المرشح الديموقراطي في جامعة شيكاغو. وليست المرة الاولى التي يطرح فيها محافظون هذه القضية، لا سيما الآن، في الأسبوع الاخير قبل الانتخابات، لتعزيز الشكوك حول اوباما بين الأصوات اليهودية في فلوريدا.

وقال والستن ان الخالدي عمل مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت حين كان أستاذا في الجامعة الاميركية بين عامي 1976 و1982 وقد نفى المؤرخ الفلسطيني في مقابلات صحافية سابقة عضويته في المنظمة او العمل فيها. وترفض الصحيفة الاميركية بث الشريط الصوتي لديها حيث يشيد اوباما بالخالدي، لانها وعدت المصدر بعدم اتخاذ هذه الخطوة، فيما حثها ماكين على وضع الشريط بتصرف الرأي العام، في وقت أعادت حملة اوباما التأكيد على ان المؤرخ الفلسطيني ليس قريبا من المرشح الديموقراطي ولا يعمل كمستشار له.

---

(1) : صدى الوطن، جريدة العرب في امريكا الشمالية، آخر اكتشافات الجمهوريين: أوباما والخالدي كانا صديقين!،2008/11/4م.

لكن يبدو ان لماكين أيضا علاقة بالخالدي حين كان رئيسا للمعهد الجمهوري الدولي حيث دعم ماليا مركز الأبحاث والدراسات الفلسطينية الذي أسسه المؤرخ الفلسطيني. وتشير عائدات ضرائب المعهد الجمهوري انه تبرع لهذا المركز بحوالى 840 ألف دولار بين عامي 1998 و1999.

وقد امتنع المتحدث باسم حملة المرشح الجمهوري عن التعليق على هذا الامر، قائلا ان على اوباما الرد على مشاركته في هذا الحفل الوداعي حيث قرأ شاعر فلسطيني شاب قصيدة تتهم الحكومة الاسرائيلية بالإرهاب، وانتقدت الدعم الاميركي لإسرائيل، وشبه المستوطنين الاسرائيليين بزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، مشيرا الى ان كل هذه المواقف كانت «معادية للسامية» في حفل شارك فيه اوباما والناشط الراديكالي ويليام ايرز، وهو أيضا استاذ في اللغة الانكليزية في جامعة شيكاغو.

وكان اوباما تحدث عن علاقته بالخالدي في لقاء مع ناخبين يهود في فلوريدا في أيار الماضي حيث أكد انه يعرفه وتحدث معه وأنه «باحث محترم رغم انه يختلف بشدة مع كثير من سياسات اسرائيل» مشيرا الى ان معرفته به لا تعني انه ليس داعما للدولة العبرية.

وجاء اتهام الجمهوريين هذا بعد ساعات من كشف السلطات الأميركية عن إحباط مخطط لاغتيال أوباما، وأعلنت اعتقال شخصين ممن يعرفون بالنازيين الجدد قالت إنهما متورطان. وذكرت مصادر رسمية أميركية أن المخطط كان ينطوي أيضا على قتل أكثر من مائة أميركي من أصل أفريقي في مدرسة ثانوية بولاية تينيسي.

العشرات من أساتذة الجامعات الأميركية يوجهون خطابا مفتوحا لأوباما بشأن العدوان على غزة

وجه ائتلاف من أساتذة الجامعات الأميركيين خطابا مفتوحا للرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما يطالب أوباما باتخاذ موقف حاسم من العدوان

الإسرائيلي الجاري على قطاع غزة والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ويذكر الرئيس المنتخب بموقفه السابق «الشجاع» من نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

وأشار الخطاب الذي وجهته منظمة «أساتذة ضد الاحتلال» للرئيس المنتخب باراك أوباما إلى تصريح سابق للرئيس أوباما قال فيه: «لا أحد يعاني أكثر من الشعب الفلسطيني».

وأضاف الخطاب: «بعد أيام من القصف الإسرائيلي القاسي على قطاع غزة الذي تسبب بالفعل في مقتل أكثر من 400 شخص، أغلبهم من المدنيين أو رجال الشرطة، وجرح أكثر من ألفين، الكثير منهم يمكن أن يموتوا بسبب نقص الموارد والمنشآت والموارد الطبية، فإن كلماتك تصبح صائبة أكثر من أي وقت مضى».

لكن المنظمة، التي تضم العديد من أساتذة الجامعات الرافضين للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، انتقدت في خطابها عدم استجابة أوباما حتى الآن للعدوان الإسرائيلي على غزة، والذي وصفه الأمين العام للأمم المتحدة بشكل دبلوماسي بأنه «غير متكافئ».

وأشارت المنظمة في خطابها لأوباما إلى أن الرئيس المنتخب كان من أوائل الطلاب «الشجعان» في كلية أوكسيدنتال الأميركية عام 1981، والذين طالبوا في ذلك الوقت بفرض حظر في الاستثمارات على نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.[1]

كما أشار الخطاب إلى أن الحركة التي كان يقودها نيلسون مانديلا كانت تُوصف أيضا بأنها حركة إرهابية؛ حيث تعرضت قياداتها للسجن والتعذيب والقتل، كما واجهت قواتها قمعا شديدا من جيش جنوب إفريقيا، والذي كان يحصل على سلاح وتدريب من الولايات المتحدة وأوروبا.

---

(1) : صدى الوطن، جريدة العرب في امريكا الشمالية، العشرات من أساتذة الجامعات الأميركية يوجهون خطابا مفتوحا لأوباما بشأن العدوان على غزة!، 2009/1/11.

واستشهد الخطاب، الذي وقعه العشرات من أساتذة الجامعات الأميركيين، بوصف شخصيات عالمية، من بينها القس الجنوب إفريقي ديزموند توتو، والرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر لإسرائيل بأنها «نظام فصل عنصري» بسبب ممارساتها ضد الفلسطينيين.

وقد وقع على الخطاب، الذي صاغه البروفيسور ديفيد لويد بجامعة جنوب كاليفورنيا، حتى الآن أكثر من 120 من أساتذة الجامعات الأميركية.

بوش يترك تعليماته لخليفته حول كيفية حماية أميركا

ترك الرئيس الأميركي جورج بوش ، تعليماته حول كيفية حماية الولايات المتحدة بعد انتهاء ولايته الرئاسية، داعيا إلى المضي في انتهاج سياسة نشطة لمكافحة «الإرهاب» ونقل المعركة إلى ارض «العدو» . وتجنب بوش، في خطاب في مدرسة ويست بوينت العسكرية في نيويورك التوجه مباشرة في توصياته إلى خليفته باراك اوباما، معتبرا انه يترك «أساسات صلبة يستطيع الرؤساء المقبلون والقادة العسكريون الأميركيون البناء عليها» .

ودافع عن مبدأ الحرب الوقائية المطبقة في العراق وعن الوسائل الموضوعة في أيدي قوات الأمن لمحاربة «الإرهابيين»، داعيا إلى المضي في دعم الحلفاء في حربهم ضد «الإرهاب» . ووجه تحية إلى وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رامسفيلد . وقال «في الأعوام المقبلة ينبغي لامتنا أن تطور قدراتها من اجل أن تنقل المعركة إلى ارض العدو في أنحاء العالم . ينبغي أن نبقى في موضع الهجوم، وأن نكون مصممين وألا نلين تجاه واجبنا في حماية الشعب الأميركي من الأذى» .

وبرغم انه لم يذكر إيران بشكل مباشر، قال بوش «علينا الحفاظ على الضغط على الأنظمة الداعمة للإرهاب، والتي تسعى إلى امتلاك أسلحة الدمار الشامل» .

واضطر بوش إلى التذكير بأن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ونائبه أيمن الظواهري لا يزالان فارين «غير أنهما يتعرضان لضغط بلغت شدته حدا يتعين معه أن يختبآ تحت الأرض من اجل البقاء على قيد الحياة. سيأتي اليوم الذي تقتص فيه العدالة منهما».

هدايا إدارة بوش: ماس وفواكه مجففة.. وحذاء - وحصة الأسد من نصيب رايس

سلط حذاء منتظر الزيدي[1] الطائر الضوء على أبرز الهدايا التي تلقتها إدارة بوش على مدى سنوات عملها المنصرمة بوصفه «هدية وداع». ويذكر أن الرئيس بوش أكمل المؤتمر الصحفي مع المالكي. وفي تعليق لبوش على الموقف قبل 17 يوم على انتهاء ولايته الدستورية كرئيس للولايات المتحدة قال: «هذا أغرب شيء أتعرض له»[2]. ويذكر أن هذه هي الزيارة الرابعة لجورج بوش إلى العراق منذ عام 2003.

وتلقت الإدارة الاميركية في العام 2007 سيلاً من الهدايا تفاوتت نوعاً وقيمة بين عقود من الماس حصلت عليها وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس وحفنة من الفاكهة المجففة قدمها الدالاي لاما الى لورا بوش.

وتلقى الرئيس بوش وزوجته العديد من الهدايا خلال الزيارات التي قاما بها في 2007 الى الخارج، ولكن الهدايا الأغلى ثمناً كانت من نصيب وزيرة الخارجية، بحسب ما أظهرت لائحة الهدايا الرسمية، التي نشرتها وزارة الخارجية.

---

(1) : منتظر الزيدي (12 نوفمبر 1979 -) هو مراسل صحفي عراقي لقناة البغدادية. اشتهر بقذفه زوجي حذائه صوب الرئيس الأمريكي جورج بوش أثناء انعقاد مؤتمر صحفي في بغداد في 14 ديسمبر 2008، فأصاب أحدهما علم الولايات المتحدة خلف الرئيس الأميركي بعد أن تفادى الحذاء، وبحسب القنوات الفضائية (الرافدين والبغدادية) فقد كسرت ذراعه أثناء اعتقاله من قبل الحرس القائمين على الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.
الزيدي من مواليد مدينة العمارة جنوبي العراق. أعزب عمره 29 عاما، ويتميز بهدوء طبعه مع زملائه، معروف برفضة الاحتلال الأميركي للعراق.كان عضوا في حزب العمال الشيوعي الذي حل نفسه قبل سنتين واندمج مع الحزب الشيوعي العراقي.كان عضوا في اتحاد طلبة العراق الذي يعتبر أحد واجهات الحزب الشيوعي العراقي.تخرج من كلية الإعلام في بغداد لكنه حديث عهد في الصحافة وعمله في قناة البغدادية يعتبر أول ممارسة له للعمل الصحفي.معتقل حاليا لدى حرس رئيس الوزراء العراقي وهناك مطالبات من عدة مؤسسات صحفية عراقية بإطلاق سراحه.

(2) : قناة mbc 1 في 15-12-2008

ويحسب هذه اللائحة أهدى العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الوزيرة رايس في كانون الثاني (يناير) طقماً كاملاً من الماس والزمرد مؤلفاً من عقد وسوار واقراط اذن وخاتم تقدر قيمته بنحو 147 الف دولار.

وفي تموز (يوليو) اهدى العاهل السعودي الملك عبد الله «الوزيرة الانيقة» طقماً مماثلاً ولكن اثمن، مرصعاً هذه المرة بالماس والياقوت، وتقدر قيمته بنحو 165 الف دولار.

وتشير اللائحة الرسمية التي نشرت الاثنين الماضي الى ان الوزيرة رايس تلقت ايضاً في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005عقداً تقدر قيمته بنحو 170 الف دولار هدية من نظيرها السعودي الامير سعود الفيصل، ولم يتم الإعلان عن قيمة هذه الهدية بعد.

ولكن الهدايا التي تلقتها لورا بوش كانت دون هدايا رايس قيمة.

ففي تموز اهدى العاهل السعودي السيدة الاميركية الاولى طقماً من الماس والسفير تقدر قيمته بنحو 85 الف دولار اي اقل من نصف قيمة الطقم الذي قدمه الى رايس.

اما الدالاي لاما فقدم الى السيدة بوش «تشكيلة من الجوز والفاكهة المجففة» (قيمتها ستة دولارات).

وبالنسبة الى الرئيس بوش، المعروف بحبه لهوايات بسيطة مثل ركوب الدراجة الهوائية او قطع الاخشاب في مزرعته في تكساس، فقد تأثر بعض من قادة الدول بهذه الهوايات في هداياهم للرئيس الاميركي. وعلى سبيل المثال اهدى رئيس الوزراء السويدي فريدريك رينفلدت الرئيس الاميركي في ايار (مايو) منشاراً سويدي الصنع «متين المقبض» (ثمنه 570 دولاراً).

ولكن جميع هذه الهدايا ليست ملكاً لاصحابها بل ملك للدولة الاميركية، اذ أن القانون الأميركي يحظر على اي ممثل للحكومة قبول اي هدية من دول أجنبية.

بعد قبلة الوداع



نعت صحفي عراقي الرئيس الامريكي جورج بوش بأنه //كلب// باللغة العربية وألقى حذاءه عليه خلال مؤتمر صحفي في بغداد.

وأخطأ الحذاء هدفه بنحو 4ر5 متر. وطاش أحد الاحذية فوق رأس بوش وأصاب جدارا خلفه فيما كان يقف المالكي بجانبه. وابتسم بوش بامتعاض فيما بدا المالكي متوترا.

وكان الرئيس بوش قد وصل الى بغداد في وقت سابق امس الاحد في رحلة وداع قبل أن يغادر منصبه في يناير كانون الثاني (3)

والجدير بالذكر ان معظم وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمرئية علقت على الخبر ...ويا لها من نهاية رجل شووووو جاع!!.

أثار تعرض الرئيس الأمريكي جورج بوش للضرب بحذاء الصحفي العراقي منتظر الزيدي في بغداد يوم الاحد 2008/12/14م خلال مؤتمر صحفي جمعه برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، الصدمة والذهول بين الأمريكيين، حيث اعتبر الكثير منهم ان ما حدث يمثل إهانة بالغة للولايات المتحدة.

وتباينت ردود أفعال الشارع الأمريكي بعد تعرض رئيسهم للضرب بالحذاء،حيث أعرب الكثير من الأمريكيين عن صدمتهم بما شاهدوه عبر شاشات التليفزيون من محاولة ضرب بوش بالحذاء بينما أعرب آخرون وخاصة المعارضين للحرب الأمريكية عن سعادتهم بما حدث لبوش.

---

(3) : جريدة الدستور، العدد رقم 145675 الاثنين 17 ذو الحجة 1429هـ الموافق 15 كانون الأول 2008

من ناحيته، اعتبر الحزب الديمقراطى الأمريكى ان هذا الحدث هو دليل على فشل سياسة بوش في العراق، و دليل على فشل هذه الادارة فى الدفاع عن السمعة الدولية للولايات المتحدة الامريكية.

وأبدى كثير من أفراد الشعب الأمريكى رفضهم لإهانة بوش وعللوا ذلك بأن إهانته هى إهانة للشعب الامريكي ككل وليس لبوش

. حذاء الزيدي في طريقه لوجه بوش

وحده لانه رمز للمواطن الامريكي الذى انتخبه، ولكنهم في نفس الوقت حملوا ما حدث لبوش نفسه الذى جر بلاده الى حرب فاشلة فى العراق دفع ثمنها الكثير من الجنود الامريكيين

من جانبها، قالت صحيفة "جارديان" البريطانية إن زيارة بوش المفاجئة لبغداد، التي أحيطت بسرية كبيرة وكانت تستهدف تقديم الشكر لقوات بلاده والتبشير باتفاقية أمنية جديدة مع العراقيين، كانت ستمر مرورا عاديا لولا إقدام الصحفي العراقي على قذفه بزوج حذاء ونعته بـ"الكلب".

وتحت عنوان: "النعل والشتائم تنهال على بوش"، أشارت الصحيفة إلى أن مثل هذا العمل حافل بالرمزية خاصة أن قذف الحذاء في وجه الشخص يعتبر في الثقافة العربية إهانة خطيرة, بل إن مجرد رفع النعل في وجه الشخص يعد تعبيرا عن الازدراء.

وبدورها أكدت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية ما ذهبت إليه الصحيفة البريطانية قائلة إن قذف الشخص بالحذاء هو أسوأ إهانة يمكن لعراقي أن يوجهها لشخص ما, مشيرة إلى أنها تدل على أقصى أنواع الاحتقار والازدراء.

ونقلت قول الصحفي العراقي منتظر الزيدي الذي أقدم على هذا الفعل "هذه قبلة وداع" ثم بدأ يصرخ "كلب، كلب" في حين كانت قوات الأمن العراقية تلقي القبض عليه وتضربه قبل أن تبعده عن القاعة التي كان الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يجريان فيها مؤتمرا صحفيا مشتركا

كما أفردت صحيفة "الديلي تلجراف" البريطانية العديد من صفحاتها لحادثة ضرب بوش بالحذاء، حيث قالت تحت عنوان "إلقاء حذاء على جورج بوش خلال زيارة وداعية مفاجئة إلى العراق": "لقد نجا الرئيس جورج دبليو بوش بأعجوبة من الإصابة بزوج من الأحذية قذفه بهما صحفي عراقي يوم الأحد".

أما حديث الصور فكان أبلغ، إذ تنشر الصحيفة سلسلة متتالية من صور ست، تظهر أولها الرئيس الأمريكي وهو ينظر بدهشة وارتياب إلى الزيدي وهو يهم برمي الحذاء في وجهه.

نرى حذاء الزيدي يطير في الهواء متجها صوب الرئيس، وفي الرابعة يظهر بوش وهو ينحني اتقاء للضربة، وفي الخامسة وهو يهم بالعودة إلى وضعه الأول ظنا منه أن الأمر قد مر وانتهى، لتظهر مفاجأته الثانية في الصورة السادسة وقد جاءه الحذاء الثاني ليكرر السيناريو الأول نفسه من جديد

وتقول الصحيفة أن رمي الشخص بالأحذية "يُعد أقصى إهانة في الثقافة العربية"، وإن استقبلها بوش في البداية بشيء من روح الدعابة بوصف حذاء الزيدي بأنه من المقاس عشرة.

وعلق بوش على الحادث ضاحكا " كل ما أستطيع قوله انهما (الحذاءان) كانا مقاس عشرة"، مضيفا"هذا يشبه الذهاب الى تجمع سياسي وتجد الناس يصرخون فيك، انها

وسيلة يقوم بها الناس للفت الانتباه..لا أعرف مشكلة الرجل، لم أشعر ولو قليلا بتهديد".

وقام رجال الأمن العراقيون ورجال الامن الخاص بحماية بوش بالسيطرة على الصحفي واقتادوه الى خارج القاعة بينما كان الاخير يهتف باعلى صوته ضد بوش.



وكان الزيدي يجلس في صف المقاعد الثالث وقريبا من المنصة التي كان يقف عليها بوش والمالكي. واكدت المصادر الصحفية التي حضرت هذا المشهد البطولي والشجاع ان الزيدي لم يكن ينتظر من هذا العمل الجريء شهرة ولا كسبا ماديا .

فمغامرته برشق بوش بحذائه كادت تؤدي الى مقتله على الفور في قاعة تعج بحراس بوش ومضيفه المالكي الذين قفزوا فور الحادثة واعتقلوا هذا الصحفي الشريف وسحبوه خارج القاعة وهو يقاوم ويصرخ باعلى صوته . هذه قبلة الوداع يا كلب. و. ثأرا للعراقيين.

وأوضحت المصادر انه بالرغم من ان الزيدي قد يتعرض الى محاكمة قاسية او يصبح مفقودا الى الابد الا انه سجل اسمه في التاريخ بموقف ايده على الفور زميلين له تم اعتقالهما ايضا بعد الاشادة بفعلته فيما تهافت عشرات المدونين والمعلقين بعد وقت قصير من بث هذا الخبر على مواقع الانترنت المختلفة معلنين اعجابهم بموقف هذا الصحفي الذي وصفوه بانه . واحد من اشرف أبناء العراق المحتل.

وأشارت الى ان احد المعلقين على موقع عراقي طالب بتكريم الزيدي بينما اقترح أخر طرح الحذاء الذي استهدف بوش في المزاد ، فيما اقترح آخر ان يفتح المزاد على هذا الحذاء ب 100 الف دولار ..موضحة ان حذاء الزيدي الذي أخطأ هدفه طاش فوق رأس بوش الذي ابتسم بامتعاض فيما بدا المالكي متوترا.

مطالب بالافراج عن الزيدي



الصحفي العراقي منتظر الزيدي اثناء قذفه بوش بالحذاء

من ناحية اخرى، طالبت محطة البغدادية التليفزيونية العراقية بالإفراج الفوري عن مراسلها منتظر الزيدي أثر اعتقاله من قبل رجال الأمن ونقله إلى مكان مجهول، وذلك بعد ترحيب الزيدي بالرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته الوداعية إلى العراق على طريقته الخاصة من خلال قذفه بفردتي حذائه، ووصفه بالكلب.

من جانبه، أعرب المحامي السابق للرئيس العراقي الراحل صدام حسين عن مساندته للصحفي العراقي، مشيراً الى ان اتحاد الصحفيين العرب يدرس توكيل 100 محام عن الصحفي .

وطالب الدليمي بالافراج عن الصحفي رافضًا القبض عليه أو تعرضه للتعذيب جراء اتخاذ موقف من الاحتلال الأمريكي للعراق.

بدوره، أعلن الدكتور فراس الجابورى أستاذ القانون الدولي تشكيل لجنة مكونة من مائة محامى تتبنى الدفاع عن الصحفي منتظر الزيدي البطل العربي الذي لم يرتكب أي جريمة حيث أنه يقاوم والقانون الدولي يحميه ويعتبر في نظر القانون أسير حرب.وقال الجابوري نعرف جيدا أنهم سوف يقومون باعتقاله وتعذيبه ولا نستبعد أن نسمع خلال ساعات وفاته بأذ مة قلبية أو ما شابه ذلك.

واضاف، قمنا فورا بتشكيل جبهة من المحامين الدوليين تضم مائة محامى كل دورها وهدفها المطالبة بالحفاظ على سلامه منظر الصحية ومعاملته معاملة أسير حرب وسنطاردهم في كل مكان لتوفير

من ناحيتها، اشادت هيئة علماء المسلمين في العراق بالموقف الوطني الشجاع للصحفي منتظر الزيدي في رشقه رئيس الادارة الامريكي بوش بحذائه امام جمهرة من الصحفيين.

واكدت الهيئة ان هذا الموقف البطولي عبر اصدق تعبير عن غضب العراقيين ورفضهم المطلق للاحتلال الامريكي المقيت الذي قاده هذا المجرم ضد بلدهم.

واوضحت الهيئة في بيان لها اصدرته مساء أمس الاحد ان موقف الزيدي لا يقل اهمية عن مواقف الجنود العراقيين الذين سطروا ملاحم بطولية في مواجهة قوات الاحتلال الامريكية الغازية كما يأتي هذا الموقف في اطار تنامي حالة الرفض والمقاومة للاحتلال لدى ابناء الشعب العراقي جميعا رغم كل ما يواجهونه من ظلم وتكميم الأصوات.

وحملت الهيئة في ختام بيانها الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن سلامة الشاب منتظر الزيدي الذي أدى رسالته وأبدى للعالم كله حقيقة موقف العراقيين من الاحتلال الغاشم كما ناشدت كل المنظمات الدولية ذات العلاقة ولاسيما المؤسسات الصحفية والقانونية وجمعيات حقوق الإنسان بأن تضم صوتها الى صوت العراق وان تجعل من قصة الزيدي قضية شعب ما زال يعانى من جور وظلم الادارة الامريكية ورئيسها المجرم بوش.

في نفس السياق، حيت العديد من المواقع الاخبارية العراقية على شبكة الانترنت وعدد من شبكات التلفزة الخاصة في بيانات لها ما وصفته بالوقفة الرجولية الشجاعة للصحفي العراقي ابن الشعب البار والاصيل منتظر الزيدي الذي حول رأس الرئيس الامركي جورج بوش الى ساحة لفردتي حذائة التي جعلته يترنح ذات اليمين وذات الشمال رغم محاولات رئيس الحكومة نوري المالكي الذود عنه.

وقالت: ان ما قام به هذا العراقي النشمي غسل قلوب العراقيين بماء بارد وشفى صدورهم من الالام التي كانت تغلي في صدورهم كما يغلى الحديد فى مراجل الانصهار من شده المعاناة التي سببها المجرم بوش لهم من جراء احتلاله والعمل بكل الوسائل لتحطيم العراق باسم الديمقراطية المزيفة وشعارات التحرير الكاذبة التي لاتخدم سوى مصالح امريكا".

وحملت تلك المواقع نوري المالكي مسؤولية ضمان امن وسلامة الصحفي منتظر الزيدي واطلاق سرحه فورا لان ماقام به لايمثل عملا فرديا وانما يعكس شعورا ورغبة عارمة لجميع العراقيين الذي لايكرهون شيئا اكثر من كرههم لبوش والقابعين على السلطة بالعراق.

ودعت جميع منظمات حقوق الانسان واجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية للتضامن مع هذا العراقي الشريف والضغط باتجاة اطلاق سراحة من ايدي جلاوزة

بوش الذين سيحاولون اتباع اساليب قسرية من الزيدي من اجل ارضاء بوش وتلافي هذا الموقف الذي جعل منهم مادة دسمة للتندر بعد ان اصابتهم دهشة هذا الفعل بالحيرة والبلادة.

حملات دعم الزيدي تتواصل وشافيز يصفه بالشجاع(4)

تواصلت في داخل العراق وخارجه مواقف الدعم والتضامن مع الصحفي منتظر الزيدي الذي رشق الرئيس الأميركي جورج بوش بحذائه ونعته "بالكلب" أثناء مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وسارت مظاهرات في بغداد وعدة مدن عراقية أخرى تطالب بالإفراج عنه.

فقد أشاد الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز بالصحفي العراقي ووصفه بالشجاع، وقال إنه يشعر براحة لأن الحذاء لم يصب بوش، لكن ابتسامة عريضة علت وجهه وهو يشاهد تسجيلا مصورا للحادث عرض أثناء اجتماع لمجلس الوزراء وأذاعه التلفزيون الفنزويلي.

وأضاف قائلا "شيء طيب أنه لم يصبه.. أنا لا أشجع على رشق أي أحد بالأحذية، لكن يا لها من شجاعة حقا".

وقد احتل منتظر الزيدي الصحفي العراقي الذى يعمل مراسلا لقناة البغدادية العراقية، ، صدر كثير من الصحف العربية والأجنبية ، إثر العمل البطولي الذي قام به، والمتمثل بإلقاء حذائه باتجاه الرئيس الأمريكي جورج بوش، أثناء مؤتمر صحفي بمشاركة رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي.

---

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/690310D7-51A2-41FB-A175-34678C4CA784.htm : (4)

«حذاء الزيدي» يدخل التاريخ

أثارت واقعة رشق الصحفي منتظر الزيدي للرئيس الأميركي جورج بوش بالحذاء خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في بغداد الاحد[5] اهتماما كبيرا في العراق وعواصم عربية وعالمية ، فيما رأى محللون ان «حذاء الزيدي» دخل تاريخ الصحافة العربية والبيت الابيض.

واشادت هيئة علماء المسلمين في العراق بالزيدي ووصفت رشقه الرئيس الاميركي بحذائه امام جمهرة من الصحفيين ، بالموقف البطولي الذي عبر اصدق تعبير عن غضب العراقيين ورفضهم المطلق للاحتلال المقيت. وقال المحامي خليل الدليمي الرئيس السابق لهيئة الدفاع عن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين ان "العمل يجري على قدم وساق من اجل انشاء هيئة دولية للدفاع عن الصحافي الزيدي والى الان ابدى حوالي 200 محام عراقي وعربي واجنبي بينهم اميركيون استعدادهم للدفاع عن هذا الصحافي وبدون اية اتعاب".

في المقابل ، اصدر المركز الوطني للاعلام التابع لامانة مجلس الوزراء العراقية بيانا ادان فيه "اعتداء الصحافي على بوش".

وفي باريس طغى خبر واقعة الحذاء على الأخبار الدولية في الصحف الفرنسية الصادرة امس ، حيث اعتبرتها لوبوان "محاولة اغتيال رمزية" ، بينما وصفتها ليبراسيون بـ "مغامرة غير سعيدة" ، وقالت لا اكسبرس "نهاية غير متوقعة" ، كما تصدرت "إهانة الحذاء" بالصور الصحف الأميركية امس.

---

(5) : جريدة الدستور،«حذاء الزيدي» يدخل التاريخ ، العدد رقم 145676 الثلاثاء 18 ذو الحجة 1429هـ الموافق 16 كانون الأول 2008

بوش يحاول التقليل من الحادث قائلا: الحذاء مقاس44!

ولدى زيارته لكابول علق الرئيس جورج بوش مازحا علي الحادث الذي تعرض له في بغداد واصفا هذا الحادث بأنه الأكثر غرابة خلال عهده الرئاسي.

وقال بوش ممازحا لا أعرف ما قاله الرجل, لكنني رأيت حذاءه.

وقال بوش هازئا هذا لا يزعجني, إن أردتم وقائع, فسأقول لكم إن مقياس الحذاء كان44.

وأضاف لا أدري أي قضية كان يدافع عنها, لكنني لم أشعر بأي خطر.

الصحف الأمريكية:إهانة بوش بالحذاء تجسيد للاستياء والغضب من سياساته في العراق(6)

أجمعت الصحف الأمريكية الصادرة أمس, علي أن الإهانة التي تعرض لها الرئيس الأمريكي جورج بوش بالرشق بالحذاء خلال زيارته الأخيرة والمفاجئة لبغداد, قبل مغادرته للبيت الأبيض, تعد تعبيرا عن حالة الاستياء والغضب من سياسات بوش خاصة في العراق.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن زيارة الوداع المفاجئة للرئيس بوش, الذي دافع بشدة عن حرب العراق, والتي استنزفت الكثير من الوقت والمال وأزهقت الأرواح أكثر مما يتوقع, قوبلت باستياء من العراقيين تمثل في رشق الصحفي العراقي بوش بحذائه خلال المؤتمر الصحفي.

ورأت صحيفة, كريستيان ساينس مونيتور, أن ذلك التصرف من جانب الصحفي العراقي منتظر الزيدي يعد رمزا للازدراء العربي لبوش, مشبهة ذلك المشهد بضرب العراقيين لتمثال الرئيس العراقي صدام حسين بأحذيتهم عقب سقوط بغداد بعد الغزو الأمريكي للعراق.

من جانبها، رأت صحيفة نيويورك تايمز أن الحادث أحاط زيارة الوداع لبوش بدلالات شديدة الرمزية تعكس الآراء المتضاربة إزاء الرجل الذي أسقط صدام حسين، وأمر بغزو العراق واحتلاله لنشر الحرية هناك بتخليصه من حكم صدام ولكن بتكاليف باهظة.

وأوضحت أن ضرب أي شخص بالحذاء يعد إهانة بالغة في العراق، وهي تعني أن ذلك الشخص أدنى من الحذاء الملتصق دائما بالأرض والقذارة، وربطت الصحيفة بين ذلك الحادث وضرب العراقيين لتمثال صدام حسين بأحذيتهم عقب اسقاطه من ساحة ميدان الفردوس ببغداد.

نيويورك تايمز: لن يتذكر أحد من الزيارة إلا لحظة ضرب الحذاء تجاه رأس بوش (الفرنسية)

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن الرحلة الوداعية التي قام بها الرئيس الأميركي المنصرف جورج بوش إلى العراق لن يتذكر منها أحد إلا لحظة قام صحفي عراقي برمي حذائه تجاه رأس الرئيس وندد به على الهواء مباشرة ووصفه بأنه "كلب" جلب الموت والحزن إلى العراق طوال ست سنوات.

وقد أبرزت الصحف الأميركية "الخزي" الذي توج زيارة بوش الوداعية إلى العراق، فقد تناولت كبريات الصحف الأميركية نبأ قيام الصحفي العراقي منتظر الزيدي برمي حذائه في وجه رئيس أكبر دولة تقود العالم.

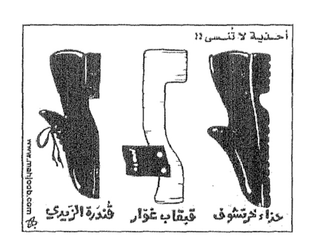
وخصصت الصحف صورا تفصيلية لذلك الحدث كما نشرت في نسخها الإلكترونية لقطات الفيديو التي صورت "دراما" الحذاء الذي "أفسد" رحلة الرئيس المنصرف إلى بغداد.

ووصفت نيويورك تايمز الحادثة بأنها "دراما" بدأت بعد وقت قصير من انطلاق مؤتمر صحفي حول الاتفاقية الأمنية عقده بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

وتـذكـر الـصحيفة في خبرهـا الرئيـسي الـذي غطـى الموضـوع قيـام الـصحفي الزيـدي برمـي حذائـه الأول ثـم الصراخ علـى بـوش بـالقول "هـذه هديـة مـن العـراقيين، هـذه قبلـة الـوداع يـا كلـب".

حذاء الزيدي مصدر إلهام للألعاب والنكات

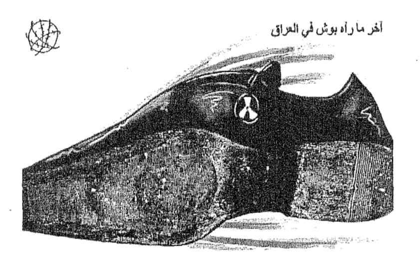







على العراق
الكشف عن برنامج
كنادر الدمار
الشامل


بغداد
تودع
بوش
بقبلة
وداع


آخر ما رآه بوش في العراق

حظي الاعتداء بـ"الكندرة" الذي نفذه الصحافي العراقيّ منتظر الزيدي على الرئيس الأميركيّ جورج بوش باهتمام عدد كبير من وسائل الاعلام العالميّة والعربية، وشاع بسرعة كبيرة في الشارع العراقي، وتم تناوله في الرسائل الهاتفية القصيرة. كما تمّ تصميم لعبة تجسّد الحادثة التي تابعها الآلاف إن عبر نشرات الأخبار المتلفزة، أو من خلال الفيديو الذي انتشر على الانترنت وعناوين الصحف ورسومات الكاريكاتير والتحليلات الإعلاميّة المتباينة. وبصرف النظر إن كان وقع الحادثة مبكيا أم مضحكًا، فلا شكّ انَّ القرّاء انقسموا حوله، فبينهم من شجب الحادث، بينما ذهب آخرون إلى اعتباره عملاً مشرّفًا .

SOCK AND AWE

YOU SCORED

0

CLICK TO PLAY AGAIN

ألعاب على الانترنت

وكان حادث القاء فردتي حذاء على الرئيس الأميركي مصدر الهام لمجموعة من الالعاب على الانترنت حيث يلقي اللاعبون أحذيتهم على أهداف متحركة هي الرئيس الأميركي.. والألعاب التي ظهرت على الانترنت وتنتشر عبر البريد الالكتروني تتراوح بين رسوم متحركة ومقتطفات من المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاحد ورشق فيه صحفي عراقي بوش بفردتي حذائه.

سيظل يوم 14 ديسمبر عام 2008 يوم تاريخي،حيث فوجئ العالم على شاشات التلفزيون بـ "فردتي" حذاء بطل عراقي يدعى "منتظر الزيدي"، تتجهان صوب رأس بوش الذي نجا من الإصابة بأعجوبة على ما تقول صحيفة "الديلي تلجراف البريطانية". ويبدو أن البطل "منتظر" لم يتمالك أعصابه (برغم ما عرف عنه من هدوء الطباع) في تعامله مع زملائه، حين أخذ بوش يردد ادعاءاته الكاذبة بشأن الإنجازات الديمقراطية

التي حققها الشعب العراقي نتيجة الغزو الأمريكي للعراق وإطاحته بنظام صدام حسين، فقام بقذف بوش بـ"فردتي" حذائه صارخاً في وجهه: "هذه قبلة الوداع يا كلب".[7]

لكن حمداً لله الذي لم يلهم تلك اليد العراقية الطاهرة الشريفة، بقذف هذا المخلوق الدعيّ بمقذوف حربي بدلاً من الحذاء، حتى يبقى هذا الكائن المحسوب على البشرية، عبرةً لكل جبار أثيم لا يقيم للمشاعر الإنسانية والقيم الأخلاقية وزناً، وحتى تبقى صورة الحذاء مطبوعة في عقل هذا المجرم ووجدانه حتى آخر يوم في حياته، هذا إذا كانت لديه أصلاً مشاعر إنسانية.

بوش الذي أذاق العالمين العربي والإسلامي كئوس المهانة والإذلال، وأعمل القتل والتعذيب في أرتالٍ من الأبناء الشهداء دون وازع من دين أو ضمير، جاء بالأمس لبغداد ليحتفل مع عملائه- ممن اعتلوا ظهر دباباته التي غزت العراق عام 2003- بالأفعال الإجرامية التي ارتكبوها بحق شعب العراق، وكان آخرها التوقيع على الاتفاق الأمني الذي وقعه مجرم الحرب بوش، مع رئيس حكومة العراق الطائفية العميلة نوري المالكي،،،

هذا الـ "بوش" ذاق على يد البطل العراقي من الإهانة والإذلال، ما لم يذقه طاغية في المنطقة العربية على مر التاريخ. فالمتعارف عليه أن أقصى الإهانات التي يمكن أن توجه للفرد في المجتمعات العربية هو قذفه بالأحذية، وهذا على ما يبدو أن البطل العراقي قد عناه حين قذف بوش بـ"فردتي" حذائه، الأمر الذي تنبهت إليه صحيفة "الديلي تلغراف" البريطانية حين وصفت هذا الأمر بأنه "يعد أقصى إهانة في الثقافة العربية".

الغريب أن بوش استقبل هذا الحادث- في البداية- بشيء من روح الدُّعابة "السَّمِجَة" حين قال بأنه لم يتأثر من هذه الحادثة، وإن كل ما لاحظه هو أن مقاس الحذاء كان عشرة، بحسب الصحيفة ذاتها. وبرغم ما ينطوي عليه قذف الفرد بالأحذية

---

(7) : مصطفى نمر دعمس، ورجم الشيطان في العراق بالحذاء، 29 ديسمبر، 2008
http://mustafademes.blogspot.com/2008/09/blog-post_272.html

من مهانة واحتقار في عرف الثقافة العربية، غير أن بوش حاول التقليل من أهمية الحادث بقوله : هذا يشبه الذهاب إلى تجمع سياسي، حيث يبادرك الناس بالصراخ في وجهك. وهذا ليس أكثر من وسيلة للفت الأنظار. وأنا (أي بوش) لا أعرف مشكلة هذا الرجل، "ولم أشعر- ولو قليلاً- بأي تهديد" على حد قوله.

لكن هذا لا يقلل من حقيقة أن الحادث يعبر بصدق عن مدى سخط العراقيين والعرب على بوش وإدارته، وعلى شعب الولايات المتحدة الذي أتاح له وللمحافظين الجدد والأمريكيين المتصهينين والصهيونية العالمية ومجموعات الضغط اليهودية وإسرائيل، فرصة التنكيل بالشعب العراقي واستشهاد ما لا يقل عن المليون شهيد على يد هؤلاء المجرمين.

حين رأيت المشهد على شاشة التلفزيون، انتابني شعور غريب لم أدرك منه سوى تمنياتي على الله سبحانه وتعالى، أن يُري الجبارين من أولي الأمر في أمتنا العربية والإسلامية، هذه النهاية القميئة التي لا بد أن يصابوا بها إذا ما تمادوا في غيهم مثلما فعل بوش.

فلا الطائرات ولا الدبابات ولا الصواريخ ولا القنابل الذرية المخضبة التي جاء بها بوش ليقتل بها العراقيين، تستطيع أن تمحوا الإهانة والإذلال الذي تعرض له، حين قذفه البطل العراقي "منتظر الزيدي" بحذائه على مرآي ومسمع الشعب الأمريكي وجميع شعوب العالم.

والذي كاد يضحكني بحق تعليق بوش على الحادث، حين ذكر أن كل ما لفت نظره من هذا الأمر هو قياس الحذاء، ما جعلني أتساءل: هل توقع الاستراتيجيون الأمريكيون بأن يتعرض بوش لقذفٍ بالأحذية في زيارته الأخيرة للعراق، فقاموا ببرمجة خلايا مخّه بحيث تتعرف على قياس الحذاء الذي يُتوقع قذفه به؟!! وهل صحيح أنه لم يشعر بأي تهديد- على حد قوله- بالرغم مما قالته صحيفة الديلي تلغراف عن أن بوش قد "نجا.. بأعجوبة من الإصابة بزوج من الأحذية قذفه بهما صحفي عراقي ...".

والواقع أنه ليس لدي ما أضيفه من دلالات على هذا الحادث، أكثر مما ذكرته الصحف والوكالات الأجنبية وبخاصة الأمريكية والبريطانية منها، ولكن ما شدني هو أن البطل العراقي وجه حذاءه على دفعتين متقاربتين نحو رأس بوش، وكان التصويب غاية في الدقة تماما مثلما كان بوش غاية في المهارة حين تفادى الإصابة بهما، ما يؤكد أنه تدرب جيداً على مواجهة مواقف يتعرض فيها للقذف بأي شيء حتى لو كان بالأحذية .. وهذا أمر وارد وطبيعي.

لكن ما لم يكن طبيعياً في المشهد، أن أفراد طاقمي الحراسة العراقي والأمريكي الذين يفترض أن يحيطوا ببوش والمالكي، كانوا يقفون في إحدى جوانب القاعة، ولم يحركوا ساكنا حتى بعد أن انتهى البطل من قذف حذائه نحو بوش.

فقد ظلوا على هذا الحال لنصف دقيقة على الأقل، ولم يتحركوا إلا حين أشار إليهم المالكي بذلك، فانقضوا كزبانية الجحيم على البطل محاولين إسكاته عنوة عن سيل التهم التي كان يوجهها لذلك المجرم الذي، لم يلق طيلة سنوات حكمة الثمانية كلمة عتاب واحدة من أولي الأمر في العالم العربي، على الجرائم والفظائع التي ارتكبها بحق العراقيين والأفغان والعرب، وكل من حاول الوقوف بوجهه وردعه عن ارتكاب الجرائم بحق المستضعفين في الأرض.

فجرائمه التي ارتكبها بحق الإنسانية نتيجة الحروب التي شنها على العراق وأفغانستان، ونتيجة العمليات العسكرية السرية التي قامت وتقوم بها وكالات الاستخبار الأمريكية في كثير من الدول العربية والإسلامية، بلغت من الإجرام حدا فاقت فيه ما يقال عن جرائم مصاص الدماء.. "دراكولا".

وبعد ،،، ماذا نقول لهؤلاء الذين ما زالوا يصرون على إذلال شعوبهم التي كرمتهم وأعزت مقامهم .. فلم تقابل إلا بالجحود والنكران!!!.فقد بلغ بهم الاستخفاف واللامبالاة بما يجري في بلادهم، أن يقبلوا بتعذيب المواطنين الشرفاء من أفراد المقاومة العربية، لحساب "عرّابهم" المجرم بوش، كما أخذوا بتعاليم الثقافة الغربية المادية

البشعة والحاقدة التي تخلو من أي مشاعر إنسانية، ليجعلوا منها بديلاً لقيم ثقافتنا الإسلامية السمحة.

الزيدي يتفوق علي أوباما في استطلاع CNN لرجل عام 2008

وضع البيت الابيض مصير الصحافي العراقي منتظر الزيدي الذي قذف الرئيس الامريكي جورج بوش بحذائه بيد الحكومة العراقية امس. في حين تفوق الزيدي في استطلاع اجرته شبكة CNN التلفزيونية الامريكية حول رجل العام علي الرئيس الامريكي المنتخب باراك أوباما.

من جانبها اشتكت عائلة منتظر الزيدي من تعرض ولدها للتعذيب.

وصرح المتحدث باسم البيت توني فراتو للصحافيين ردا علي سؤال حول ما اذا كان البيت الابيض يشعر بالقلق من المعلومات التي افادت ان الصحافي العراقي تعرض للتعذيب "انه في ايدي النظام العراقي وليس لدي اي معلومات اضافية عن راشق الحذاء". واضاف "اعتقد انه تم بحث المسألة بشكل مكثف وليس لدي اي جديد اضيفه".

وذكرت السلطات العراقية في وقت سابق ان الزيدي سيحاكم هذه الشهر بتهم قد تدخله السجن لمدة 15 عاما.

وقال عدي الزيدي احد اشقاء منتظر، انه تمكن من زيارة شقيقه لاول مرة الاحد وقال: ان الصحافي تعرض للتعذيب علي يد سجانيه "لمدة 36 ساعة متواصلة" واجبر خلالها علي التوقيع علي افادة.

وقالت شبكة CNN أن الزيدي تقدم في الترشيحات علي باراك أوباما، الرئيس الأمريكي المنتخب. وحصل الزيدي علي 40 في المائة من الاصوات فيما حصل أوباما علي ما يقارب 25 في المائة من الترشيحات، لأشخاص رأوا أنه يستحق أن يكون شخصية العام، بعدما جاء دخوله الي البيت الأبيض ليكلل مجهوداً استمر لأشهر طويلة، خاض خلالها

الكثير من المعارك السياسية والحزبية، تجاوز خلالها سيدة أمريكا الأولى سابقا، هيلاري كلينتون، صاحبة الشعبية الواسعة المدعومة بإرث زوجها بيل كلينتون، وبطل الحرب السابق، جون ماكين.[1]

الرئيس أوباما يتعهد بمرحلة انتقالية هادئة

الحديث عن «التغيير» في أروقة واشنطن ووسائل الإعلام الأميركية أخذ حيزا كبيراً من اهتمام الشعب الأميركي خلال الأسبوع الماضي ففي الوقت الذي خطا الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما اولى خطواته في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض حيث استقبله الرئيس جورج بوش، الذي تعهد بانتقال هادئ للسلطة، لاجراء مباحثات معمقة في هذا المكتب الذي سيدير منه الولايات المتحدة في مرحلة بالغة الحساسية، كانت التقارير حول الإدارة الجديدة والفريق الانتقالي تتدفق بين ساعة وأخرى عبر وسائل الإعلام الأميركية

في البيت الأبيض



(1) : جريدة (الزمان) الدولية - العدد 3177 - التاريخ 2008/12/24
Azzaman International Newspaper - Issue 3177 - Date 24/12/2008

قبل 71 يوما من انتقاله الى البيت الابيض، تباحث اوباما لحوالي ساعة مع بوش في فترة انتقالية وصفت بانها الاكثر حساسية في البلاد منذ عهد روزفلت في 1939 لا بل لينكولن في 1861. وكان بوش وزوجته في استقبال الرئيس المنتخب وقرينته ميشال، اللذين لم يصحبا ابنتيهما، امام المدخل الرئيسي للبيت الابيض لدى نزولهما من سيارة ليموزين. وامام عدد من العاملين في البيت الابيض تصافح بوش واوباما في حين تبادلت لورا وميشال القبلات. وبطريقة ودية وضع اوباما، الذي سبق ان زار البيت الابيض اكثر من مرة دون دخول المكتب البيضاوي، يده على ذراع بوش ثم على ظهره في زيارة اثارت حماسا لم يشهد له البيت الابيض مثيلا منذ اشهر. وبعد دقائق من السير بمحاذاة حدائق البيت الابيض، دخل بوش واوباما المكتب البيضاوي لاجراء اول مباحثات معمقة منذ فوز اوباما الساحق في الانتخابات الرئاسية قبل ستة ايام، دون الادلاء باي تعليق. ورافقت لورا بوش من جانبها ميشال اوباما في زيارة لمقر اقامة الاخيرة الجديد اعتبارا من 20 كانون الثاني (يناير). واوباما الذي، وجد الاثنين الوقت لايصال ابنتيه الى المدرسة في شيكاغو للمرة الاولى منذ انتخابه، اصطحب معه بعض مساعديه. وعندما يصبح في 20 كانون الثاني اول رئيس اميركي اسود، سيتولى اوباما رئاسة بلد يشهد ركودا اقتصاديا ويخوض حربين غير واضحتي النتائج. وتشهد الولايات المتحدة اسوأ ازمة مالية في تاريخها منذ 1929 وتستعد لفترة من الانكماش ولزيادة نسبة البطالة.[1]

ولا يزال حوالى 150 الف جندي اميركي منتشرين في العراق منذ اكثر من خمس سنوات والانتصار غير مؤكد في الحرب في افغانستان. كما حذر بوش اوباما من مخاطر استغلال الارهابيين الفترة الانتقالية لتوجيه ضربات جديدة الى الولايات المتحدة. واكد بوش انه يبذل قصارى الجهود لتسهيل مهمة خلفه. وقبل اللقاء، وامام جسامة الوضع، قال اوباما انه يتوجه للقاء سلفه بروح تعلو على الانتماءات السياسية.

(1) : المصدر السابق : أوباما قد يلغي قرارت وأوامر تنفيذية أصدرها بوش .. ويعزز فريقه الانتقالي ، 2008/11/17.

الفريق الانتقالي

قرر الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما تشكيل فرق للاطلاع وتقييم عمل أكثر من 100 وكالة وهيئة وإدارة فيدرالية، في حين ذكرت مصادر أمنية أن وزير الخارجية الأميركي الأسبق وارن كريستوفر تولى مهمة تحديد معالم الشؤون الخارجية في الفريق الانتقالي، بينما وقع الاختيار على السيناتور الديمقراطي السابق سام نون للإشراف على ملف الشؤون الدفاعية.

وأكدت الناطقة باسم الفريق الذي يشرف على المرحلة الانتقالية أن أوباما قرر تشكيل فرق للاطلاع على سير ومعرفة نظم الوكالات والهيئات الفيدرالية، وتقديم تقارير عنها لمساعدته في صياغة وتشكيل سياسة إدارته في مختلف المجالات عندما يتولى مقاليد الرئاسة في العشرين من يناير المقبل.

وذكرت الناطقة أن السيناتور نون الذي كان يتولى رئاسة لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، ووزير الخارجية الأميركي الأسبق وارن كريستوفر أبرز من سيشرفون على الفرق التي وصفتها بأنها ل«الاستكشاف والاطلاع».

يذكر أن الفريق الذي يتولى العمل خلال هذه الفترة الانتقالية يتألف من نحو 500 شخص، بدأ قسم كبير منهم العمل في مبنى محصن في العاصمة واشنطن، بعد يومين من فوز أوباما بالرئاسة.

إلى ذلك ذكرت مصادر مطلعة على عملية الإعداد للفترة الانتقالية وتشكيل فريق الإدارة أن الرئيس المنتخب يريد الاستعانة والاستفادة من كل مصدر يمكن أن يقدم المشورة والنصيحة التي تجعل العملية الانتقالية «أكثر شفافية» وأكثر إنتاجاً، وليكون فريق الإدارة مستعداً منذ اليوم الأول لمواجهة التحديات الكثيرة التي تنتظر الرئيس وإدارته.

وقالت إن الرئيس المنتخب يريد تجنب ما حدث خلال الفترة الانتقالية بعد فوز الرئيس الأسبق بيل كلينتون، حيث ظلت إدارته لمدة ستة أشهر بعد توليه مقاليد الرئاسة، لم تحدد الأولويات ولم تضع الأسس الصحيحة للانطلاق.

في هذه الأثناء، يتوقع مدير الاستخبارات القومية مايك ماكونيل ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) مايكل هايدن أن يستبدلهما الرئيس أوباما بعد فترة وجيزة من تسلمه منصبه، لأنهما أعلنا تأييدهما لسياسات إدارة جورج بوش بشأن التحقيق والتنصت الهاتفي.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين استخباراتيين رفيعي المستوى أن عدداً كبيراً من الديمقراطيين المؤثرين يعارضون إبقاء ماكونيل وهايدن في منصبيهما، نظراً لكونهما يمثلان جزءاً من سياسة الإدارة السابقة. وقال أحد هؤلاء الديمقراطيين في لجنة الاستخبارات في الكونغرس الأميركي إن هناك «توافقاً» بين الديمقراطيين حيال هذه المسألة.

غوانتنامو

كما بدأ الفريق الإنتقالي لأوباما، النظر في سيناريو لتحديد مصير المشتبهين بالإرهاب المعتقلين في غوانتانامو، السجن العسكري بخليج كوبا المثير للجدل، الذي تعهد سيناتور ألينوي إبان حملته الإنتخابية، بإغلاقه، وفق ما نقل مصدر ديمقراطي مطلع.

وقال كبير مستشاري أوباما، دنيس ماكدونوه إنه لم يتم التوصل إلى قرار بعد حول مصير قرابة 250 معتقلاً، وأردف: «لن تبدأ إجراءات لاتخاذ قرار في هذا الصدد وحتى تشكيل طواقم قانونية وأخرى للأمن القومي».

إلا أن مصادر مقربة من الرئيس الديمقراطي المنتخب قالت إن الإدارة الجديدة تنظر في محاكمة بعض المعتقلين أمام المحاكم الفيدرالية القائمة؛ إقامة محاكمة أمن قومي خاصة للنظر في القضايا المتعلقة بمعلومات استخباراتية حساسة؛ وإطلاق سراح الآخرين.

وسيحجم السيناريو الجديد اللجان العسكرية التي إقامتها إدارة الرئيس الحالي جورج بوش لمحاكمة بعض من كبار قيادات القاعدة المعتقلة في غوانتانامو حالياً، منهم خالد شيخ محمد، العقل المدبر لهجمات 9/11 عام 2001 على واشنطن ونيويورك.

وأسفرت التحديات القانونية الضخمة عن إعاقة تقدم تلك اللجان العسكرية لسنوات، والتي قضت المحكمة الأميركية العليا بعدم دستوريتها عام 2006.

وحثت «نقابة الحريات المدنية الأميركية»، في إعلان أوردته صحيفة «نيويورك تايمز» في صفحة كاملة في عددها الصادر الاثنين الماضي، أوباما على إغلاق المعتقل العسكري فور توليه الرئاسة رسمياً «بجرة قلم»، كما جاء في الإعلان.

إلغاء قرارات رئاسية بوشية

كما أعلن مسؤولون أميركيون ان أوباما قد يلغي حوالي 200 قرار وأمر تنفيذي أصدرتها إدارة الرئيس جورج بوش. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مسؤولين في الكونغرس وفي حملة أوباما ان مستشاري الرئيس المنتخب في المرحلة الانتقالية حددوا القرارات والأوامر التنفيذية التي أصدرتها إدارة بوش والتي يمكن لأوباما إلغاؤها فوراً. وقال المسؤولون ان عشرات المستشارين يعملون منذ أشهر على تحديد ما هي التغييرات التنظيمية والسياسية التي يمكن إجراؤها بعد وقت قصير من تسلم أوباما منصبه. ونقلت عن مسؤول رفيع المستوى في فريق أوباما الانتقالي رفض الكشف عن اسمه، ان هؤلاء يتشاورون مع شخصيات من المتوقع أن تعين في الإدارة المقبلة

وموظفين في الكونغرس وممثلي مجموعات حقوقية لمعرفة ما هي التغييرات التي يجب أن توضع في أولوية الإدارة الجديدة.

وقال المسؤول السابق في إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون دان مندلسون للصحيفة ان هؤلاء المستشارين يبحثون عن التغييرات التي يمكن إدخالها «لأسباب سياسية» على تنظيمات طبقتها إدارة بوش. وقالت الناطقة باسم فريق أوباما الانتقالي ستيفاني كاتر انه لن يتم وضع اللمسات الأخيرة على خطط التغييرات التنظيمية قبل أن يناقشها أوباما مع المعينين في الحكومة الذين لم يتم اختيار أحد منهم حتى الآن ومع أعضاء في الكونغرس ومع اختصاصيين في هذا المجال. وأوضحت الصحيفة انه إذا ما تمت هذه التغييرات فإن أوباما يكون بذلك قد اوفى بوعود قطعها خلال حملته الرئاسية ويتبنى سياسات من عهد كلينتون تجاهلها بوش خلال ولايته التي دامت ثماني سنوات.

ومن بين الأمثلة التي أوردتها الصحيفة هي كلام أوباما في إحدى المناسبات خلال حملته الرئاسية بأنه ينوي رفع القيود التي فرضها بوش على التمويل الفدرالي لأبحاث الخلايا الجذعية والتي يعتبرها العلماء أساسية لإيجاد علاجات للعديد من الأمراض وأهمها مرض باركنسون. وكشفت الصحيفة ان مساعدي أوباما أعدوا نص مرسوم لرفع هذه القيود ينقصه فقط توقيع الرئيس المنتخب بعد تسلم منصبه. ومن المتوقع أن يلغي الرئيس الجديد قرارات أخرى تتعلق بالإجهاض وانبعاثات الغاز.

هل يستطيع أوباما تغيير السياسة الخارجية؟

واشنطن. نوفمبر (آي بي إس) - من الواضح أن الرئيس المنتخب باراك أوباما سوف يقدم للعالم صورة مختلفة تماما عن الولايات المتحدة، ولكن... هل سيستطيع تغيير السياسة الخارجية الأمريكية؟.

فمن ناحية، شدد أوباما مرارا وتكرارا علي أهمية تعددية الأطراف والإلتزام الدبلوماسي مع بقية أنحاء العالم بما يشمل علي المدي الطويل، بلدان غريمة للولايات

المتحدة كإيران وكوبا وكوريا الشمالية، وذلك في وجه المعايير الأحادية والعسكرية التي إتبعها الرئيس جورج بوش.

ولكن من ناحية أخري، ينتمي غالبية مستشاريه إلي إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون الذي عمل بنظريته الخاصة به، نظرية التدخل الليبرالي، بما تضمن حصر دور الولايات المتحدة في البلقان والسودان والعراق، والتردد في الضغط علي إسرائيل لتقديم تنازلات جوهرية في مفاوضاتها مع جيرانها العرب.[1]

علق ستيفين كليمونز، مدير البرنامج الإستراتيجي الأمريكي، بمؤسسة أمريكا الجديدة، علي ذلك متسائلا عما إذا كانت واشنطن بصدد الدخول في مرحلة "كلينتون 3"، مشيرا علي سبيل المثال إلي النائب رهم إيماونيول، الذي كان أحد كبار معاوني الرئيس كلينتون، والذي يتوقع أن يشغل منصب رئيس مكتب الرئيس المنتخب أوباما.

وقال راج مينون أستاذ العلاقات الدولية بجتمعة لييغ، أنه "من المهم جدا أن (أوباما) يقدم وجها مختلفا تمام الإختلاف للولايات المتحدة، لأن رأسمالنا السياسي في العالم قد إضمحل بصورة هائلة في الثمان سنوات الأخيرة".

أيا كان الأمر، فالواقع أن مثل هذه الصورة الجديدة، مضافا إليها وعود السياسة الخارجية التي بذلها أثناء حملته الإنتخابية —بإفتراض إلتزامه بها— قد لا تكفي لضمان حدوث ذلك التغيير الجذري الذي يتوقعه العالم والناخبون الذين صوتوا لصالح إنتخابه كرئيس.

فمن المؤكد أن أوباما سيحسن الأداء في فترة قصيرة نسبيا، وسيوفي بوعوده بإغلاق سجن غوانتانامو، والإنضمام إلي الجهود العالمية لخفض غازات الإحتباس الحراري، وفتح باب الحوار المباشر مع سوريا وإيران، مما سوف يرحب به حلفاء واشنطن في أوروبا.

---

(1) : جيم لوب ، هل يستطيع أوباما تغيير السياسة الخارجية؟ ،آي بي إس /6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2008.

ومع ذلك، وعلي الرغم من تقدم الديمقراطيين في مجلس النواب، فليس من المستبعد أن يظهر أوباما القليل من الميل لتبديد رأسماله السياسي في قضايا جدلية تتطلب تأييد الحزبين، كالمصادقة علي معاهدة حظر التجارب النووية أو برتوكول روما بشأن المحكمة الجنائية الدولية، أو تعديل مفهوم منطقة التجارة الحرة لشمال أمريكا لتعزيز بنودها الخاصة بحقوق العاملين وحماية البيئة.

فالإقتصاد الأمريكي غارق في أسوأ أزمة مالية عاشها منذ أزمة الثلاثينات، ومن ثم لن يكون لدي أوباما الكثير من الوقت للتركيز علي السياسة الخارجية بالقدر الذي ربما كان يتوقعه منذ مجرد شهرين.

أضف إلي ذلك أن الغالبية الساحقة للناخبين قد صنفوا الأوضاع الإقتصادية في مرتبة أعلي من الأولية بالمقارنة بالحرب في العراق أو الإرهاب، مما سيضطره إلي توكيل المزيد من شئون السياسة الخارجية إلي نائبه جوزيف بايدن ليشرف بدوره علي من يتم تعيينه كوزير للخارجية.

هذا المنصب الأخير يتوقف علي التيار الذي يغلب بين من ينظرون إلي العالم كساحة معركة بين الخير والشر، و"القبائليين" الذين أحاطوا بالرئيس جورج بوش، و"الواقعيين" الذين إنخرط أغلبهم في صفوف الحزب الجمهوري، ومنهم ووزير الخارجية السابق كولين باول علي سبيل المثال.

فأين موقع الرئيس المنتخب من كل هذه التيارات؟ هذا أمر غامض بالنسبة لكثير من الخبراء السياسيين، لا سيما وأن قضايا السياسة الخارجية قد إختفت من مداخلاته أثناء الحملة الإنتخابية جراء إندلاع الأزمة المالية في منتصف سبتمبر.

البادي هو أن أوباما، تمشيا مع التوجهات "التدخلية" لنائبه جوزيف بايدن، قد أيد مطلب فرض حظر التحليق، أحاديا إذا إحتاج الأمر، علي مناطق بعينها في العالم مثل دارفور في السودان لمنع ما يعرف بإسم "المذبحة". لكن أوباما شدد في الوقت ذاته علي

إهمية التواصل دبلوماسيا مع "الأعداء"، بغض النظر عن سجلهم في مجال حقوق الإنسان، فيما يعكس توجها أكثر واقعية في السياسة الخارجية.
من الأرجح إذن أن يسعى أوباما إلي ضمان التوزان لدي إختيار وزيري الدفاع والخارجية.

فلو صح ذلك، لأصبح من المحتمل أن يقع إختيار أوباما علي وزير الدفاع الحالي، الجمهوري روبرت غيتس الذي يعزي إليه الكثير من الفضل في توجيه السياسة الأمريكية نحو مسارات أقل أحادية وتطرفا، منذ توليه منصبه منذ عامين.

فعلي الرغم من إعتراضاته العلنية علي نوايا أوباما سحب القوات الأمريكية المقاتلة من العراق في فترة 16 شهرا، ووقف مخططات تطوير أنواعا جديدة من الأسلحة النووية، إلا أن غيتس يعتبر شخصا مرغوبا فيه، لقدراته وخبرته، وكوسيلة أيضا للوفاء بوعد أوباما بتشكيل حكومة شمولية.

- لقد اختار الرئيس الامريكي المنتخب باراك أوباما فريقه الخاص بشؤون الامن القومي، حيث رشح كما كان متوقعا السناتور هيلاري كلينتون لمنصب وزيرة الخارجية وطلب من وزير الدفاع روبرت غيتس البقاء في المنصب.

وبهذا تتضح رؤية الرئيس الامريكي المنتخب أوباما كما جاءت توقعات المحللين الامريكيين.

أوباما شخصيه عام Obama person of the year 2008

تم منح باراك أوباما لقب شخصيه عام 2008 وهو لقب يتم منحه سنوياً من مجلة تايم لأكثر شخصيه تأثيراً عالميا على مستوى العام. وقد كان من المرشحين من قبل المجله هم:

1. باراك اوباما و قد حصل على 529,598 صوت
2. روبرت موجابى و قد حصل على 62,828 صوت
3. ديجولاس ميلتون و قد حصل على 27,295صوت
4. تينا فاى و قد حصلت على 40,128 صوت
5. ميكل فيلبيس وقد حصل على 35,580 صوت

وقد فاز أوباما بنصيب الأسد و أستحق عن جداره لقب شخصيه العام 2008 من مجلة التايم الأمريكيه, وقالت مجلة التايم أن باراك أوباما أستحق الجائزه لثقته بنفسه التى جعلت منه تجسيد حى لطموحات الأمريكين نحو مستقبل أفضل وسط لحظات كئيبه من أزمه عالميه و حربين متواليتين يعيشونها .

وقامت التايم ببدايه اعطاء لقب العام منذ عام 1972 و دابت على أختيار شخصية العام سنويا سواء رجل أو امرأه أو جماعه معينه أحياناً و من الطريف أنه تم منح اللقب أحد السنين لجهاز حاسوب.

"حان الوقت لبداية جديدة, فجر جديد للشعب الأمريكى و أمريكا لإجتياز تحدى القرن الحادى و العشرين" باراك أوباما
"سوف نعزز من قدرتنا لننال من أعدائنا و ندعم أصدقائنا ولسوف نقوم بتجديد تحالفاتنا القديمه و سنسعى للحصول على تحالفات جديده,و مشاركه بلادى كقوه وسلطه لإحساسى بأمريكا ودورها الأساسى لقيادة العالم." باراك أوباما

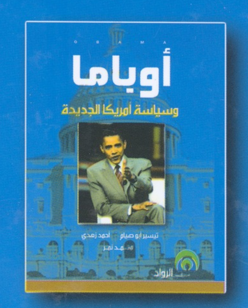
المراجع:

- كيلي برونك،نبذة عن عائلة المرشح الديمقراطي للرئاسة باراك أوباما،موقع أميركا دوت غوف،07 تشرين الأول/أكتوبر 2008 /http://www.america.gov/ar
- علاء بيومي، ترويض أوباما، المصدر: الجزيرة نت، 1428/6/8 هـ - 2007/6/24
- أوباما في مقابلة مع برنامج "هذا الاسبوع مع جورج ستيفانوبولوس"، الذي تذيعه شبكة "ايه بي سي".
- وداع شيكاغو يكشف الجانب الرقيق من شخصية أوباما،CNN - 04/02/09
- صدى الوطن، جريدة العرب في امريكا الشمالية، ترحيب عربي أميركي بتعيين ميتشل مبعوثاً للشرق الأوسط،2009/1/27م.
- اختيارات أوباما.. ملامح سياسة إدارته القادمة تتي في نوفوستي الروسية- روسيا اليوم ، 02.12.2008.
- باراك أوباما يحلم بأميركا موحدة متصالحة مع نفسها، المصدر: الجزيرة نت، 2008/1/5 م.
- (CNN)، أوباما: أمريكا تمد يد الصداقة إلى العالم الإسلامي،2009/1/27م.
- صدى الوطن، جريدة العرب في امريكا الشمالية، أوباما يخرج عن صمته بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة،2009/1/10م.
- أوباما يدافع عن خطة الإنعاش الاقتصادي، بي بي سي العربية، 07 فبراير 2009
- صحيفة " ازفيستيا" الروسية ، التعيينات الجديدة في اجهزة الاستخبارات الامريكية، 14.01.2009
- جريدة القبس، أوباما يأمر بإعادة النظر في الاستراتيجية السياسية للحرب، العدد 12826، 12 فبراير 2009 ,17 صفر 1430

- ميرل كيليرهالس، مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران، المحرر في موقع أميركا دوت غوف، 11 شباط/فبراير 2009
- Brendan Smialowski ،روسيا اليوم، تي في نوفوستي، 22.01.2009.
- إليزابث كيليهر، المحررة في موقع أميركا دوت غوف، 13 كانون الثاني/يناير 2009.
- اليزابث ألكساندر، (إني أسمع أميركا تغني)قصيدة في تنصيب الرئيس المنتخب، توديز نيوز .
- محمد الرنتيسي؛ أمريكا بقيادة أوباما.. أكثر شراسة، صحيفة الدستور الاردنية، 17 كانون ثاني، 2009
- شمس العياري، نبرة أمريكية جديدة قد تتمكن من فتح الأبواب المغلقة، DW من موقع دويتشه فيله : قضايا وأحداث :28.01.2009
- عباس النوري، أمريكا تغيرت أم (أوباما) سوف يغيرها، الحوار المتمدن – العدد: 2460 - 2008 / 11 / 9
- محمد سامي الحبال في حوار له مع آنا كون أوسيوس ، دويتشه فيله، قضايا وأحداث | 07.11.2008
- منظمة العفو الدولية:أوباما– فرصة لبناء احترام حقوق الإنسان،28 يناير 2009 http://www.amnesty.org/ar
- صدى الوطن، جريدة العرب في امريكا الشمالية، أساتذة الجامعات الأميركية يوجهون خطابا مفتوحا لأوباما بشأن العدوان على غزة،11/1/2009.
- جريدة الدستور،«حذاء الزيدي» يدخل التاريخ ، العدد رقم 145676 الثلاثاء 18 ذو الحجة 1429هـ الموافق 16 كانون الأول 2008
- مصطفى نمر دعمس، ورجم الشيطان في العراق بالحذاء، 29 ديسمبر، 2008 http://mustafademes.blogspot.com/2008/09/blog-post_272.html
- جريدة (الزمان) الدولية، الزيدي يتفوق علي أوباما في استطلاع CNN لرجل عام 2008 - العدد 3177 - التاريخ 2008/12/24

- جيم لوب، هل يستطيع أوباما تغيير السياسة الخارجية؟ ،آي بي إس /6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2008.





OBAMA

يطلب من مركز الرواد للنسخ السريع - شارع الملكة رانيا العبدالله

مقابل كلية الزراعة - عمارة العساف/ هاتف : 5343052 6 962 00





الأردن - عمان

شارع الملكة رانية - مقابل كلية الزراعة - عمارة العساف

Tel. : +962 6 5343052 - Fax : +962 6 5356219

www.dar.jaleesalzaman.jeeran.com

E-mail: dar.jaleesalzaman@yahoo.com

dar.jaleesalzaman@hotmail.com